مثلث برمودا
مثلث التنين

جزءان متفجران من الأرض

مهندس صبحي سليمان

دار الكتب العلمية
للنشر والتوزيع
القاهرة

مثلث برمودا
ومثلث التنين

جزءان مُتفجران من الأرض

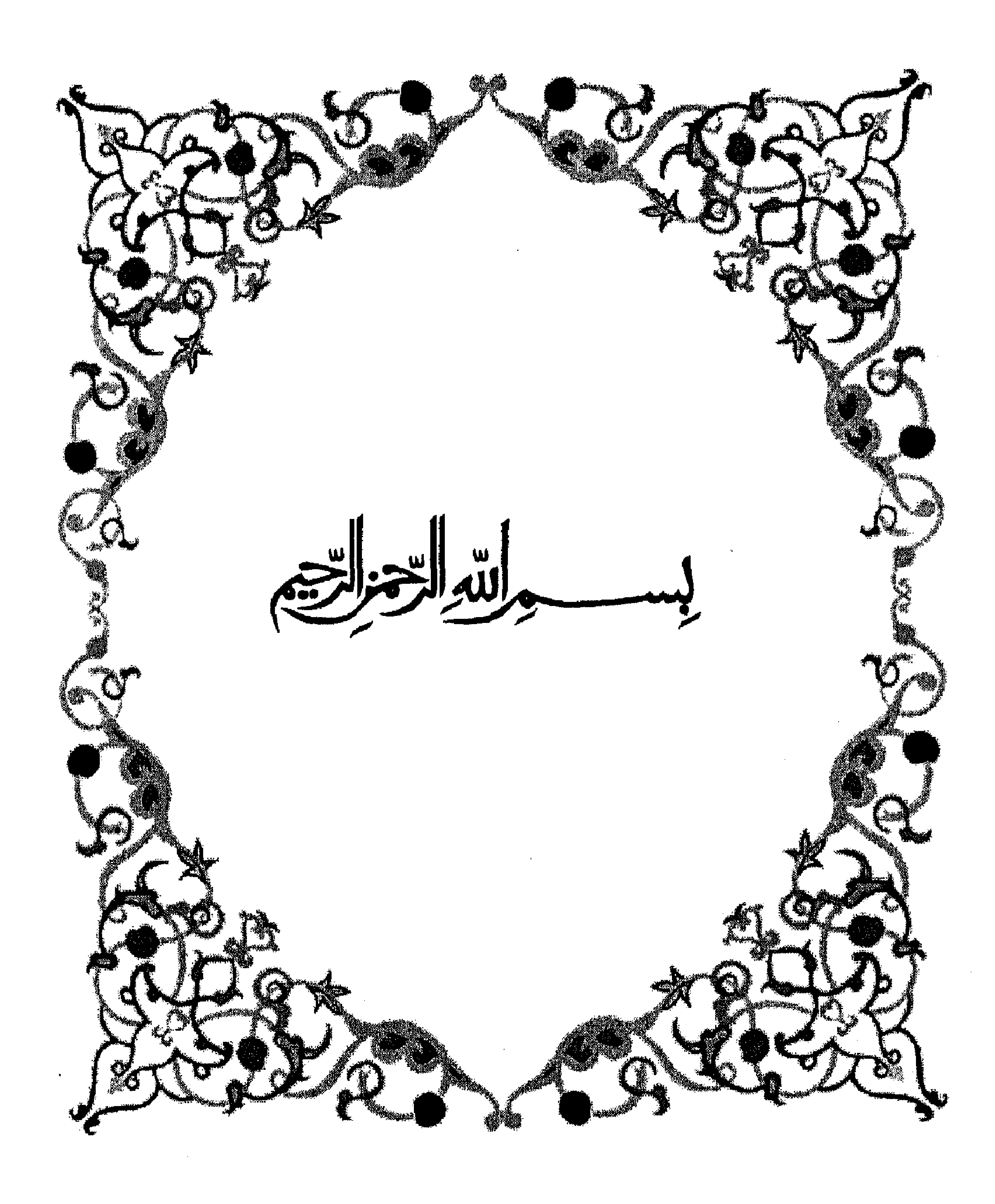
مهندس
صبحى سليمان

الكتـــــاب : **مثلث برمودا ومثلث التنين**
المؤلـــــف : م. صبحى سليمان
الناشـــــر : دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع - القاهرة
المقـــاس : ١٧ X ٢٤
عدد الصفحات : ١٣٦
الطبعـــــة : الأولى
رقم الإيـداع : ٢٠٠٨/٢٤٩٠٥
ردمـــــك : ٩٧٧ ٢٨٧ ٨٧٢ ٠

الاخراج الفنى وتصميم الغلاف : جمال خليفة
المـــونتــاج الفنـــى : محمد حسنى

دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع
٥٠ شارع الشيخ ريحان - عابدين - القاهرة
☎ ٢٧٩٥٤٢٢٩

لمزيد من المعلومات يرجي زيارة موقعنا على الإنترنت
www.she-egypt.com
e-mail : sbh@link.net


بسم الله الرحمن الرحيم

مُثلث برمودا ...

ذاك المكان الغريب الذي يقع في أحضان المُحيط وتشوبه الظُلمة والغرابة في أكمل معانيها ... فهو هدوءٌ قاتل يجعل الدماء تتجمد في العروق، كما يجعل من أشجع الشُجعان طفل صغير لم يتعلم الحبو بعد ... فهو ظالم ومظلوم ... وقاتل ومقتول ... فعلمياً نعلم عنه كُل شيء، أما في الواقع فنحن لا نعلم عنه شيء ... في أحيان كثيرة نعلم أنه جزء من الأرض ... ولكن وقت وقوع الكوارث تجده لا يمت للأرض بصلة؛ وكأنه من أغوار الفضاء؛ أو قُل كأنه نسيج وحده مُستقل بزاته لا يمت لعالمنا المادي بصلة ...

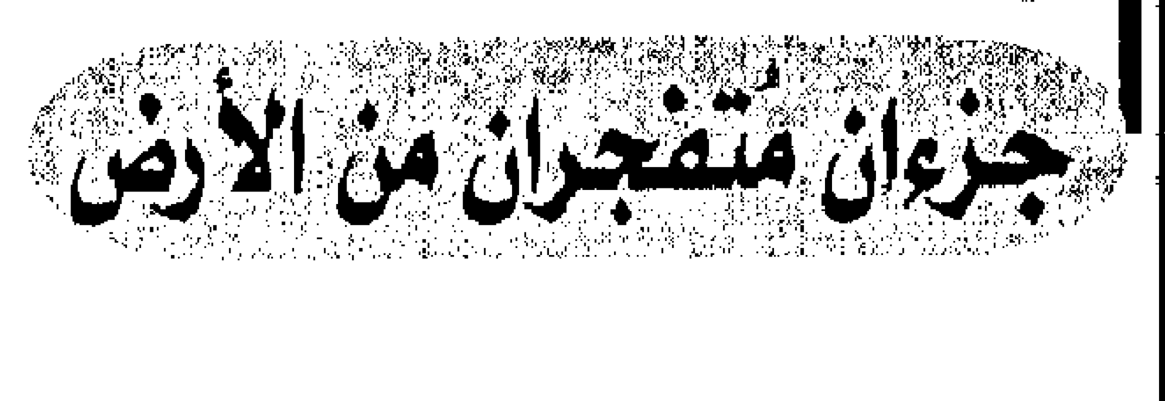
ومُحاولة منا لفك غموض هذا الشيء الغريب سعينا جاهدين إلي إعداد هذا الكتاب الذي بين أيديكم؛ وذلك لأننا نعلم مدي أهمية هذا الموضوع للكثيرين ... لذا يُلقي هذا الكتاب الضوء علي هذا المُثلث العجيب الغريب؛ كما اهتممنا بوضع بعض التفسيرات والمُحاولات لكشف غموض مثلث برمودا ومثلث التنين ...

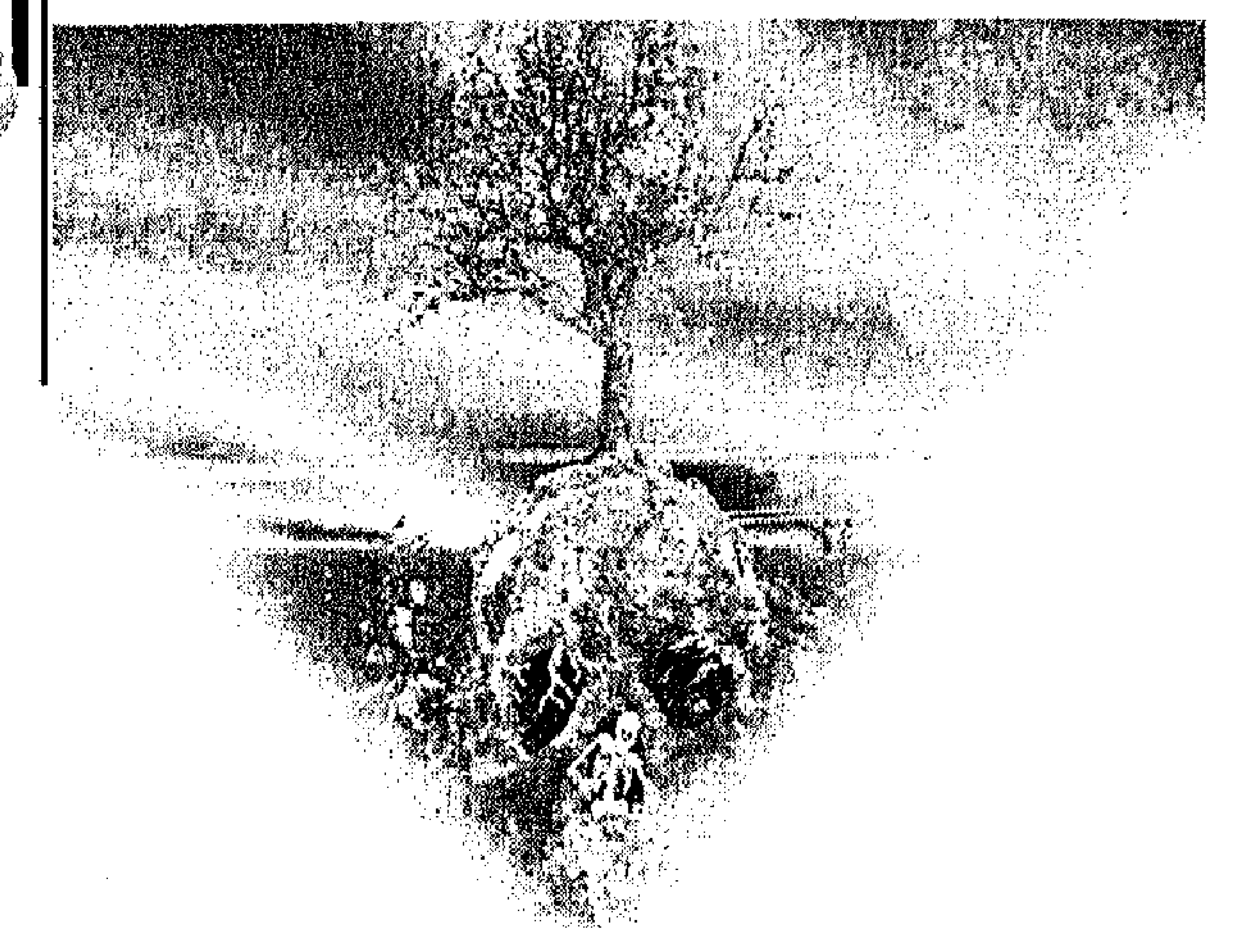
وأخيراً أتمني أن يستفيد بهذا الكتاب كُل قارئ؛ وأن يُفيد به الآخرين؛ هدانا الله وإياكم إلي سواء السبيل ... آمين.

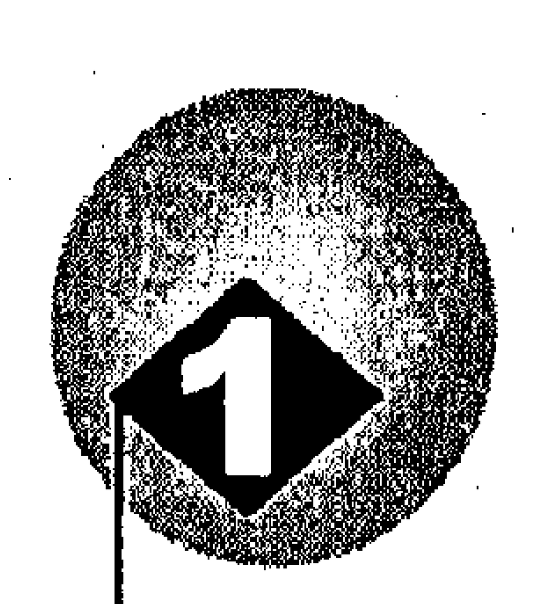
مع تحياتي

م / صبحي سليمان

مثلث برمودا
ومثلث التنين







كريستوفر كلومبس ومُثلث برمودا

من المعروف في كُتب التاريخ أن أول شخص أكتشف الأمريكيتين هو الرحالة الأوروبي الشجاع (كريستوفر كلومبس)؛ وقد تم اكتشاف المُثلث المجهول في بدايات القرن العشرين ... وأكد كريستوفر كلومبس مع بعض الرحالة الذين اقتربوا قليلاً من منطقة برمودا أن الظواهر التي تحدث رهيبة جداً ...

ومن تلك الأحداث الرهيبة أنهم رأوا شيئاً يُشبه النار يطير في السماء ... وأيضاً وجود أضواء تتحرك راقصة في أعماق الماء ... هذا بالإضافة إلى انعدام تأثير البوصلة وانحرافها المُستمر علي عكس ما يحدث في أي مكان من الأرض ..

وهُناك قُبطان رائع لا يقل عن كريستوفر كلومبس بسالة وشجاعة؛ وهو القُبطان الرائع كريستي؛ وهذا الرجل عاش فترة من الزمن في جزيرة من جزر برمودا؛ وقد ألف عن هذه المنطقة كتاباً في تاريخ ١١ / ١٠ ١٩٤٢ م؛ وتم تلخيص القليل من هذا الكتاب ونشره؛ وإليك جزء مما ورد في الكتاب المُخيف :

ـــ أول من شاهد الجزيرة هو البحار "رودريجو دي تريانا" عندما أكد بأنه شاهد ضوء يصعد للسماء ويهبط من جديد ويختفي؛ إلا أن الضوء كان ضعيفاً جداً ولم يستطع أحد أن يراه بصورة أكثر وضوحاً؛ وتوجه البحار نحو زميله "بيتو جواديريز" الذي بدوره توجه نحو غُرفة القُبطان ليقول له أن البحارة شاهدوا ضوءً يعتلي السماء ويختفي؛ ولكن لم يُشاهد هو أي شيء؛ وابتعدت السفينة عن الجزيرة ولكن البحار أكد مراراً وتكراراً أنه شاهد الضوء؛ ولكن لا جدوى من الحديث ...

يعتقد العلم الحديث أن الضوء الذي شاهده البحار رُبما يكون نيران صغيرة على جزيرة أو نيازك ساقطة من السماء؛ وبعد كُل ذالك بسنين بدأت المقالات تجتاح أوروبا وبدأ النُقاد والكُتاب بالكلام الكثيروتحدث البعض خائفاً عن عدد الطائرات التي اختفت ... والسُفن الكثيرة التي لم يعد لها وجود ... والبوصلات التي تغيرت طبيعتها بالقُرب من الجزيرة ...

الحديث عن (مُثلث برمودا) مثل الحديث عن الحكايات الخُرافية والأساطير الإغريقية والقصص الخيالية؛ ولكن يبقى الفارق هُنا هو أن مثلث برمودا حقيقة واقعية

لمسناها في عصرنا هذا وقرأنا عنها في الصحف والمجلات العربية والعالمية ...

ويذهب بنا القول بأن مُثلث برمودا يُعتبر التحدي الأعظم الذي يُواجه إنسان هذا القرن والقرون القادمة ... وقد يتعجب البعض مما يقرأ ويعتقد أن ما يقرأه ما هو إلا خُزعبلات لا أساس لها من الصحة؛ كما نُحب أن نُؤكد عزيزي القارئ أن ما ستقرأه بإذن الله حقيقة حيرت عدد كبير من العُلماء؛ كما إنه يوجد بتلك المنطقة من العجائب والغرائب ما لا يتخيله عقل ...

وسنسرد عليك عزيزي القارئ عدد لا بأس به من تلك الحوادث الغريبة والعجيبة المُدعمة بالمستندات والشهود الذين رأوا ما حدث رؤيا العين؛ بل قُل أكثر من ذلك فإننا سنذكر قصص حقيقية وردت علي ألسنة من خاضوا تلك التجارب المُرعبة ومنها مثلاً تجربة القُبطان "جوى تللى" وهي من التجارب الفريدة التي قلما تحدث؛ وذلك لأنه قد نجا من موت مُحقق؛ وتبدأ تلك القصة عندما اقترب القُبطان "جوى تللى" بسفينته "ويلد جوي" أو "الفك المُفترس" من منطقة مُثلث برمودا العجيبة؛ وكانت سفينته الضخمة "وايلد جوي" أو "الفك المُفترس" من السُفن القوية التي اعتاد أن يخرج بها إلي عرض المُحيط لصيد الحيتان لكنه عاد من هذه المُغامرة الخطيرة قبل أن تقع الكارثة بلحظات ليحكي عنها؛ وكان طاقم سفينته التي كان يجرها خلفه "كيكوس ترايدر" شهود عيان علي هذه الواقعة ...

ويحكي القُبطان "جوي تيللي" قصته من البداية عندما خرج بسفينته الضخمة في مُهمة لصيد الحيتان في ظروف مُناخية مُمتازة ومُناسبة لمثل تلك الرحلات التي قد تستغرق وقتاً طويلاً في المُناورة والحركة الدائرية في مساحة محدودة؛ واتجه جوي بسفينته ومن خلفه المركب الآخر إلي منطقة يُطلق عليها اسم "لسان المُحيط" وهي منطقة عميقة جداً بين مجموعة جُزر الباهاما حيث يصل العُمق فيها إلي آلاف الأقدام؛ وعندما وصلت قافلة "جوى" إلي المنطقة؛ كان الظلام قد نزل بها؛ وشيئاً فشيئاً اشتد الظلام؛ ولم يعد أحد يري شيئاً بجواره إلا بصعوبة وهذا بالطبع إذا كان حاملاً للمصباح؛ أما إذا لم يكن حاملاً لأي مصباح مُنير فإنه لا يري شيئاً؛ وكانت المصابيح

محدودة العدد ولا تُستخدم إلا في ظروف خاصة؛ واتجه جوي إلي غُرفة القيادة ليُراجع بعض المعلومات ويطمئن علي خط السير وصحة الاتجاه المُبحرين فيه؛ ثم لجأ إلي كابينة الاستراحة الخاصة به؛ ليحظى بقسط من النوم قبل أن يشرع في العمل؛ وبينما هو مُستغرق في النوم إذ به يشعر فجأة بلطمة موج تصدم وجهه؛ فاستيقظ مفزوعاً ومرعوباً ليجد مياه المُحيط وقد أحاطت به من كُل ناحية وتنهال عليه بكميات هائلة؛ فحاول بصعوبة بالغة أن يفتح باب كابينته؛ وما أن نزع المزلاج حتى انهار الباب عليه ووجد نفسه في عُمق المُحيط؛ واستطاع بمهارته وقوة جسمه أن يصمد ويُصارع الأمواج ويسبح تحت الماء في محاولة للصعود إلي سطحه؛ وهو يُقاوم قوة جذب شديدة إلي أسفل؛ وفي إحدى المحاولات التي يقفز فيها إلي السطح ظهر فيها المركب "كيكوس ترايدر" التي كان يجرها وهي لا تزال علي سطح الماء؛ ولم تغرق كسفينته وتواصل السير بمفردها بعد أن انفصلت عن سفينته؛ وقد علم بعد ذلك أن طاقمها قد استطاع أن يفصل الرباط الحديدي المتين الذي يربط السفينتين عندما شاهدوا سفينة "جوي" وهي تغرق؛ وانطلقوا بها بعيداً عن المنطقة؛ ولكن قبل أن يخرجوا تماماً منها عادوا إليها مرة ثانية للبحث عن جوي مع علمهم بما يُحيط بهذه المحاولة من المخاطر؛ حيث رجحوا أن يكون جوي قد استطاع بمهارته المُعتادة أن ينجو من الغرق؛ وأن يصعد إلي سطح الماء.

وهكذا أخذوا ينادون عليه بأعلى أصواتهم من خلال مُكبرات الصوت وسط ضجيج وتلاطم الأمواج؛ وهُم بين الأمل واليأس من إمكانية العثور عليه؛ وبعد فترة من البحث شاءت العناية الإلهية أن تُكتب النجاة للقُبطان الشُجاع "جوي تيللي" حيث لمحوه يسبح بصعوبة نحوهم؛ وقد حاولت أجهزة التحقيق أن تستفسر من القائد الثاني علي السفينة عن حركة البوصلة واتجاهها أثناء وقوع الكارثة لمحاولة معرفة ظروف الحادث؛ ولكنه لم يتكلم بشيء مهم أكثر من أنه قد ترك عجلة القيادة بسرعة؛ حيث لم يكن في استطاعته الهروب من السفينة وهي في طريقها إلي أعماق المحيط.


FOURTEEN NAS AIRMEN MISSING

صور الطيارين الخمسة الذين اختفوا في مثلث برمودا

وكي تري أيضاً غرابة ذلك المكان الذي حير الكثيرين وأعيي الملايين بغرابته إليك تلك القصة ...

وأبطال هذه الواقعة مجموعة من الطيارين الأكفاء المُؤهلين تأهيلاً جيداً لقيادة قاذفات القنابل؛ وكان كُل واحد منهم علي دراية وخبرة عالية؛ وحقق عدد ساعات للطيران ما بين ٣٠٠ إلي ٤٠٠ ساعة؛ وكانت الطائرات المُستخدمة في هذا السرب من نوع فاجنر ... وهي من أقوي وأكبر الطائرات ذات المُحرك الواحد حيث يبلغ طول الجناح بها أكثر من ٥٢ قدماً ... هذا بالنسبة للطائرات الأربع التي يتكون منها السرب؛ أما الطائرات الخامسة التي تقود السرب نفسه؛ فيتكون طاقمها من اثنين من ضباط الطيران فقط؛ وبذلك يكون مجموع عدد أفراد السرب أربعة عشر رجلاً؛ وهؤلاء الرجال الذين يعملون في السرب ١٩ قد أنجزوا طلعات جوية ناجحة طوال عدة سنوات ...

كما وتتراوح مُدة خبرة أفراد هذا السرب ما بين ١٣ شهراً و ٦ سنوات ...

وبدأت الطائرات مُهمتها في الساعة الثانية بعد ظهر الخامس من ديسمبر؛ وكان عليها أن تطير في شكل مُثلث في رحلة تبدأ من فلوريدا لمسافة ١٦٠ ميلاً ناحية

الشرق؛ ثم تتجه شمالاً لمسافة ٤٠ ميلاً؛ ثم تعود ثانية إلي القاعدة؛ وذلك حسب خطة مُحكمة يعرفها جيداً وبدقة كُل فرد من أفراد طاقم السرب ١٩ ...

وأثناء أداء المُهمة؛ كان السرب يتجه في لحظة ما نحو حُطام سفينة شحن بضائع تطفو علي سطح المُحيط جنوب بيميني BIMINI؛ وفجأة ساد الصمت سماء الموقع؛ وفي الساعة الرابعة بعد الظهر تلقت القاعدة الجوية رسالة من قائد السرب "تشارلز تيلور" وهو يُنادى القائد قائلاً : نحن في حالة طوارئ؛ يبدو أننا خارج خط السير تماماً؛ لا أستطيع رؤية الأرض؛ لا أستطيع رؤية الأرض ...

القاعدة : أين موقعك بالضبط ... ؟!

القائد : لا أستطيع تحديد المكان؛ ولا أدري حتى أين نحن علي الإطلاق ... ؟! أعتقد أننا قد فُقدنا في الفضاء ...

وقد أصابت الدهشة رجال القاعدة؛ بسبب ما يحدث؛ إذ كيف يُمكن أن يضيع هؤلاء الرجال الأكفاء هكذا بسهولة؛ فعاودت القاعدة تعليماتها :

ـــ استمر في الطيران في اتجاه الغرب.

فرد عليهم القائد : لا أدري في أي اتجاه يُوجد الغرب .. كُل شيء غريب ... لا أستطيع تحديد أي اتجاه حتى المُحيط أمامنا يبدو في وضع غريب ... لا أستطيع تحديده ...

وقد زادت دهشة رجال القاعدة؛ لأنه حتى في حال ما إذا تعطلت البوصلة؛ فمن غير المعقول ألا يُوجد من ضُباط الطائرات من لا يستطيع تحديد الغرب؛ إذ يُمكن أن يعتمد في ذلك علي الرؤية البصرية؛ لأن الشمس في هذا الوقت تكون قد مالت نحو الغرب ...

وانقطع الاتصال فجأة بين الطائرات وبين القاعدة؛ ومع ذلك فقد استطاعت القاعدة أن تلتقط بعض الرسائل المُتبادلة بين طائرات السرب وطائرة القيادة؛ وبين طائرات السرب بعضها مع بعض ... ولكن كُلها تُظهر مدي الاضطراب الذي يُعاني منه أعضاء السرب؛ ونتيجة لذلك فقد تنازل المُلازم "تيلور" قائد السرب عن القيادة

بدون سبب واضح إلي طائرة أخري كان يقودها الضابط "جورج ستيفرز" وسُرعان ما انتشرت في القاعدة معلومات عن الحادثة الغريبة التي تجري ...

ثُم استقبلت القاعدة رسالة جديدة من القائد الجديد؛ وكان هو الآخر يتحدث بصوت الخائف المفزوع ... وكان نص الرسالة يقول :

ــ لا ندري أين نحن بالتحديد ... أعتقد أننا نطير علي مسافة ٢٢٥ ميلاً من الاتجاه الشمالي الشرقي للقاعدة ... يبدو أننا ندخل المياه البيضاء ... لقد فقدنا الاتجاهات تماماً... ثُم ساد الصمت ... وعندما حاول بُرج المُراقبة إعادة الاتصال بهم عدة مرات ... وتبين أن ذلك قد أصبح من المُستحيل الآن ...

غير أن بعض التقارير تُشير إلي أن آخر ما سمعته القاعدة من السرب ١٩ ... صوت يقول : يبدو أننا نطير ...

وبعد مرور كُل ذلك الوقت في الاتصالات كلفت القاعدة طائرة الإغاثة مارتين مارينر بالتحليق في المنطقة؛ وهي الطائرة المُخصصة لمهام البحث والإنقاذ وهي طائرة ضخمة يبلغ طول جناحها ١٢٤ قدماً وتحمل مُعدات خاصة لأداء هذه المهام ...

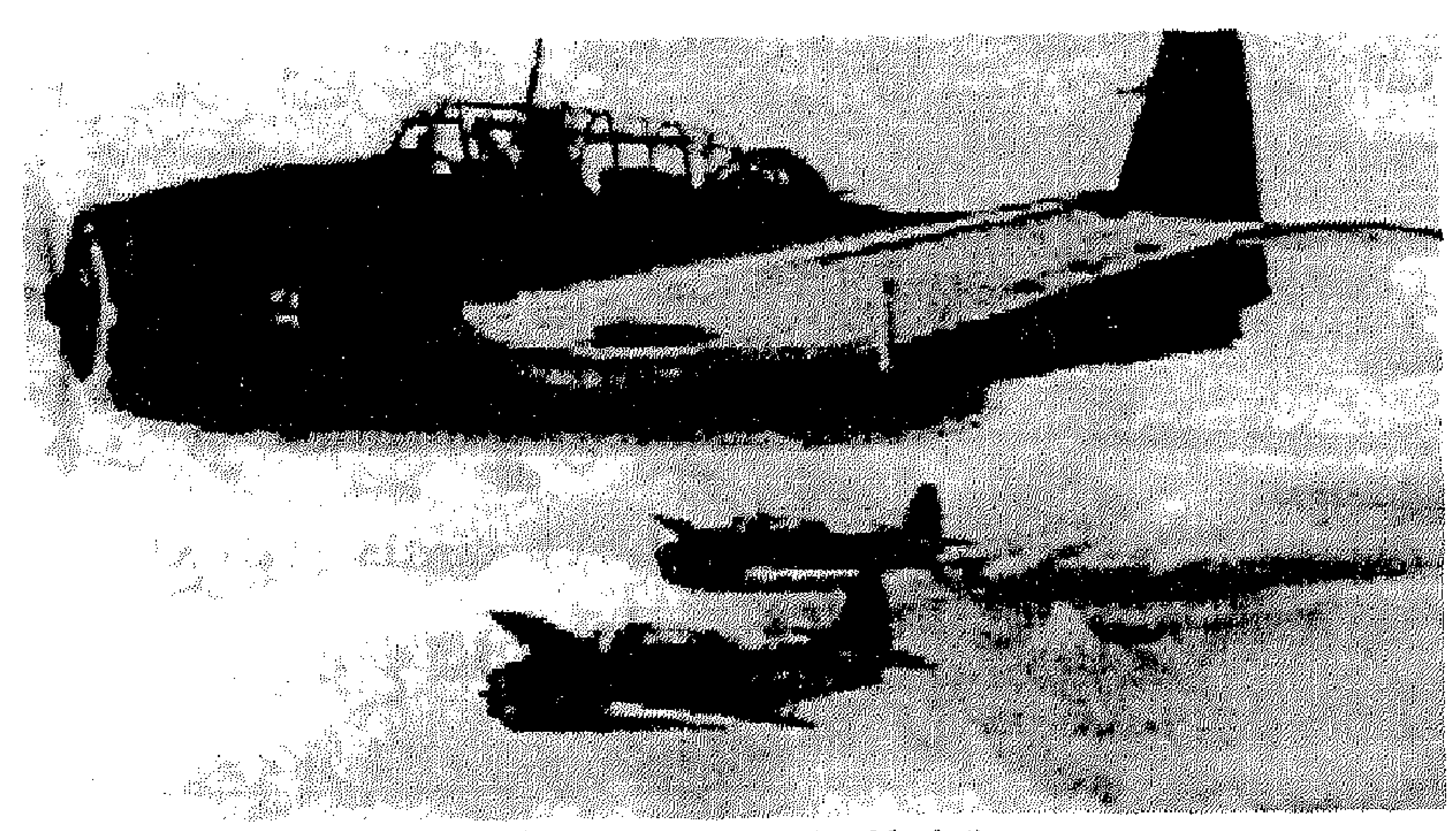
وهي أيضاً من نوع الطائرات التي يُمكنها أن تهبط علي الماء في حالة إنقاذها لطائرة وقبل أن تختفي؛ وأرسلت إلي القاعدة رسالة تقول :

ــ إن حالة الطقس في المنطقة بالغة السوء وهناك رياح عنيفة تعلوها بستة آلاف قدم ... وانقُطع الاتصال بعد ذلك بطائرة الإنقاذ قبل أن تشير إلي أي معلومات أخري ... فكيف حدث ذلك ...؟!

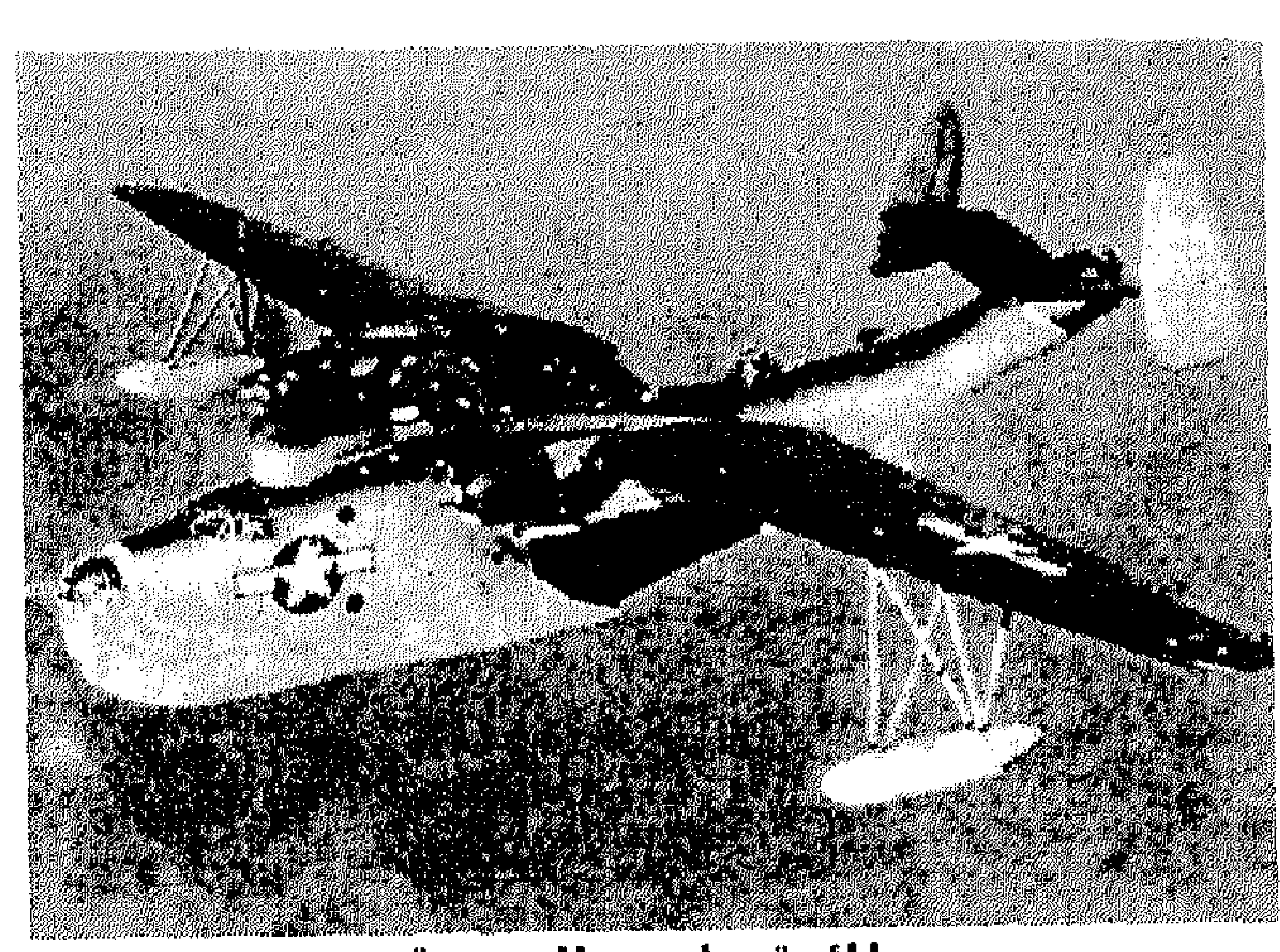
وكان المُلازم هاري كون وطاقمه المكون من ١٢ رجلاً قد اتجهوا بطائرة الإغاثة الضخمة نحو آخر موقع حدده السرب ١٩ في آخر رسائله؛ وبعد أقل من نصف ساعة؛ تلقي برج المراقبة في القاعدة من طائرة الإغاثة ما يفيد بأنهم علي وشك الوصول لهدفهم؛ ولكنهم لا يستطيعون حتى الآن رؤية أي أثر للطائرات المفقودة ... وبعد عدة دقائق عادت طائرة الإغاثة مارتين مارينر للاتصال مرة أخري وأكدت رسالتها السابقة ... ثُم قُطع الاتصال؛ فأصابت الدهشة جميع العاملين في القاعدة؛

فكيف تختفي هكذا طائرة كبيرة الحجم؛ ومُصممة ومصنوعة أساساً من أجل الطوارئ والبحث والإنقاذ؛ والنتيجة النهائية اختفاء ست طائرات بدلاً من خمس؛ وطلب بُرج المُراقبة بالقاعدة المُساعدة من القاعدة البحرية الأمريكية بالمنطقة؛ ومن حرس السواحل؛ وبدأت من جديد طائرات ومراكب تعمل بنشاط وحماس في البحث؛ ومسح المنطقة الغامضة مسحاً شاملاً؛ ولكن لم يُسفر ذلك عن أي شيء...

وفي مُنتصف الليل وبينما كانت القاعدة ورجالها يترنحون من الخوف والقلق ... ويلتف بعضهم حول جهاز الاتصال؛ جاءت رسالة ضعيفة تقول مفرداتها : FT... FT ..



صورة لطائرات السرب رقم ١٩



طائرة مارتن البحرية

وكانت المُفاجأة التي كادت تعقد لسان رجل الاتصالات من شدة وطأتها؛ فقد كانت هذه الرسالة صادرة من إحدى طائرات السرب ١٩ المُختفي؛ لأن هذه الحروف لا تستخدمها إلا طائرات السرب ١٩ ..

وتساءل البعض هل من المُمكن أن يكون أحدهم لا يزال علي قيد الحياة ... ؟! وأين هُم الآن ... ؟!

وهذا التساؤل في الواقع له مغزى؛ فمن المفروض أن يكون وقود الطائرات قد نفد مُنذ ساعتين علي الأقل ... وحاول رجال الاتصالات إجراء اتصال بالرد علي هذه الإشارة الضعيفة ... ولكن جاءت محاولاته دون جدوى ... وظلت قوات حرس السواحل طوال ليلة الخامس من ديسمبر يبحثون ... ويبحثون ...

وفي فجر اليوم التالي توجهت حاملة الطائرات سولومون نحو الموقع المملوء بالألغاز؛ وبالفحوص لتُشارك في البحث بأكثر من ثلاثمائة طائرة؛ ومئات القوارب واللنشات؛ وعدد كبير من الغواصات؛ وحتى القوات البريطانية في الباهاما؛ ولم يعثر أحد علي أي شيء؛ أو يصل لشيء من حطام أو جُثث أو ملابس .. أو أي بقايا.

وقامت القوات البحرية التي تأثرت كثيراً بحجم الكارثة؛ بتشكيل فريق عمل للتحقيق في الحادث؛ ولكنه لم يتوصل لأي نتيجة؛ أو يتمكن من تقديم تفسير ما لهذا الذي حدث؛ فحتى التخمين كان مُتعذراً عليهم؛ وكان التعليق الوحيد الذي صدر عن رئيس الفريق إنهم اختفوا تماماً؛ كما لو كانوا قد طاروا إلي المريخ؛ وأصبحت القواعد البحرية والجوية في فلوريدا مشغولة ولعدة شهور بالحديث عن هذا الاختفاء الغامض ... فقد بدا من المُستحيل في نظر الجميع أن يعجز كُل هؤلاء الطيارين الخبراء؛ ولا يستطيع واحد منهم أن ينجو حتى بنفسه ... وبقي السؤال قائماً؛ ما الذي يُمكن أن يكون قد حدث ليُخفي كُل شيء هكذا ... ؟!

إن أسوأ الكوارث الجوية والحوادث البحرية التي تقع؛ لابد من أن تترك وراءها أي أثر أو حطام أو أي دليل يُفسر ما حدث أو يُشير إليه؛ أما الإجابة الوحيدة التي توصل إليها المُحللون بعد قراءة الوقائع قراءة عميقة ومتأنية؛ فإنها لا ترقي إلي

مستوي الإجابة بقدر ما هي مُجرد مُلاحظات؛ فلقد قالوا :

ـ إن المُشكلة التي واجهت الطائرات لم تنتج عن أعطال فنية؛ أو ميكانيكية؛ أو عضوية؛ أو جوية ... حيث لم تصدر عنها رسالة واحدة تُشير إلي ذلك ... ولكن يبدو أن المُشكلة تتعلق باضطراب في تحديد الاتجاهات؛ ولا يُمكننا أن نُدرك معني هذا الاضطراب من خلال الرسائل ... ولذلك؛ فسوف يبقي هذا اللغز بدون حل ...

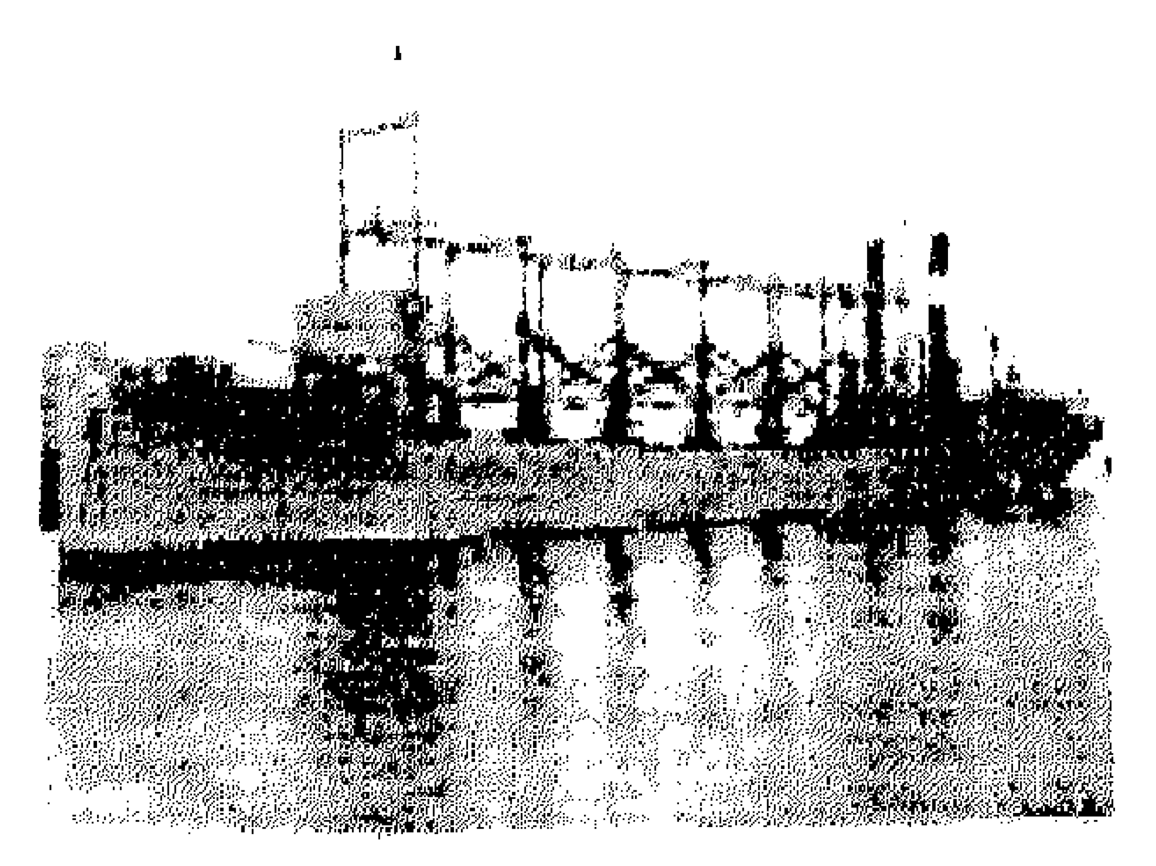
إلا ما ورد علي لسان رئيس فريق الإنقاذ بحاملة الطائرات من أن (الطائرات اختفت تماماً كأنهن بعثوا إلي المريخ) فقد أثار هذا التعليق نظرية جديدة تطرح لأول مرة وهي احتمال أن تكون مجموعة الطائرات قد وقعت بمنطقة جذب شديد؛ أو في مصيدة فضائية حملتهم لعالم آخر مجهول خارج عالمنا الذي نعيش فيه.

وهُناك تجارب عديدة أخري حدثت لآخرين؛ ومنها تجربة الطيار (بروس جيرنون) والذي يُعتبر ممن خاضوا مُغامرة مُثيرة كادت أن تقضي عليه؛ ذلك أنه بينما كان يطير داخل إحدى السُحب الضخمة ازدادت سُرعة طائرته الصغيرة حتى أن سُرعتها وصلت إلي ألف ميل في الساعة؛ ووجد بجواره سحابة غريبة تطير بمُحاذاته؛ وكُلما زادت سُرعته زادت السحابة من سُرعتها حتى وصل إلي شاطئ ميامي قبل موعد وصوله الحقيقي بنصف ساعة كاملة؛ وهذا ما أدهش الجميع حيث إنه يقول : إنني لا أدري كيف حدث ذلك ... ولكنه حدث.

السُفن الخالية (سُفن الأشباح)

من أشد المواضيع غرابه في مُثلث برمودا هو وجود سُفن الأشباح كما يُطلق عليها؛ وهي السُفن التي تختفي فجأة؛ وبعد مرور وقت على اختفائها يتم العثور عليها خاليه تماماً من طاقمها ... ولكن يجدونها في أفضل حال؛ ولكنها تكون خالية من أي إنسان ... وهُناك قصة لإحدى هذه السُفن ... وسنبدأ بطاقم السفينة سازتك الذي سجل حاله من هذه السُفن حينما عثر على سفينة في عرض المُحيط خالية تماماً رغم أن السفينة كانت بأفضل حال ... وحينما نزل أفراد من طاقم السفينة لتفقد الوضع وجدوا سجل جهاز السُرعة وموقع السفينة على خريطة القُبطان؛ ولاحظوا أن كُل شئ كما

هو؛ ولم يلمسه أحد كما لو كان القُبطان ترك كُل شئ وانصرف حالاً ... وكان اسم هذه السفينه لادهاما؛ وحينما شاهد طاقم السفينة سازتك هذا المنظر أخذ بعض أفراده يتذكرون ما سمعوه عن سفينة عثر عليها في الأطلنطي مهجورة وخاليه من البشر؛ وهي سفينه مُسجله في قائمة كوارث مُثلث برمودا باسم هاري سلست ... وبينما يتذكر طاقم السفينة هذه القصة حدثت المُفاجأة حينما التقطوا رسالة من سفينة إيطالية تقول إنهم قاموا بمُساعدة طاقم السفينة لادهاما قبل غرق سفينتهم بالكامل حيث رأت السفينة الإيطالية السفينة لادهاما وهي تغرق بالكامل في مياه المُحيط؛ وهو ما أذهل طاقم السفينة سازتك حينما وجدوا السفينة وهي على سطح المُحيط وبدون أي مظاهر تدل على غرق السفينة ... وحدثت هذه القصة عام ١٩٣٥ م.



صورة السفينة يوسي سيكلوبس

قارب الصيد سي لور

كان قارب الصيد سي لور مُتجهاً للصيد مع بعض القوارب؛ وبلمح البصر غرق؛ ثُم بعد فتره ظهر من جديد؛ وكأنه لم يحدث له أي شيئ؛ ولكنه ظهر بدون أي فرد من أفراد طاقمه؛ وحدثت تلك الحادثة عام ١٩٨٣ ميلادية.

السفينة سيلفيا إل أوسا

يبلغ طول هذه السفينة حوالي ٥٩٠ قدم؛ ولقد اختفت عام ١٩٧٦ م في منطقة مُثلث برمودا ... كما اختفت السفينة العملاقة USS CYCLOPS؛ ولقد اختفت مع عدد

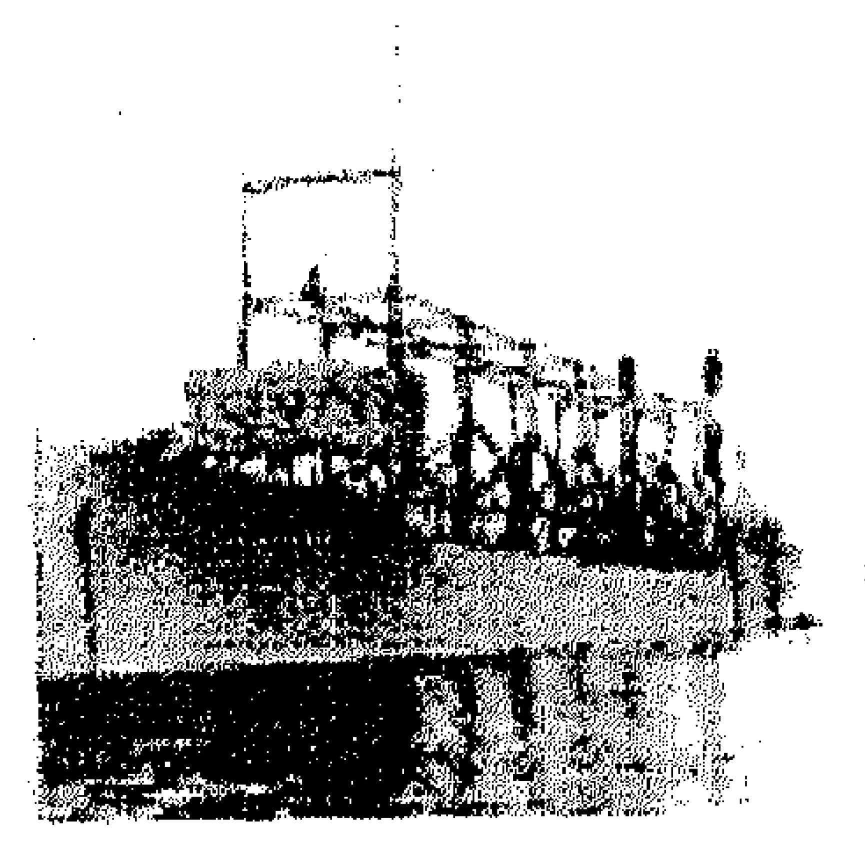
٣٠٩ من بحارتها؛ وحدث هذا في ٢٠ مارس عام ١٩١٨ م ... وكما ترى في الصورة السفلية صورة لكابتن السفينة المنكوبة يو سي سيكلوبس التي غرقت في مياه مُثلث برمودا ...

كما يوجد الكثير من الحوادث الغريبة الأخرى التي حدثت في منطقة مُثلث برمودا للسفن والقوارب والطائرات التي سنتكلم عنها في هذا الكتاب الذي بين أيديكم ...



صورة كابتن السفينةالمنكوبة يوسي سيكلوبس

مثلث الرعب، أو مثلث برمودا، حكايته تشبه العديد من الأساطير الإغريقية والحكايات الخرافية والقصص الخيالية، لكن يبقى الفارق هو أن مثلث برمودا حقيقة واقعية لمسناها في عصرنا هذا وقرأنا عنها في الصحف والمجلات العربية والعالمية، حتى إنه أصبح تحدياً كبيراً للعقل الإنساني ...



صورة السفينة يوسي سيكلوبس من منظور آخر

وقد أشارت رحلات البحث الجديدة إلي وجود عدد كبير من السُفن والقوارب والغواصات راقدة في أعماق هذا البحر حيث يرجع تاريخها إلى فترات زمنية مُختلفة مُنذ بداية رحلات الإنسان عبر البحار، ومُعظم هذه السُفن غاصت في أعماق هذا البحر في ظروف غامضة، هذا إلى جانب اختفاء عدد كبير من السُفن والقوارب، دون أن تترك أي أثر، وأيضاً في أعماق هذا البحر يوجد المئات من الهياكل العظمية لبحارة ورُكاب هذه السفن الغارقة ...

وها هي قصص أخري أكثر غرابة عن مُثلث الموت؛ مثلث برمودا الذي جعل من اسمه ظلام دامس يخشى الناس من مُجرد ترديده فقط؛ ولكي تري أيضاً غرابة ذلك المكان الذي حير الكثيرين وأعيي الملايين بغرابتهِ؛ ولم تكن حادثة السرب ١٩ آخر كوارث اختفاء الطائرات؛ فبعدها بحوالي ٢٦ شهراً؛ وفي ٢٩ يناير سنة ١٩٤٨م وقعت كارثة جديدة فقد اختفت هذه المرة الطائرة التجارية ستار تايجر؛ وهي طائرة رُكاب تابعة لشركة الخطوط الجوية البريطانية لأمريكا الجنوبية؛ وعلي متنها ٢٢ راكباً؛ وطاقمها الذي يتكون من ستة أفراد؛ وهي طائرة ذات أربع مُحركات؛ وكانت تقوم برحلتها الدورية من لندن إلي هافانا؛ وكان من المُقرر أن تتوقف في ثلاث مواقع هي آزور؛ وهاميلتون؛ وبرمودا؛ وأقلعت الطائرة بعد محطتها الأولي بسلام ... وبعد المحطة الثانية برمودا واجهت عاصفة في العاشرة مساء؛ فبعث قائدها دافيد كولبي برسالة إلي بُرج المُراقبة تُفيد بأنه يتوقع أن يصل إلي هاميلتون مُتأخراً ساعة ونصف الساعة عن موعد الوصول المُعتاد؛ وفي الساعة الواحدة بعد مُنتصف الليل؛ بعث برسالة أخري ذكر فيها أن موقعه يبعد ٤٤٠ ميلاً تقريباً شمال شرق برمودا؛ وأنه لا يزال يواجه مُشكلات خطيرة غير واضحة ... والغريب في الأمر أن السماء كانت صافية؛ والطائرة سليمة من كُل النواحي الميكانيكية والفنية وليس بها أي أعطال؛ ولكن من المؤكد أنه قد حدث شيء ما بعد هذه الرسالة الأخيرة لأن بُرج المُراقبة في برمودا لم يستطع الاتصال بالطائرة مرة أخري؛ والطائرة نفسها لم تظهر ثانية ... فلقد اختفت إلي الأبد بلا أدني بصيص أمل للرجوع ...

وقد تم تشكيل مجموعات للبحث والإغاثة من الطائرات واللنشات؛ ولم تصل إلي أي نتيجة ... وتم تكوين فريق عمل لإجراء التحقيقات اللازمة حول هذا الموضوع؛ ولكنهم لم يتوصلوا إلا إلي استنتاج واحد وهو أنه لا تُوجد مُشكلة مُحددة يُمكن أن نقول إنها واجهتم أكثر من هذه المُشكلة الغامضة وهي مُثلث برمودا.

ورجع عدد من الباحثين حول موضوع الاختفاء هذا فوجدوا أن موضوع الاختفاء هذا لم يكن الأول من نوعه؛ حيث عُثر علي السفينة روزالي مهجورة في أغسطس من عام ١٨٤٠م؛ وكانت أشرعتها ما تزال منصوبة ولم يكن بها تسرب للماء؛ كما لم يكن علي متنها سوي عصفور داخل قفص يكاد يموت جوعاً؛ وقد صدر عن جريدة التايمز عدة مقالات منها أنها قالت :

ـ انتقلت السفينة روزالي من ميناء هامبورج متوجهة لمدينة هافانا حيث صادفها زروق لحرس السواحل؛ واكتشف أنها مهجورة؛ والغريب في الأمر أن هذه السفينة لم تتعرض لأي عُطل طارئ؛ وكانت تحمل فوق ظهرها عدد كبير من البضائع مثل الفواكه والحرير؛ وما شابه ذلك ... وكانت مقصورات الضابط والرُكاب مُرتبة بعناية تامة؛ وكُل شيء يدل علي أن الجميع غادروا مُنذ فترة قصيرة؛ كما وجدت أدوات تجميل مع كمية ملابس نسائية أُلقيت علي عجل جانباً ...

وكان هذا الخبر كفيلاً بإحداث الهلع وصت السكان؛ ولكن الغريب أن الأمور هدأت وعادت الأمور كما كانت؛ وكأنه لم يحدث شيء؛ كما لم تحدث أي أبحاث حول الحادث؛ سواء في جريدة التايمز أو غيرها؛ ولم تكن جريدة النيويورك تايمز أو نساد جارديان قد أنشئتا بعد؛ وكذلك مكتبة الكونجرس والمكتبة البريطانية لا توجد فيهما صور عن الصُحف الصادرة في هذا الوقت أما شركة لويدز للتأمين فلم تجد في سجلاتها أي شيء ولكن كان هُناك تسجيل لحادثة وقعت لسفينة اسمها روسيني؛ وتقول شركة التأمين أن السفينة روسيني أقلعت من هاميرو إلي هافانا؛ وقد جنحت وأخليت في ١٧ أكتوبر وأحضرت إلي ميناء هافانا مهجورة أي هُناك تشابه بين روزالي وروسيني ...

فظهرت السفينة دون رُكابها ولم يكن أثر للعُنف أو احتمال تعرض طاقمها لحالة سطو من القراصنة وهكذا لم نجد أي تفسير مُغاير للتفسير المعروف للإختفاءات في مُثلث برمودا.

السفينة العجيبة

كانت الحرب التي قامت بين الولايات المتحدة وبريطانيا العظمي سنة ١٨١٢م مجالاً خصباً لوقوع كوارث جديدة أكثر غموضاً ... فقد تكرر المشهد نفسه مرة أخري مع اختفاء واحدة من أكبر وأقوي السُفن الحربية الأمريكية وقائدها البطل الذي يتردد اسمه علي كل لسان بأمريكا وهو جونستون بلاكلي JOHNSTON BLAKELEY الضابط الذي بدأ حياته العسكرية في الأسطول الأمريكي بقيادة إحدى السفن الحربية الصغيرة عام ١٨١١م ... وبعد ثلاث سنوات أصدرت القيادة أمراً بترقيته وأن يقود سفينة حربية كبيرة هي واسب WASP ومن فوقها استطاع جونستون أن يُوجه ضربة قاصمة إلي ريندير REINDEER البارجة التي تُعتبر واحدة من أقوي البوارج البريطانية في يونيو من عام ١٨١٤م؛ وبعد هذا الحدث العظيم أصبح بطلاً مشهوراً ويتردد اسمه في الأوساط العسكرية والمدنية الأمريكية بكل عبارات الفخر والإعجاب ... وبعد ذلك؛ وبدون أية مُقدمات أو تحذيرات؛ اختفي القائد جونستون بلاكي قبل نهاية العام هو وسفينته الحربية القوية وطاقمها المدرب؛ بعد أن دخلوا منطقة مُثلث برمودا ... اختفوا جميعاً إلي الأبد.

ولم يستطع أحد سواء من الأسطول الأمريكي أو حتى من قوات العدو البحرية فضلاً عن عائلة بلاكلي من أن يصل إلي تصور منطقي عما حدث للسفينة الحربية القوية الكبيرة "واسب" التي كانت قد خرجت في أول مواجهة لها مع سفينة غريبة تظهر نفوذها؛ وشاء الله أن تكون سفينة الأعداء الإنجليزية ريندير؛ ولم يستغرق وقت القتال والمُواجهة أكثر من ٢٧ دقيقة؛ بعدها استسلم القائد البريطاني ويليام مانر بسبب القُوة التدميرية الهائلة للسفينة واسب؛ وأصبحت واسب ترمز إلي القتال القوي والشجاعة والانتصار بالنسبة للأسطول الأمريكي؛ ومن ميناء جورجيا سافانا قام

القبطان جونستون بلاكلي بإرسال برقية إلي قائد البحرية الأمريكية يذكر فيها التفاصيل الكاملة لإنجازاته وانتصاراته؛ وكانت هذه الرسالة هي آخر شئ استقبلته القيادة من بلاكلي أما أحداث النهاية فقد سجلتها السفينة السويدية أدونيس التي كانت تحمل ضابطين أمريكيين كانا علي متن سفينة بريطانية وقعت في الأسر؛ وطلب جونستون قائد واسب أن يحمل الضابطين معه واستجاب القبطان السويدي ونزل الضابطان الأمريكيان من علي سفينتهم وسط هتافات الوداع من السفينة السويدية أدونيس؛ وعبارات الترحيب من السفينة الأمريكية واسب؛ وأبحرت بعد ذلك واسب أمام هؤلاء الشهود بهدوء علي أن ترسو بعد ذلك في جنوب كارولينا؛ واتجهت نحو الجنوب الغربي نحو منتصف الأطلنطي؛ إلي منطقة الخطر التي ابتلعتهم في طياتها؛ فلقد أبحروا إلي برمودا.

ولا يُمكن أن نتحدث عن غموض مُثلث برمودا دون أن نذكر حادثة سفينة ماري سيليت؛ فلقد وجدت السفينة مقذوفة بين جُزر الأزور والبُرتغال مهجورة؛ فإنها مازالت تُذكر في كُل مرة يُذكر فيها مُثلث برمودا؛ فالحقيقة هي أن ماري سيليت اختفت في برمودا بركابها؛ ثُم ظهرت بعد ذلك مهجورة بجانب البُرتغال؛ كما يبلغ طول ماري سيليت ١٠٣ قدم ووزنها ٢٨٢ طناً؛ والغريب في الأمر أنها حين وجدت كانت علي حالة جيدة؛ فبالرغم من أن بعض أشرعتها قد لحقها قليل من التمزق إلا أنها كانت في وضع جيد؛ وهُناك روايات تتحدث عن وجبة طعام كانت علي وشك الإعداد بل وكانت الفناجين نصف مملؤة بالقهوة وربما مازالت دافئة؛ وهذا إن دل فإنما يدل علي أن البحر كان هادئاً؛ ونفهم من ذلك أن هُناك أمراً غريباً أو مُفاجئاً قد حدث للسفينة جعل كُل من عليها يهرعون ويهرولون بسرعة تاركين السفينة بكل ما بها من بضائع ومتاع.

كما اكتشف الرجال الذين وجدوا السفينة أن سيف القُبطان لا يزال مُعلقاً علي الحائط؛ والغريب أنهم وجدوا بالسفينة مئونة طعام تكفيهم مُدة ستة أشهر ...

وعندما انتشر الخبر كتب وزير الخزانة الأمريكي رسالة ظهرت في جريدة نيويوك تايمز في ٢٥ / ٣ / ١٨٧٣م؛ ومحتوي هذه الرسالة هو :

ـ هُناك شك بأن القُبطان وزوجته وابنته ورُبما نائبه قد قُتلوا أثناء عاصفة من شُرب الخمر؛ حيث أن السفينة كانت مُحملة بالخمر ...

وبالطبع كان الرد علي هذا الموضوع هو السُخرية والاستهانة بكلامه؛ وذلك أن حديثه كان معدوماً من المنطق السليم؛ حيث إن كان القُبطان وزوجته وابنته قد شربوا الخمر؛ فأين باقي الرُكاب؛ فإنهم لم يشربوا الخمر كما فعل القبطان؛ أو علي الأقل فعل الكثير منهم ولكن يستحيل أن يشرب جميعهم الخمر في نفس الوقت؛ وبالتالي كان يستطيع باقي الرُكاب مُقاومة القتلة؛ ولكن لا توجد أي آثار للمقاومة؛ فلقد أختفي الجميع تماماً دون أي أثر ...

وهناك تفسير آخر لهذا الموضوع؛ وهو أن السفينة احتجزت في العاصفة؛ وعندما قاربت علي الغرق تركها طاقمها وهربوا جميعاً؛ ولكن العجيب أنهم اكتشفوا الباب السُفلي للباخرة مفتوحاً؛ وهذا ما ساعد علي إشاعة نظرية أخري مثل أن غازات الكحول فجرت الغطاء العلوي؛ أو تسرب بُخار جعل القُبطان يعتقد أن النار اشتعلت في السفينة وبادر الطاقم إلي زورق النجاة مع الحرص علي إبقاء حبل متصل بالسفينة؛ ولكن لسبب ما انقطع الحبل فأبحرت ماري سيليت بعيداً عن زورق النجاة ورُكابه؛ ثُم هل يُعقل أن سفينة طولها ١٠٣ قدم لها زورق نجاة واحد فقط ... ؟!

ثُم هل يُمكن لقارب نجاة صغير أن يحمل رُكاب السفينة كُلهم؛ ثُم يقول البيان أن السفينة أوشكت علي الغرق ولكنها لم تغرق؛ ثُم إن كانت نظرياته صحيحة فأين الزورق وأين الطاقم الهارب فإن ماتوا فأين جُثثهم ... ؟!

ومهما كانت غرابة القصص السابقة فإن هذه القصص هي الأغرب؛ حيث إننا لم نجد أي شاهد في القصص السابقة؛ ولكن هذه القصة ستجد بها أكثر من شاهد؛ وحدثت هذه القصة مع طائرة تابعة لشركة الخطوط الشرقية حيث كانت في رحلتها إلي ميامي عندما اختفت فجأة عن شاشات الرادار لمُدة عشر دقائق كاملة؛ وتم استدعاء

عربات الطوارئ والمطافي والإسعاف لتنتظر الطائرة علي مدرج المطار فيما لو هبطت هبوطاً اضطرارياً... وبعد هبوط الطائرة ... كان طاقمها في حالة شديد من الذهول والحيرة فلا شيء حدث لهم يستدعي كُل هذه الاحتياطيات فجميعهم بخير والحمد لله؛ وبعد أن طُلب منهم التأكد من ساعاتهم وجد أن ساعات كُل الرُكاب ومعهم طاقم الطائرة جميعها متأخرة عشر دقائق ...

فيا لها من رحلة غريبة؛ فهل تعرضوا للخطف ضد الزمن من قوم آخرين لا نعرف عنهم أي شيء لمُدة عشر دقائق ... ؟ وما الذي حدث لهم بالضبط ... ؟

ولا أجد أبلغ من جواب أحد الرسميين في شركة الخطوط الشرقية حين قال :

ـ إذا كان هذا قد حدث ... فنحن متأكدون أن الجحيم يعرف كل شيء عنه ...

ومقولة ذلك الرجل تُوضح بإيجاز العجز التام للحكومة والخبراء في توضيح كيف اختفت الطائرة لمُدة عشر دقائق؛ ثُم ظهورها مرة أخري ...

سُفن الفضاء تُحلق فوق مثلث برمودا

في بالم بيتش قال الطيار بروس جيرنون الذي يُعتبر ممن خاضوا مغامرة مثيرة كادت أن تقضي عليه حيث إنه بينما كان يطير داخل احدي السُحب الضخمة ازدادت سُرعة طائرته الصغيرة حتى أن سرعتها وصلت إلي ألف ميل في الساعة.

ووجد بجواره سحابة غريبة تطير بمحاذاته؛ وكلما زادت سرعته زادت السحابة من سُرعتها حتى وصل لشاطئ ميامي قبل موعد وصوله الحقيقي بنصف ساعة كاملة؛ وهذا ما أدهش الجميع حيث إنه يقول : إنني لا أدري كيف حدث ذلك ... ولكنه حدث.

رادار أتلانتيس

سفينة أخري من سُفن خفر السواحل تُدعي (يامكرو) شاهدت ضباباً غريباً يخرج من منطقة تحت الماء ... ويقول الكاتب الأمريكي السيد (تشارلز بيرلتز) في كتابه (بدون أي أثر) المُخصص لمثلث برمودا؛ والصادر في ستينيات القرن العشرين؛ يقول : بينما يُمكن أن يكون هذا الضباب أو الدخان تحت الماء امتداداً طبيعياً لمادة تصعد من جوف الأرض المُلتهب ... فإن أحداً لن يصدق النظرية القائلة بأن هذا

الضباب هو نتيجة لمصدر من مصادر الطاقة آت من حضارة من حضارات ما قبل التاريخ ... وربما مازالت تعمل دورياً أو في أوقات متفرقة ... وبالتالي تؤثر علي التحكم في الطائرات والسفن.

وقبل أن يُطلق (تشارلز بيرلتز) هذا الاستنتاج المتطرق وقبل رؤية السفينة (يامكرو) لضباب الأعماق ... كان بعض العلماء قد أعلنوا بأنهم يعتقدون بأن القارة المفقودة أطلانتس تقع في منطقة المُحيط الأطلنطي بين قارتي أوربا وأمريكا؛ وربما كان هذا أحد دوافع بيرلتز ليقول نظريته.

رحلة الأهوال

في نوفمبر من عام ١٩٦٤م أقلعت طائرة الطيار شوك ويكيلي من قاعدته بميامي ليتجه بها إلي مدينة ناسو لتوصيل بعض الركاب والعودة مرة أخري إلي ميامي؛ ولكنه أثناء تلك الرحلة واجه الأهوال حيث إنه أثناء رحلة العودة وعلي بعد ٣٠ ميل من جزيرة أندوس حدثت أمور غريبة له حيث انبعث لهب خفيف من أجنحة الطائرة وظل ذلك اللهب في الازدياد تدريجياً؛ وكاد أن يقع قلبه من الخوف عندما نظر إلي قراءات الأجهزة بالطائرة فوجدها مُتغيرة تماماً عما قبل؛ فالبوصلة تتحرك بطريقة غير مفهومة علي الإطلاق كما لو أن مُؤشر الوقود يُشير إلي امتلاء الخزان علي تُمته بالرغم من أنه كان يُشير إلي النصف بعد الإقلاع ...

وبدأ اللهب يعم كُل أجزاء الطائرة حيث إنه لم يستطع تبيان الأُفق نهائياً؛ ولم يكن أمامه إلا أن يترك الطائرة تسير به كما يشاء؛ واستمر اللهب حوالي خمس دقائق؛ ثُم بدأ يختفي تدريجياً ...

وتفقد ويكيلي مُعدات الطائرة مرة أخري فوجد أن مُؤشر الوقود قد عاد إلي النصف؛ وأن البوصلة صارت تعمل بثبات وتُشير إلي اتجاهه خارج المسار المُحدد له بعدة درجات؛ كما وجد أن باقي أجهزة الطائرة سليمة وليس بها أي عيب أو ضرر ... وبعد فترة من طيرانه استعد ويكيلي للهبوط بطائرته إلي قاعدة ميامي حيث كانت الدهشة والحيرة تملآن تفكيره مما وجده من المُفاجآت والأهوال من هذه الرحلة

القصيرة ...

وأخبر ويكيلي ما حدث له لأصدقائه فأخبروه بأن ما حدث له بسبب مروره فوق منطقة مُثلث برمودا؛ وكانت دهشته بالغة عندما أخبره الأصدقاء عن بعض مآسي مُثلث برمودا التي لم يسمع عنها قط؛ وأكد ويكيلي أنه يصعب تفادي منطقة مُثلث برمودا عند السفر إلي مناطق مُعينة مثل بورتوريكو؛ وهذا ما يدعو للخوف من ذلك المُثلث.

حتى الأقمار الصناعية لا تنجو من مصيدة برمودا

بالرغم من الدفاع المُستميت من الجهات الرسمية في محاولة منها للتعتيم علي ما يحدث في منطقة مُثلث برمودا والإثبات بشتى الطرق بأنها منطقة كغيرها من المناطق الأخرى في العالم؛ إلا أن الناس لم يستمعوا لتلك النظريات والتقارير وإن سمعوها لم يصدقوها ذلك لأن الحوادث قد تكررت بعد ذلك بصورة لم يكن يتصورها أحد ومن هذه الحوادث الغريبة الغامضة حادثة القمر الاصطناعي المتطور للأرصاد الجوية؛ والذي أطلقته إدارة علوم المحيطات والغلاف الجوي القومية الأمريكية؛ فقد كانت رسائل قمر الأرصاد هذا تسير بشكل سيئ عندما يمر فوق منطقة مُثلث برمودا؛ والصور التي يُرسلها لطبقات السُحب والغيوم فوق الأرض كانت تنقطع بصورة مُفاجئة عند مروره بهذه المنطقة؛ وقد قام البروفيسور وين متشيجان بدراسة مُكثفة لهذه الظاهرة؛ ثُم خرج بنتيجة أحدثت دوياً مروعاً؛ حيث قال : نحن نتكلم عن قوة لا نعلم عنها شيئاً؛ وبالرغم من أن القمر يُرسل صوره ورسائله بالأشعة تحت الحمراء عن غطاء السُحب إلي محطتي استقبال علي الأرض؛ الأولي في ألاسكا والثانية في والوب بفرجينيا فإن إرساله ينقطع فقط فوق منطقة مثلث برمودا؛ حيث تظهر علي شريط التسجيل مساحة خالية من الإرشادات والصور حيث لا يستطيع القمر أن يلتقط من هذه المنطقة أية إشارات ... وهذا ما يجعل العلماء يصنعون آلاف الأسئلة التي تحتاج إلي استفسارات.

أغرب من الخيال

اختفت السفينة لاداهاما عام ١٩٣٥م بكامل طاقمها إلا أنه قد تم إنقاذ بعض ركاب هذه السفينة الذين استطاعوا مُغادرتها في الوقت المُناسب إلا أن السفينة غرقت ولم تستطع السلطات العثور عليها وعللوا السبب بأنها اجتازت منطقة مثلث برمودا الخطرة واعتبر المسئولون أن ما سبق مجرد حادثة عادية ولكن بعد مرور فترة طويلة من غرقها استطاعت إحدى السُفن البحرية العثور علي السفينة لا داهاما مرة أخري عائمة مع التيار بعيداً عن منطقة مثلث برمودا؛ ولم يكن طاقم السفينة البحرية علي أي علم بغرق هذه السفينة واختفائها من قبل؛ وكذلك اعتبر الركاب الناجون من هذا الحادث أن السفينة اختفت تماماً إلي الأبد وأن اختفاءها يمثل لغزاً كبيراً حتى جاءت الأنباء تعلن عن ظهور هذه السفينة المختفية مرة أخري ... فأين كانت ؟



طائرات السرب رقم ١٩

اليخوت أيضاً تختفي

ولم تكن البحرية الأمريكية وحدها التي تُعاني من ضياع أضخم القطع لديها في المنطقة الوسطي من المحيط الأطلنطي؛ ولكن اختفت أيضاً هُناك السُفن التجارية و" اليخوت " الخاصة؛ ولم يعثر أحد لها علي أي أثر؛ وفي عام ١٩٥٠م كانت السفينة ساندرا؛ وهي سفينة شحن تبلغ سعتها ٣٥٠ قدماً مربعاً تبحر من ميامي إلي هافانا؛ وتحمل ٣٠٠ طن من المُبيدات الحشرية متجهة إلي بورتوكابيلا في فنزويلا

VENEZUELA; PUERTOCABELLA تخوض مياه الأطلنطي بثقة نحو جنوب أمريكا ولكن فجأة حدث شيء ما للسفينة العملاقة لا يعرفه أحد ... كما لا يملك أحد أي فكرة ولو صغيرة عما يُمكن أن يكون قد حدث لثمانية وعشرين رجلاً كانوا علي متنها ... وبالبحث؛ تبين أنه لا يُوجد أي أثر خلفته السفينة المفقودة وراءها يستدل به علي ما جري ... والأهم من ذلك كُله هو أن هذه السفينة لم تكن الأخيرة التي تختفي في مُثلث برمودا ... أو منطقة الكوارث والخطر؛ بل استمرت حوادث الاختفاء إلي وقت قريب منا الآن..فهذه هي سفينة النقل الألمانية العملاقة التي تزن ١٣٠٠٠طن" أنيتا ANITA" تمخر عباب الأطلنطي بشحنة من الفحم في طريقها إلي ألمانيا قادمة من فرجينيا؛ وفي أحد أيام الرحلة وعلي وجه التحديد يوم ٢١ مارس من عام ١٩٧٣م ... أصبح معلوماً أنها لن تصل إلي نهاية مسارها أبداً.. لقد اختفت.. وذهبت مع غيرها إلي المصير المجهول هي وحمولتها وطاقمها المكون من ٣٢ رجلاً.

وتم تسجيل اسم السفينة في قائمة الضياع؛ وهي قائمة طويلة من السُفن المختفية بلغت ٦٠ سفينة و٩٣٧ شخصاً خلال مُدة مُحددة لا تتجاوز عشر سنوات ويشير هذا الحصر المبدئي إلي أن كوارث الاختفاء والضياع لم تتعرض لها السفن التجارية والقطع الحربية فقط؛ بل شملت القائمة المراكب الصغيرة واليخوت الخاصة التي اختفت أيضاً في المياه الغامضة؛ وهي تحمل أصحابها وعائلاتهم أو ضيوفهم إلي مصيرهم المجهول في هذه المنطقة الغريبة جداً؛ ومُعظم هؤلاء الأشخاص كانوا من المشهورين والمعروفين للناس في مُجتمعاتهم ... وبسبب اختفاء هذا العدد الضخم من السُفن واليخوت والطائرات أعلنت أمريكا عن حظر الطيران والإبحار فوق أماكن مُعينة من مُثلث برمودا ولولا المكانة الهامة التي تحتلها منطقة برمودا لمنعت أمريكا الإبحار والطيران نهائياً فوق ذلك المكان.

في أحد أيام عام ١٨٨٠م؛ وبالتحديد يوم ٣١ /١/ ١٨٨٠م أبحرت السفينة أتلانتا من برمودا وعلي متنها ٢٩٠ بحاراً وقد أعلن عن تأخر السفينة أتلانتا في جريدة التايمز في يوم ١٠ / ٤ / ١٨٨٠م في الوصول لانجلترا ومع أن البحرية الإنجليزية

أطلقت نداءات للاستفسار من جزر الأزور للبحث عن السفينة أتلانتا إلا أن الحضرة الملكية كلفت خمس سفن للبحث والحصول علي معلومات عن السفينة المفقودة كما تقول جريدة التايمز عدد ١٤ / ٤ / ١٨٨٠م.

تبلغ حمولة اتلانتا ١٠٩ طناً من الماء وهذا يعني أن السفينة كانت سليمة التجهيز ومتينة متانة لائقة ومن المُحتمل أن العواصف الشرقية نجحت قذف صواري السفينة مما جعلها تحيد عن مسارها الحقيقي وقد قيل أنها وجدت منقلبة رأساً علي عقب ولكن هذا إدعاء كاذب كلية فمن المُستحيل علي اتلانتا مع حمولتها الضخمة أن تطفو ضمن الأحوال الجوية المذكورة ولكنها إذا ما انقلبت للحظة رأساً علي عقب فسوف تغرق حالاً.

تقول جريدة التايمز في ٢٠ / ٤ / ١٨٨٠م؛ لاحظت السفينة أفون إحدى سفن البحث عن اتلانتا قرب جزر الأزور كميات كبيرة من حطام السفن طافية ومُمتلئة بالحار والأصداف؛ وهناك أيضاً سُفن منزوعة الصواري؛ ونجدها تقول في عدد ١٨٨٠/٤/٢٧م من نفس الجريدة: هُناك تقرير بأن السفينة تترنح تحت وطأة حمولتها الزائدة وأن القبطان قال أنها مالت ٣٢ درجة وأنها لو مالت درجة واحدة أخري لانقلبت وغرقت؛ إن كان القبطان قال هذا فلا يُمكن أن يكون أثناء الرحلة وإلا لغرق الشاهد المُستمع معه ولكن قيلت قبل الرحلة فكيف يُقلع القبطان بالسفينة وهي علي وشك الغرق؛ وبقي لها درجة واحدة وتغرق؛ ثُم أن جريدة التايمز قالت يوم ١٤ كما ذكرنا أن السفينة متينة متانة لائقة فكيف تُناقض نفسها الآن ؟

ولكن ليس من المعقول أنه لم يُعثر للسفينة علي أثر لأن المُحيط كان مليئاً بالأنقاض بعد أن هدأت العاصفة والصواري والقوائم لم تحمل أي تعريف وحتى زوارق النجاة كانت بدون علامات ولهذا فقد تكون العيون الكثيرة قد رأت أجزاء من أتلانتا بين تلك الأنقاض دون أن تعلم أنها هي؛ وبعد سنوات ينسي الناس التفاصيل خصوصاً حالة الطقس وتبقي أتلانتا في الذاكرة أنها ضاعت وربما تكون ضاعت بعيداً عن برمودا حيث أنها قطعت ٥٠٠ ميل فقط من رحلة طولها ٣٠٠٠ ميل ومع ذلك فقد اعتبرت ضحية من ضحايا المثلث.

الضباب الغامض

هذه القصة واحدة من أكثر الحالات غرابة ورُعباً في نفس الوقت؛ إنها قصة السفينة الشراعية إيلين أوستن الإنجليزية؛ والتي التقت بسفينة شراعية أخري وجدت مهجورة تماماً في وسط المُحيط الأطلنطي فصعد إليها عدد من البحارة وأمرهم القبطان بتسيير السفينة في اتجاه مواز لسفينتهم الأصلية ولكن عندما فتش البحارة السفينة وجدوا فيها كُل شيء مُنظماً ولا أثر فيها لأي أعمال عُنف أو قرصنة؛ وأثناء الإبحار غطي الضباب المنطقة فافترقت السفينتان؛ ثُم عادتا والتقتا بعد عدة أيام ففوجئ طاقم السفينة بأن السفينة المهجورة أصبحت مهجورة مرة أخري وأختفي الأربعة بحارة الذين صعدوا من إيلين أوستن علي متن السفينة الأخرى؛ وإلي هُنا تنتهي القصة؛ ولكن روبرت جولد في كتاب الفلكي يتكلم والذي صدر عام ١٩٤٤م ذكر روايتين لما حدث بعد ذلك وهو أن قبطان إيلين أوستن حاول إقناع أربعة أفراد آخرين بالإقلاع بالسفينة المهجورة ففشل فبقيت مهجورة؛ ورواية أخري تقول أنه نجح وبعد أيام اختفت السفينة المهجورة تماماً ولم تظهر أبداً لا هي ولا الرجال الذين كانوا علي متنها ولم يذكر جولد من أين استقي معلوماته كما لم يُحدد الشهر الذي وقعت فيه الحادثة؛ ولكن يتحدث الكاتب الكبير (أوليفر لورانس) والذي كتب كتاب (حقيقة مُثلث برمودا) يقول في كتابه :

ـــ بحثت في جريدة نيويورك تايمز وشركات التأمين دون جدوى؛ ومن الصعب أن تحدث حادثة كهذه دون أن تذكرها الصحف؛ بالرغم من أن جولد كان باحثاً مُجتهداً وقام بمحاولات لكشف الغموض؛ فقد يُمكن أن تقع الحادثة كما قال؛ ولكن التباين الواضح من وراء تقييمه للمسألة هو محض خيال؛ وسيبقي هذا الاكتشاف غامضاً حتى يتم تحديد مصدر المعلومات التي استقاها؛ وقد لا يبق الأمر غامضاً بعد ذلك.

تعطلت الطائرة فاختفت إلي الأبد

إنها السفينة سي 119 التي اختفت وعلى متنها ١٠ أشخاص في جنوب جزيرة بهامس؛ وقد أقلعت هذه الطائرة ذات المُحركين من قاعدة هومستك في الساعة 7.47

صباح الأحد؛ وهي مُحملة بقطع غيار طائرات؛ وقال مُتحدث باسم القاعدة أنه لم يُشاهد أشارة واحدة للطائرة؛ وقد بدأ البحث في المُحيط لحوالي ٢٠٠٠ ميل مُربع عند الفجر.

وعندما جرت آخر مُخابرة لاسلكية لم يكن هُناك أي علامة على وجود خطر أو مشاكل؛ ويوم الاثنين كان الباحثون يُمشطون ١٠٠٠٠٠ميل مُربع؛ وقد قال أحد المُسنين أن الطائرات التي تقع جنوب البهامس لا تترك أثراً وهذا ما حدث مع الطائرة سي 119 إذ لا دليل ولا أي قطعة حطام ولا شيء يموج أثناء الليل رغم أن ٧ طائرات كانت تبحث فوق البحر ليل الأحد.

وفي أواخر عام ١٩٧٣م أصدر مكتب يوفو(١) مجموعة مقالات تتساءل إذا ما كانت سي199 قد التُقطت من قبل الصحون الطائرة؛ ففي نفس الوقت كان الصاروخ (جيمني ٤) في رحلة فضائية وشهد جيمس مكديفت رائد الفضاء أنه رأى طبق طائر له ذراع؛ ثُم رأى جسم آخر فوق البحر الكاريبي؛ فعندئذ قام بتصوير المشهد الواقع أمامه وقد قيل أن هذه الأجسام أقمار صناعية ولكن مكتب يوفو يؤكد أنها أطباق طائرة.

واستغرق المُحللون بأجهزة الكمبيوترات وقتاً طويلاً مُحاولين اكتشاف ماهية الجسم اللامع الذي يملك اذرع طويلة فالقمر الصناعي بيجاسوي ٢٠ يملك قدماً؛ وقد ظهر وكأن له ذراع تخرج بعيداً عن الجسم؛ وقد يكون هذا مُجرد انعكاس؛ وقد ظهر الجسم في الفيلم كنقطة بلون أبيض يُحيط بها اللون الأسود من جميع الجهات؛ وصرح الرائد بأنه لاحظ قمرين صناعيين بشكلين مُختلفين أي نقطتين من الضوء فقط؛ وأنه رأى ما لا يستطيع أحد تعريفه وهو غالباً طبق طائر.

وهكذا أنهى المؤلف مقاله فلا جُزء علوي أو سفلي من حطام سفينة أو طائرة ولا قطعة زيت ولم يتأخر الإنقاذ ولا أي مبررات من تلك التي تعود عليها بل قال أنه طبق طائر ونسي أنه يسمى ما يحدث في برمودا أسطورة بينما يربط العديد من

---

١ ـ يوفو : اختصار أو مُصطلح يُطلق علي الأطباق الطائرة.

المحللون مثلث برمودا بالأطباق الطائرة بالمسيخ الدجال وهي أمور كلها يعتبرها أصحاب المنطق العلمي وهمية لأنها حسب تفكيرهم المادي غير موجودة فكيف يحاول أوليفر تبريد اختفاء الطائرة بخطفها بواسطة طبق طائر بينما مسألة الأطباق الطائرة تندرج تحت بند الغرائب والأساطير في عُرف أمثاله من أصحاب التفكير المادي أفلا يُؤكد هذا على وجود شيء غريب في مثلث برمودا ؟

اختفاء ثلاث طائرات دفعة واحدة

في أسبوع واحد من يناير عام ١٩٦٧م اختفت ثلاث طائرات؛ وكانت بقيادة ثلاث طيارين واعين؛ ومُدربين علي أعلي مستوي؛ كما إن هذه الطائرات اختفت في طقس جيد ليس به أي مشاكل ...

فالطائرة الأولى وهي واي سي 122؛ والتي اختفت في رحلة تبلغ ٦٠ ميلاً من فورت لاوديردال إلى بيمنى؛ وقد استؤجرت الطائرة ذات المُحركين لاستخدامها في تصوير الأفلام؛ وقد وجدت بقايا حطام؛ وبُقع زيت بعيدة عن الحُطام؛ ولكن لم يتقرر إن كان أي منها يمت بصلة للطائرة المفقودة.

بعد ٣ أيام حلق رجل وامرأة في طائرة بحرية من مطار ميامي في رحلة مُسلية لفلوريدا ولم يرهم أحد بعد ذلك؛ وبعد ثلاث أيام أخري اختفت طائرة مُستأجرة وعلى متنها أربع أشخاص في رحلة تدوم لمُدة ساعة من سان جوان إلى بورتريكو؛ وفي الثلاث حالات كان الطقس جيداً؛ ولم يستطيع أيٍ منهم إرسال نداء استغاثة؛ ولم يُعثر لهم على أي حطام.

بالنسبة للطائرة الأولى واي سي 122 لوحظ وجود علب زيت على بُعد ١٢ ميلاً من الحطام؛ وذلك حيث وقعت الطائرة على ما يبدوا؛ والتقطت علبة لحفظ الأفلام السينمائية؛ كما وجدت بُقعة زيت مُنفصلة؛ ولكن المُحيط مليء ببقع الزيت على سطحه ومن مصادر مُختلفة؛ ولذلك مع أن مكان الحادث وكذلك الحطام وسبب الحادث لم يتضح بعد ... وعلى الرغم من أن علبة حفظ الأفلام تدل بوضوح على أن الطائرة وقعت – أو بمعنى أصح اختفت – في هذا المكان إلا أن البعض تشكك من صحة هذه

الأمور إذ يقول أحدهم : إن مكان الحادث لم يتضح.

كما قال أنه من غير المعروف إن كان الحطام منسوب للطائرة أم لا؛ فإنها لم تُرسل نداء استغاثة واحد؛ وبُقعة الزيت مجهولة؛ فما الذي يُثبت أن بعض بُقع الزيت النادرة التي ظهرت في الحالات السابقة تعود للسُفن أو الطائرات المُختفية؛ ويبق سبب الحادث أيضاً مجهولاً.

فبالنسبة للطائرة الثانية بونابزا بمحرك واحد فشل خفر السواحل في اكتشاف أي أثر لها بعد ٣ أيام من التفتيش على مساحة ٨٠٠٠ ميل مُربع بالرغم من الرؤية المحددة (والأمطار) وكل المناطق التي فُتشت مكشوفة أو ضحلة أي يمكن رؤية أي حطام بسهولة؛ وهناك إشارة إلى أن الطائرة رُبما علقت (بجو رديء) وفي جريدة ميامي هيرالد عدد ٢٢ / ١ / ١٩٦٧م تقول : كيف يُمكن لقائدي طائرتين وفي أسبوع واحد (وفي طقس هادئ) أن تختفي بهذه الطريقة.

ويقول اتحاد شركات الطيران بأن قائد الطائرة بوبانزا من أشد المُدافعين الحريصين على سلامة الرحلة؛ وقد أجبر مساعدي الطيارين على تسجيل خطط رحلاتهم أينما ذهبوا؛ ومع ذلك فقد ذهب برحلة لمُدة ساعتين أو ثلاثة بدون أن يطلع على وجهته؛ ولهذا لم تُسجل الطائرة مفقودة حتى الساعة 12.35 أي بعد مرور ١٢ ساعة على انطلاق الطائرة؛ أما الطائرة أباشي (الثالثة) فهي المرة الأولى التي لم تُسلم خطة السير؛ ولهذا فلم تُسجل علي أنها مفقودة إلا بعد مرور تسع ساعات من موعد وصلولها المُفترض؛ فلو سجل هؤلاء خطط رحلاتهم لأمكن البحث عنهم مُبكراً؛ وتعيين الموقع من الجو قبل أن تغرق الطائرات؛ وربما ينجو الركاب إذا ما تعلقوا بالحطام.

تعطل اليخت فاختفي المركب

اختفي رجلين من فلوريدا بعد أن أبحرا لمسافة ميل داخل البحر بعيداً عن شاطئ ميامي في رحلة صغيرة للتنزة على متن مركب صغير طوله ٢٣ قدماً يُدعى ويتشكرافت؛ وكانت رحلتهما بقصد رؤية أضواء عيد الميلاد من البحر؛ وكانت الساعة

التاسعة مساءً في يوم ٢٢ / ١٢ / ١٩٦٧م عندما تلقي خفر السواحل في ميامي مُخابرة من الرجلين تُفيد أن مروحة الدفع صدمت جسماً تحت البحر؛ وأن المُحرك لم يعد يعمل؛ ولكن جسم المركب سليم وهو في الحقيقة غير قابل للغرق بسبب غُرفة العوم المبنية بداخل المركب.

وصل خفر السواحل بعد ١٩ دقيقة ولكنهم لم يجدوا شيئاً؛ لا زورق؛ ولا رجال؛ ولا سُترات نجاة؛ واختفي الرجلين؛ وعندئذ بدأ خفر السواحل بالبحث الشامل وأعلن بأن الرجلين حتماً مفقودين ولكنهما ليسا تائهين في البحر...

وقد أوردت صحيفة ميامي هيرالد تنبوات الطقس يوم الحادث بأن الأمواج مُتقلبة؛ كما هبت الرياح الشديدة من الشمال الشرقي؛ وكونت سجادة بيضاء كأنها الزُبد الأبيض بحيث أن مركباً مثل ويتشكرفت الأبيض يبقى في مُحيط مموه تصعب رويته ... ولقد غطى البحث في هذه الليلة مساحة ١٢٠٠ ميلاً مربعاً وقال صديق أحد الشخصين المختفيين أن دان هو البحار العتيد والسباح الجيد؛ أما الشخص الآخر فلا أدري إن كان يعرف السباحة أم لا؛ ولا أعتقد أن أيٍ منهما سيرتبك عند حدوث أزمة ولديهم كُل وسائل الأمان في المركب ...

وقد استمر البحث لمُدة ٥ أيام ولم يُعثر لهم على أي أثر ... ووصلت مساحة البحث إلى ٢٤٥٠ ميلاً؛ وفي الحقيقة أن البحر كان هائجاً واستمر على ذلك عدة أيام وبدون استخدام مُحرك؛ ولم يكن مُمكناً للمركب أن يكون لديه القوة الكافية للثبات في الماء؛ ومن المُمكن أن ينجرف بفعل الموج.

ولم يكن المركب في موقع مُحدد كما تدعى أسطورة مثلث برمودا ولكن من المفروض أن يُضيء الإشارة التي تُساعد خفر السواحل؛ وبدونها يجب البحث في مساحة كبيرة وأثناء الليل؛ وقد تحول البحر إلى سجادة من الزبد الأبيض ومع ارتفاع الأمواج والرياح سوف تتلاشى أي صرخة لطلب النجدة وأن النجاة في فصل الشتاء وفي المُحيط تعتبر من الأمور الصعبة الحدوث.

عادت السفينة فأين الطائرة

تركت السفينة ميامي في ١٥ / ١١ / ١٩٧٠م باتجاه أندروس؛ أما الطائرة فقد أقلعت من مطار ويست بالم يوم الاثنين ظهراً في طريقها إلى جامايكا وكان على متن السفينة (جيلي بين) مالكها وزوجته وراكب آخر وكلب وتحمل السفينة ٥ طن من الصودا؛ أما رحلة الطائرة (بابير كومانشي) فتستغرق أربع ساعات وتحمل وقوداً يكفيها لست ساعات؛ وكان على متنها ٣ أشخاص.

وقامت ٦ طائرات وطرادين و٣ زوارق بالبحث في ٣٠٠٠٠ ميل مُربع عن المركب والطائرة معاً؛ ولكن لا أثر مُطلقاً؛ فتوقف البحث يوم الجمعة؛ وكان ابن صاحب المركب قد ابلغ خفر السواحل باختفاء المركب؛ ولكن بعد فترة وصل المركب سالماً ولكنه يلق نفس حماسة خبر الاختفاء في الصُحف وظهور المركب يثبت أن محاولات البحث والإنقاذ تعجز أحياناً عن العثور على الهدف مع أنه في منطقة التفتيش ... أما الطائرة فلم تظهر إطلاقاً فقد أقلعت في 3.45 في طقس جيد واتصلت بعد ٣١ دقيقة وكان موعد اتصالها التالي 5.30 عصراً ولكنها لم تتصل بعد ذلك ويبدو أن البحث عنها لم يبدأ عندئذ ولا الساعة ٨ موعد وصولها المفترض ولكن البحث بدأ في صباح اليوم التالي أي أن المُحيط أعطى ١٢ ساعة حتى يُبعثر أي حطام؛ أو يخيفه؛ ولو أن المشاكل بدأت على الطائرة الساعة ٥ عصراً فيكون على الطيار الهبوط اضطرارياً بالظلام؛ وهذا ما يجعل احتمال وقوع حادث تحطم شيئاً مؤكداً.

أبعد السفينة عن الميناء

في ليلة ١٥ أكتوبر من عام ١٩٧١م أبحرت السفينة الكاريب من كولومبيا إلى الدومنيكان وقد اتصلت لاسلكياً بأنها ستدخل الميناء صباح السابعة من اليوم التالي وكان هذا حال الباخرة الكاريب التي يبلغ طولها ٣٣٨ قدماً وهي أكبر سفينة تجارية في الدومنيكان ولكن بعدها لم يسمع عنها أبداً.

تقول صحيفة سان جوان ستار عدد ١٦ / ١٠ / ١٩٧١م تحمل الباخرة الكاريب ٣٠ شخصاً؛ ولم تصل لميناء الوصول في الدومنكان؛ ولهذا أصبحت هدفاً لبحث

مُكثف بلغ حوالي ٣٦٠٠٠ ميلاً مُربعاً في البحر الكاريبي؛ وكان آخر ما التقط عنها اتصال ظهر الأحد في ١٠ / ١٠ / ١٩٧١م؛ وكان ثاني يوم بعد أن أبحرت من كولومبيا؛ وكان اتصال الرُبان يقول أنه على بُعد ٢٤٠ ميلاً من الدومنيكان؛ وسيصل الساعة الخامسة صباح يوم الثلاثاء.

القُبطان يتصل كُل ٢٤ ساعة؛ لذا سرى اعتقاد أن السفينة خُطفت؛ ذلك لأنها لو غرقت أو أغرقت فإن جهاز الإنذار الآلي سوف يُرسل إشارة إنذار واستغاثة؛ وكان زورقي النجاة مُجهزين بلاسلكي؛ وبه منارة إرشادية؛ ولكن عندما تُخطف السفينة فلا يُوجد اتصال لاسلكي؛ وقد نفت كوبا أن تكون السفينة لديها (أي أنها لم تخطفها).

في التحقيقات التي أجرتها شركة لويدز للتأمين صرح بحار دومنيكي أن السفينة غرقت حيث أنه من غير الممكن توفر خاطفين بشكل كاف لتغطية عملية الخطف على سفينة كبيرة ومع هذا فقد سبق خطف سفينة باكستانية ضخمة فلا ينفي هذا الاحتمال؛ وفي عام ١٩٧٤م استلمت رسالة من جريدة سانت دومينجو تقول أن أصدقاء الربان أشاروا إلى أن السفينة أصابها عُطل كبير في رحلتها الأخيرة؛ ويعتقدون أنها غرقت وهذا العطل لم يُحدد.

تقول أسطورة مُثلث برمودا أن السفينة أرسلت رسالة يوم ١٥ ليلاً أنها ستصل يوم ١٦ صباحاً؛ بينما تذكر الجرائد أن القُبطان اتصل يوم ١٠ ظُهراً؛ وقال أنه سيصل يوم ١٢ صباحاً؛ أي أن السفينة لم تكن قريبة من الميناء عندما اتصلت؛ ولكنها كانت بالقرب من مثلث برمودا الغامض.

أين غرقت السفينة نورس فارين

أبحرت السفينة نورس فارينت في مارس من عام ١٩٧٣م من نورفولك إلى هامبورج وعلى متنها حمولة من الفحم الحجري؛ وبعد يومين أبرقت تلغرافياً السفينة البالغ طولها ٥٤١ قدماً وحمولتها ١٣٠٠٠٠ طن بأنها تغرق على بُعد ١٥٠ ميلاً جنوب مدينة نيوجرسي؛ وكان الطاقم يستعد لأخذ زورق النجاة؛ وكانت الرياح تسير بسرعة ٨٥ ميلاً في الساعة؛ وسُرعة الأمواج بارتفاع ٣٥ إلى ٤٥ قدماً.

سارعت سُفن وطائرات الإنقاذ إلى المشهد العاصف؛ ولكن لا أثر يُذكر للسفينة؛ ولا للحطام؛ فلا يوجد أي شخص من الناجين فزادت مساحة البحث حتى بلغت ٦٤٠٠ أي أربع أضلاع بطول الواحد ٨٠ ميلاً داخل المُربع الذي حددته السفينة؛ ثُم عُثر أخيراً على بحار نرويجي يبلغ عُمره ٢٣ عاماً كان يلوح ويقفز فوق زورق؛ ورغم أنه كان مُنهكاً بسبب البرد إلا أنه كان في حالة جيدة؛ وقد وجد على بُعد ٤٠ ميلاً من النقطة التي حددتها السفينة كموقع لغرقها.

ولقد صرح البحار أن غطاءً كبيراً ٤٠×٤٠قدماً قد قذفته الرياح بعيداً وأن الأمواج العالية أغرقت حُجرات الشحن بالماء؛ وقد غرقت السفينة خلال خمس دقائق؛ وقد استمر البحث عن ناجين آخرين من السفينة؛ وكذلك من السفينة النرويجية أثينا التي كانت تغرق أيضاً؛ بل وكانت تنقل فحماً حجرياً إلى هامبورج؛ وأبحرت من نورفولك بعد ساعتين من أبحار نورس فارينت وقد واجهت الكارثة في نفس العاصفة؛ ولكنها لم تُرسل نداء استغاثة أبداً؛ ومع هذا تم إنقاذها بعد أن أبلغ مندوب السفينة أنه فشل في الاتصال بهم مُنذ إبحارهم...

وداعاً سيدتي الجميلة

تلقي نائب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية السابق (أرون بار) عبارات حزينة ومُخيفة؛ كانت جُزءاً من رسالة تلقاها من زوج ابنته؛ حاكم جنوب كارولينا جوزيف ألستون في فبراير من عام ١٨١٣م حول مصير ابنته الجميلة.

وقد كان نص تلك الرسالة هو :

ــ لا أستطيع أن أصف لك حقيقة ما يحدث في برمودا؛ فقد أرغمني ذلك علي الاعتقاد الراسخ بأنه ليس هُناك أي أمل ...

السيدة الصغيرة ثيودوزيا THEODOSIA أجمل جميلات عصرها؛ وذات حسب ونسب شهير في تاريخ العائلات الأمريكية ... وكانت ذات شخصية حالمة وعاطفية إلي أبعد الحدود؛ ومع ذلك؛ فإن المأساة تُحيط بها دائماً؛ وتجرها إلي الواقع الحزين؛ فألحقت بملامحها علامات الذبول؛ وصارت عيونها مرآة لما يكتمه صدرها من آلام

الوحدة والفراق؛ ومُعاناة الحسرة والخوف والقلق من الغد القادم المجهول ...

وشبت ثيودوزيا بين أحضان أبوين رائعين؛ يُغدقان عليها الحب والحنان؛ ويوفران لها كل أسباب الهناء والراحة والسعادة؛ وبخاصة أمها التي كان لديها من الوقت ما يُساعدها علي ذلك في غياب الأب بين طموحه السياسي الذي لا حدود له وانشغاله بمشاكل الإدارة والحُكم التي لا تنتهي ... وفجأة فقدت ثيودوزيا أمها ... وعاشت بعد ذلك في مأساة لا تنتهي؛ فلم يعد هُناك من يُحيطها بعاطفة الأمومة وحنانها؛ علي الرغم من حرص الأب علي تكثيف رعايته لها؛ وقضاء مُعظم وقته معها؛ فقد زاد تعلقه بها لأنها تُذكره بأسعد أيامه مع أمها الزوجة الودودة الحانية التي قضت معه أيام كفاحه الأولي؛ ولم تلبث أن رحلت قبل أن تتمتع بجني الثمار.

وعندما بلغت السابعة عشر من عُمرها تزوجت من الرجل الذي اختاره الأب ليعوضها عن الجفاف العاطفي الذي تعيش فيه؛ ويُساعده في منحها أكبر قدر من الاهتمام والرعاية ... ولكن وقعت المُفاجأة الثانية فقد اضطرت (ثيودوزيا) بعد الزواج أن تعيش بعيدة عن والدها وعن بيتها الذي أحبته ووجدت في أركانه الرصيد المفقود من الأمان مُنذ طفولتها قبل أن تفقد أمها ... ورحلت مع زوجها إلي حيث بدأ عمله الجديد حاكماً لولاية جنوب كارولينا الأمريكية.

ومرة ثالثة تتعثر خطوات السيدة الصغيرة في مأساة جديدة؛ حيث لم يمضِ كثير من الوقت حتى تورط والدها في قضية تمس شرفه الوطني وسمعته السياسية؛ وجرت مُحاكمته بتهمة الخيانة؛ وكان هذا الأمر قاسياً علي ابنته وزوجها في نفس الوقت؛ حيث رأت المحكمة إبعاده عن البلاد وإرساله إلي المنفي في إنجلترا هو أسلم الحلول لذنبه الكبير.

وتجددت أيام الفراق والأحزان والخوف والقلق علي السيدة ثيودوزيا؛ ورغم الحب الذي يُحيطها به زوجها والحرص الذي يبذله للتخفيف عنها وتهدئة خواطرها؛ فقد كانت سنوات المنفي صدمة مُستمرة بالنسبة لها؛ أحست طوالها بالحسرة لأن ابنها الذي رُزقت به لا يعرف شيئاً عن جده الذي غاب عنهم جميعاً؛ في تلك اللحظات

العاطفية النادرة التي تحدث للأسرة التي يأتي إليها قادم جديد.

وعاشت" ثيودوزيا " فاقدة الأمل في أن يعود إليها الأب مرة أخري؛ وكانت تري في ابنها شبهاً كبيراً بجده؛ وكانت تتمني أن يتمتع الحفيد بصفات أخري له؛ حيث كانت " ثيودوزيا " تلمس في أبيها صفات العبقرية والنبوغ ... ولكن الأمل عاد إليها بعد طُول مُعاناتها؛ فقد تلقت رسالة من والدها في إنجلترا يخبرها فيها بأنه سيعود إلي الوطن حيث تم العفو عنه بعد غياب أربع سنوات؛ وأنه في طريقه إلي نيويورك ... غير أن جو السعادة والفرح لم يدم طويلاً؛ فقد أصيب صغيرها بمرض الملاريا عندما كانت الأسرة تقضي أجازتها الصيفية في بيتهم الريفي في جزيرة باولي؛ ولم يستطع أحد إنقاذ الطفل الصغير من المرض؛ فمات في اليوم الأخير من يونيو عام ١٨١٢م.

وأصيبت " ثيودوزيا " مرة أخري بآلام الفراق وبمرارة فقدان الولد؛ وكان من رأي الطبيب الذي يُعالجها؛ وكذلك رأي كل الذين يحيطون بها من الأقارب والأصدقاء؛ أن تقوم " ثيودوزيا " برحلة لتُغير عبء الجو الكئيب الذي تعيش فيه؛ وأشار عليها زوجها بأن تُسافر إلي المكان المُناسب وهو نيويورك لرؤية والدها بعد أن عاد من المنفي؛ فقد يكون في ذلك أفضل المواساة والعزاء لها ...

وبدأ الزوج يُعد الترتيبات اللازمة والتجهيزات التي تتطلبها هذه الرحلة؛ وأولها استئجار سفينة خاصة مُريحة وسريعة؛ وقبل أن يستكمل جوزيف الترتيبات؛ وصل إلي مزرعته رجل من نيويورك يُدعي (تيموثي جرين) الصديق الحميم للرجل الكبير " أرون بار" وكاتم أسراره حيث كلفه بالسفر لجنوب كارولينا ليكون المُرافق الشخصي لابنته العزيزة "ثيودوزيا" نحو الشمال ...

ولم يكن هُناك من جديد يفعله الزوج جوزيف ألستون؛ ولكنه شعر بالارتياح والطمأنينة لأن هُناك من سيكون في رفقة زوجته إلي نيويورك؛ وأن هذا المرافق من نيويورك نفسها؛ وهو صديق لوالدها؛ ولذلك وافق علي الفور علي جميع الترتيبات التي اتخذها جرين؛ والتي كان الاتفاق قد تم علي معظمها قبل وصوله للسفينة "باتريوت" التي تم اختيارها للرحلة؛ وهي من السُفن المعروفة بسرعتها؛ ولذلك فإنها

تستخدم عادة لنقل الرسائل والطرود البريدية الصغيرة من ميناء ساحلي إلي ميناء ساحلي آخر؛ ولكن مُنذ نشوب الحرب بين الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا؛ وأصبحت السفينة السريعة "باتريوت" تنقل الركاب في رحلات خاصة؛ وقد تم إجراء الترتيبات الخاصة بالحصول علي إذن من القوات البريطانية التي تُحاصر بعض المواقع الأمريكية من البحر للسماح بعبور "باتريوت" إلي ميناء نيويورك ..

وتحدد يوم الرحيل آخر أيام سنة ١٨١٢م؛ فطلب الزوج ألستون من عم له يسكن قريباً منه يُدعي ويليام ألجرنون أن يُرافق زوجته وركابها إلي نقطة الرحيل؛ وأن يطمئن عليهم ويراهم ويتأكد من سلامتهم تماماً؛ فقد كان ألستون يشفق كثيراً علي زوجته من عناء السفر بعد أن ضعفت قوتها وظهرت عليها ملامح الإعياء؛ علي الرغم من مسحة الفرح التي ينطق بها وجهها بمناسبة قرب لقائها بأبيها الحنون بعد طول فراق ...

وتحرك الركب إلي ميناء جورج تاون في خليج وينياه في خليج بسيارتين كان قد أعدهما ألستون؛ وكان الركب يضم " ثيودوزيا " وطبيبها الخاص ووصيفتها بالإضافة إلي مرافقها الذي يُؤدي كُل واجبه علي الوجه الأكمل (تيموثي جرين) ووقف الزوج علي باب البيت الكبير ينظر إلي الركب؛ ويتأمل زوجته المحبوبة؛ ويتذكر قصتها معه؛ وكيف تزوجها وهي في السابعة عشر من عمرها؛ وكان هو في الثانية والعشرون؛ والآن أصبحت امرأة ناضجة كاملة ولكن تغمرها الأحزان والهموم وهي في التاسعة والعشرين ... ولم تكن هُناك امرأة في ذلك الوقت تُضاهي " ثيودوزيا" في عقلها الراجح وذكائها الحاد؛ ومعرفتها الواسعة العظيمة.

وبعد أن دخل بيته بدونها أحس فجأة بفراغ هائل من حوله علي الرغم من أن زوجته كانت في مُعظم أوقاتها صامتة؛ ولا تُحدث ضجيجاً؛ ولكن روحها الطيبة هي التي خلفت هذا الفراغ؛ فأخذ ألستون يُفكر كيف يستطيع أن يعيش وحيداً في مزرعته؛ وإلي متي ستدوم هذه الحياة ؟

إنه لا يعرف ... وكان قد حاول حاكم جنوب كارولينا أن يُغرق نفسه في هموم

عمله لينسي ولده الذي فقده مُنذ ستة شهور ولكنه لم يستطع؛ وفشل في أن ينساه ... فقد ظل يسمع صوت وقع خطواته؛ بل ويراه أحياناً يصعد السلم وهو يتعثر في الدرج ... والآن أصبحت عنده ذكريات أخري إضافية ليفكر فيها ويتأملها؛ فهو يتخيل زوجته ثيودوزيا تجلس أمامه علي المائدة؛ ويكاد يتحدث إليها؛ ولكنه يستيقظ علي رغبته الصادقة في إسعادها فقط؛ ويكفيه أن تستعيد صحتها وبشاشتها حتى إذا تطلب ذلك أن تبتعد عنه لفترة من الوقت ..

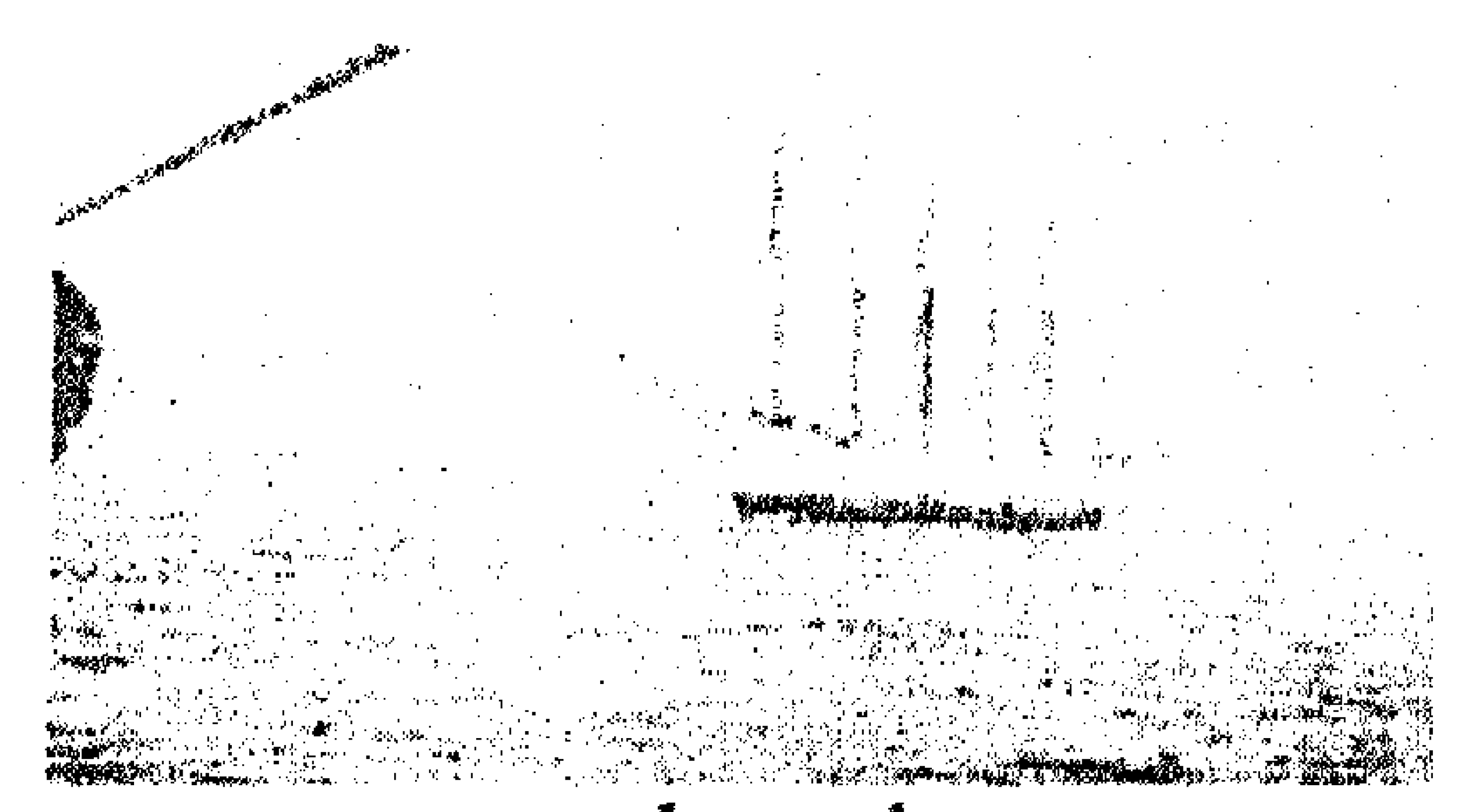
أما " ثيودوزيا "؛ فقد شعرت في ذلك اليوم بالسعادة تغمرها؛ سعادة لم تشعر بها من قبل لفترة طويلة من الزمن؛ وأحست بالراحة وهي تري السفينة "باتريوت" تطفو علي سطح الماء؛ وعبرت عن أمنيتها في أن تصل سريعاً لتري والدها وتطمئن عليه بابتسامة عريضة ملأت وجهها الجميل ...

وعندما لاحظ الطبيب اللون الوردي يصبغ وجه مسز ألستون فجأة؛ أخذ يراقبها في هدوء؛ ويُحذرها من الانفعال الشديد ... فأجابت :

ــ إنني أشعر الآن كما لو كُنت قد عُدت للحياة مرة أخري ... !!

ولكن الطبيب الماهر؛ حاول أن يُغير من مجري الحديث؛ فأخذ يشرح لها أن قبطان السفينة يتمتع بسُمعة جيدة؛ واشترك مُرافقهم تيموثي جرين في الحديث؛ فاعترف بأنه قد أجري تحريات واسعة عنه وكشفت عن أنه أكثر قادة السفن خبرة؛ حيث لا يوجد رجل مثله في سيادته للملاحة البحرية ... فشعروا جميعاً بالرضا والاطمئنان لأنهم في أيد أمينة.

كان من المُقدر في الجدول الزمني؛ أن تستغرق الرحلة خمسة أيام فقط؛ وكان من المتوقع أيضاً أن تقف السفينة عدة مرات أمام نقاط التفتيش التي تقيمها السفن البريطانية التي تفرض الحصار علي بعض المناطق؛ ولكن لم يكن شئ من هذا يسبب القلق أو الخوف ... بعد الحصول علي تصريح المرور ... وكان الجو مُعتدلاً؛ والرياح تكاد تكون ساكنة؛ والسفينة تتحرك بخفة ورشاقة وثقة في مياه المحيط .. في طريقها إلي ميناء الوصول..نيويورك.. غير أن أحداً لم تقع عينه عليها مرة ثانية قط!!



وأجري الأب "أرون بار" مسحاً شاملاً للبحث عن السفينة علي جميع شواطئ نيويورك بلا فائدة؛ حيث لم يجد فريق البحث شيئاً .. ولم يعثر علي أي أثر؛ إن ابنته قد فُقدت تماماً؛ ولن تعود أبداً؛ ولن يري وجهها مرة أخري ..

وتوالت الأسابيع الثقيلة .. والأب والزوج علي اتصال مُستمر؛ وكاد الجنون يصيبهما عندما دفعهم الواقع دفعاً إلي هذا الاستنتاج الرهيب المخيف وغير المنطقي وهو أن ثيودوزيا وجميع من معها علي ظهر السفينة باتريوت قد اختفوا تماماً في البحر؛ بطريقة ما؛ ولسبب ما لا يعرفه أحد؛ ولن يجدهم أحد مطلقاً..

ولم يستطع الزوج ألستون أن يتغلب أكثر من ذلك علي أحزانه؛ فعزل نفسه عن الناس وتوفي بعد ثلاث سنوات؛ وتوفي بعده الأب أرون بار؛ ولم يعرف أي منهما ماذا حدث للسفينة باتريوت ... ولم يظهر أي أثر لما يُمكن أن يكون قد حدث؛ فآلاف الكلمات؛ ومئات التفسيرات قد قيلت وعرفت ونشرت علي مدي قرن من الزمان أعقبت الاختفاء الغريب للسيدة ثيودوزيا بار ألستون؛ ولكن ليس من بينها نظرية واحدة أثبتت صدقها أو جدواها أو صحتها !! فماذا حدث ... ؟!

أسئلة كثيرة .. بلا إجابة ؟!

هل يُمكن أن تكون السفينة قد تعرضت لعاصفة شديدة أو إعصار مفاجئ؟ كانت هذه أول فكرة طرأت علي الأذهان؛ ولكن سُرعان ما تخلي عنها الجميع لسبب واضح؛ وهو عدم وجود أي أثر لحطام السفينة أو لمُتعلقات شخصية أو ملابس للركاب؛ كما أنه قد عُرف بالاستقصاء أنه لم يحدث أن ثارت عاصفة أو اجتاح المنطقة أي إعصار..

فهل وقع أي عمل تخريبي للسفينة؛ علي ضوء حالة الحرب القائمة بين الولايات

المتحدة وبريطانيا؛ وانتشار سُفن القوات البريطانية في المياه الإقليمية للبلاد ؟؟.. ربما.. غير أن هذه النظرية لم تثبت؛ لأنه إذا حدث شئ من هذا لعثر هناك علي دليل من حطام أو أثر لبقايا السفينة؛ ولكن بالطبع لم يتم العثور علي شيء من هذا القبيل لأن البحث المُكثف والمُستمر عن تلك السفينة لم يُسفر عن أي نتيجة ملموسة أو أي دليل يستطيع الخبراء بواسطته أن يستدلوا علي الشيء المهول الذي تعرضت له تلك السفينة المنكوبة.

ومن أجل ذلك بدأ يتردد علي الأذهان سؤال آخر وهو : هل وقع هجوم علي السفينة من جانب القراصنة واللصوص ؟

كان هذا الحل هو الملاذ المقبول لعقول الباحثين عن أي أثر؛ فربما يكون القراصنة قد قاموا بسحب السفينة وإخفائها في مكان ما قصي عن العيون ... ولذلك فقد جري استجواب بعضهم؛ والحصول منهم علي اعترافات علي مدي سنوات طويلة؛ ولكن كانت النتيجة المتوقعة والتي أسفرت عنها التحريات المكثفة عن تلك السفينة هو لا شيء؛ وبالتالي طوي النسيان سجلات تلك السفينة المنكوبة لتندرج بجانب أخواتها تحت مُسمي واحد وهو (حوادث مثلث برمودا).

الجاذبية في برمودا

يحكي الطيار ديك استرن وهو قائد رحلة مكونة من سبع طائرات حربية قصته في مثلث برمودا ففي عام ١٩٤٤م وأثناء طيرانه فوق المُثلث اختل توازن الطائرة بصورة شديدة ومفاجئة لدرجة أوقعت أفراد طاقم الطائرة على الأرض وعندما حاول الاستدارة بالطائرة للعودة للقاعدة أحس أن الطائرة تفقد قدرتها على الارتفاع؛ وأنها تنجذب نحو منطقة مُعينة من مياه المحيط كأن بها قوة ما تجذبها إليها؛ ولكنه نجح في الاستدارة والعودة؛ وعندما عاد علم أن طائرته وطائرة أخرى فقط عادتا إلى القاعدة؛ أما الطائرات الخمس الأخرى فقد انقطع الاتصال معها وفقد أثرها نهائياً؛ ولم تُلق السلطات بالاً للحادث على اعتبار أنه وقع أثناء الحرب وهكذا أفلت الطيار ديك استرن ليكون شاهداً على ما حدث هُناك؛ وهذا يُؤكد أن كُل ما يحدث هُناك يندرج تحت بند الغرائب والعجائب.

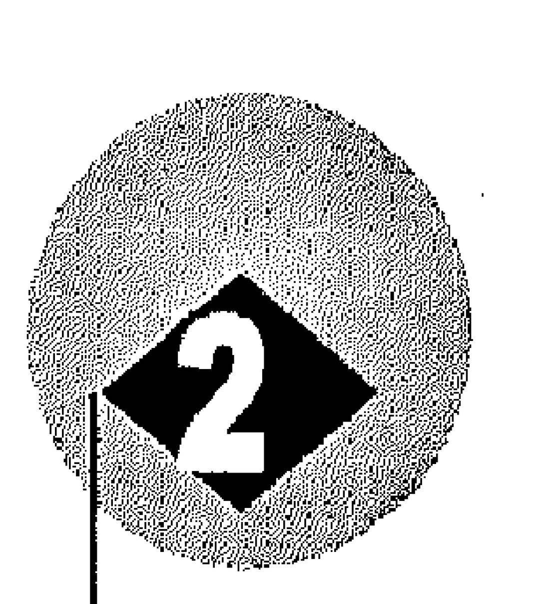
اختفاءات بالجملة

في عام ١٨٠٠ اختفت السفينة انسرجنت وعلى متنها ٣٤٠ راكب؛ ولم تُسفر نتيجة البحث عن شيء؛ وفي عام ١٨٠٠ أيضاً اختفت السفينة الأمريكية بيكرينج وعلى متنها طاقمها المكون من ٩٠ بحاراً؛ وفي عام ١٨٤٩م وجد المركب الشراعي الهولندي هيرمينا يُبحر على غير هُدى جنوب غرب انجلترا؛ وكانت الصواري مجردة من الأشرعة فظن البعض أن عاصفة هي التي فعلت ذلك ولكن أحداً لم يكن على ظهر السفينة؛ وسُترات النجاة وجدت في أماكنها بالصناديق؛ كما أن مُمتلكات البحارة كانت في أماكنها ولا يوجد ما يدل على حدوث قرصنة أو عُنف أو ذُعر؛ وفشلت أي محاولة للعثور على البحارة ...



مثلث برمودا
ومثلث التنين
جزءان مُتفجران من الأرض





مثلث التنين ... توأم مُثلث برمودا في الشر

لا يُعتبر مُثلث برمودا هو المنطقة الوحيدة المشهورة بالكوارث والأحداث المُرعبة؛ فهناك منطقة أخري تُعرف ببحر الشيطان تقع بين اليابان وجُز "بونين" وبالتحديد بين "أيوجيما" وجزيرة "ماركوس" أو بتحديد أكثر يقع في شمال غرب اليابان؛ واعتبرت السُلطات اليابانية أن تلك المنطقة منطقة خطرة وحذرت الملاحين من الملاحة بها؛ كما أكدت أيضاً أن خُطورة تلك المنطقة تفوق خطورة مُثلث برمودا؛ وفي عام ١٩٥٥م أعلنت السُلطات اليابانية أنها منطقة خطرة ولكن ترجع شُهرتها كمنطقة خطرة مُنذ زمن بعيد حيث تجنبها الصيادون لاعتقادهم بامتلاء هذه المنطقة بالعفاريت والشياطين والمخلوقات الغريبة الشيطانية التي هددت علي مر السنين القوارب المارة بها؛ كما أطلقوا عليها اسم بحر التنين بسبب تلك المُعتقدات؛ كما إنه مازالت تلك المنطقة تشتهر بهذا الاسم حتى الآن ...

واختفت العديد من السُفن والطائرات بمنطقة مثلث برمودا؛ وتعددت الإختفاءات المُثيرة ببحر الشيطان علي مر السنين سواء كانت لشيء يُبرر حدوث تلك الإختفاءات؛ أو بدون أي تبرير ودون أي أثر.

وقد أعارت الحكومة اهتمامها بما يحدث مؤكدة أن أكثر السفن المفقودة هناك هي سُفن صيد صغيرة ومن السهل أن تنقلب لأقل عاصفة من أي حجم كانت!! ولكن الحكومة استرعى أنباهما اختفاء مجموعة لا تقل عن ٩ سفن في الفترة من ١٩٤٩ إلى ١٩٥٤.

وهذه السُفن لم تكن صغيرة بل بواخر شحن مُجهزة بمحركات ممتازة وأجهزة راديو لاسلكي وجميعها اختفت رغم (الطقس الجيد) وواحداً فقط هي التي أرسلت نداء استغاثة لذا كان ضرورياً التحري عن الأمر فأرسلت الحكومة اليابانية سفينة كايو مارو ولكنها تفجرت بفعل بركان هائج من قعر البحر.

تقول جريدة نيويورك تايمز عدد ٢٧ / ٩ / ١٩٥٢م أن مراكب خفر السواحل الياباني وطائرات سلاح الجو الأمريكي لم تعثر على أثر للسفينة التي تزن ٢١٠ طن واسمها كايو مارو التي اختفت جنوب شرق اليابان؛ وكانت تحمل تسعة عُلماء؛ وطاقم

من ٢٢ شخصاً؛ وقال ناطق باسم الأرصاد الجوية أن كايو مارو رُبما تكون قد شفطت بواسطة بُركان بحري.

ولقد تعددت الاختفاءات في منطقة بحر الشيطان وذلك ما بين عامي ١٩٥٠م وعام ١٩٥٤م حيث حدث في ذلك الوقت أكبر عدد من الاختفاءات؛ وفُقدت في هذه الفترة تسع سُفن حديثة بكامل طاقمها الذي بلغ عدد رُكابها مع طاقمها أكثر من عدة مئات من البحارين؛ وعندما اختفت تلك السُفن والطائرات بشكل مُتكرر في هذه المنطقة عملت السُلطات اليابانية علي إرسال عدد كبير من العُلماء فوق سفينة كبيرة تدعي " كيو مارو ـــ ٥ " وذلك لمعرفة أسباب تلك الإختفاءات؛ ولكن حدث مالا يُحمد عُقباه حيث اختفت السفينة "كيومارو ـــ ٥" دون أن تترك أدني أثر؛ واختفاؤها هذا أذهل السُلطات اليابانية مما دعاها بأن تمنع الملاحة والطيران في تلك المنطقة وكان ذلك في عام ١٩٥٥م.

وبالتالي أصبحت تلك المنطقة محذور الملاحة بها؛ ولهذا تحولت جميع سُفن الصيد؛ وسُفن نقل الركاب من تلك المنطقة إلى أماكن أخرى أكثر أماناً؛ ولكن بالطبع تحدث بعض الانتهاكات الغير مقصودة وبالطبع يحدث ما لا يُحمد عُقباه وتختفي سفينة أو يخت بين الحين والآخر؛ وهذا بالطبع يُصيب الصيادون بالهلع والخوف كُلما حدث موقف من تلك المواقف.

ولم تكن تلك الحادثة آخر كوارث اختفاء الطائرات؛ فبعدها بحوالي ٢٦ شهراً؛ وفي ٢٩ يناير سنة ١٩٤٨م؛ وقعت كارثة جديدة فقد اختفت هذه المرة الطائرة التجارية ستار تايجر؛ وهى طائرة رُكاب تابعة لشركة الخطوط الجوية البريطانية لأمريكا الجنوبية؛ وعلى متنها ٢٢ راكباً؛ وطاقمها الذي يتكون من ستة أفراد؛ وهى طائرة ذات أربعة محركات؛ وكانت تقوم برحلتها الدورية من لندن إلى هافانا؛ وأقلعت الطائرة وواجهت عاصفة في العاشرة مساءً؛ فبعث قائدها دافيد كولبى برسالة إلى بُرج المُراقبة تُفيد بأنه يتوقع أن يصل إلى هاميلتون مُتأخراً ساعة ونصف الساعة عن موعد الوصول المُعتاد؛ وفي الساعة الواحدة بعد مُنتصف الليل؛ بعث برسالة أخرى يقول

فيها بأنه لا يزال يُواجه مُشكلات خطيرة غير واضحة؛ وكانت السماء صافية؛ والطائرة سليمة من كُل النواحي الميكانيكية والفنية وليس بها أي أعطال؛ ولكن من المؤكد أنه قد حدث شيء ما بعد هذه الرسالة الأخيرة ... لأن بُرج المُراقبة لم يستطع الاتصال بالطائرة مرة أخرى؛ والطائرة نفسها لم تظهر ثانية؛ فلقد اختفت إلى الأبد بلا أدنى بصيص أمل للرجوع ... وقد تم تشكيل مجموعات للبحث والإغاثة من الطائرات؛ واللنشات؛ ولم تصل إلى أي نتيجة؛ وتم تكوين فريق عمل لإجراء التحقيقات اللازمة حول هذا الموضوع؛ ولكنهم لم يتوصلوا إلي استنتاج مُعين أو منطقي يعمل علي تفسير تلك الأحداث.

في ٣٠ / ١١ /١٩٧٣م أرسل لي السنيد شنجيرو كيمورا مساعد رئيس التحرير لجريدة اساهي شيميون يقول :

ــ لا يُوجد شيء اسمه بحر الشيطان. ولكن في سبتمبر ١٩٥٢ كان هُناك هيجان لبركان تحت البحر فغرقت سفينة الأبحاث التي أرسلتها الحكومة ومازال هذا البركان يقذف حممه...

وفي خطاب أخر له قال :

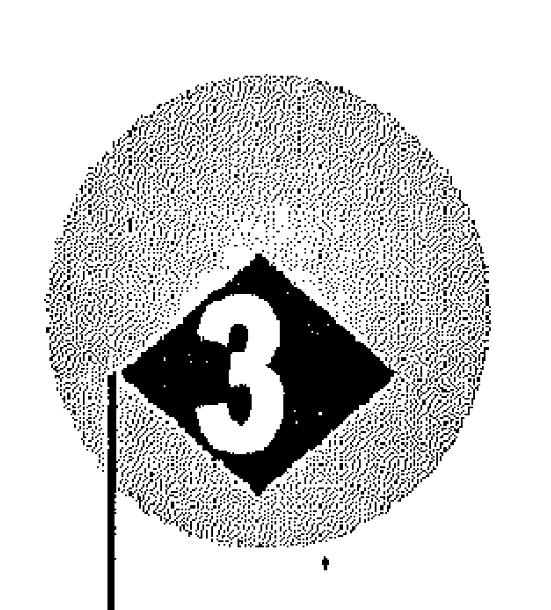
ــ لقد فتشت كُل مقالات الجريدة التي تتحدث عن حوادث السفن من ١٩٥٤ إلى ١٩٥٥ فلم أجد أي مقالة استخدمت عبارة بحر التنين (أو الشيطان)؛ واعتقد أن مقال نيويورك تايمز (الأمريكية) حول بحر الشيطان كُتب بطريقة ملتبسة؛ وفي عام ١٩٥٥ لم تكن اليابان غنية ... ولهذا فقد كان هُناك عدة سُفن صيد؛ ولم يكن لديها جهاز اتصال أو ربما جهاز (سونار) فإذا ما غرقت سفينة فإنها تبدو وكأنها اختفت ... وفي الحقيقة لا يُمكن تحديد منطقة بأنها الأكثر خطورة أو التي يخاف منها الناس أكثر من غيرها.

۞۞۞

مثلث برمودا
ومثلث التنين

جزءان متفجران من الأرض





محاولات لكشف غموض مُثلث برمودا

وضع عدد من العُلماء تفسيرات عديدة لفك غموض مُثلث برمودا الذي حير العالم مُنذ العصور السحيقة وحتى الآن؛ وإليك بعضاً من هذه النظريات :

١- هناك تفسير لاختفاء السفن وعلي الأخص في المنطقة بين جزر باهاما وفلوريدا؛ وهو تفسير بسيط للغاية يعتمد علي مُلاحظة تيار الخليج في هذه المنطقة؛ حيث يتميز بحركته السريعة جداً وسلوكه المُشاغب؛ مما يُشكل أكبر دليل علي حدوث الكوارث في هذه المنطقة؛ والتي اشتهرت بها مُنذ فترة بعيدة؛ فالمناخ العام في هذه المنطقة عامل طبيعي آخر يُهيئ حدوث هذه الكوارث؛ فكثيراً ما يظهر بها رياح عنيفة مُفاجئة واندفاعات شديدة لتيارات من المياه قد تُحدث الكوارث بالسفن والطائرات المارة بهذه المنطقة.

٢- ويذكر (رالف بيكر) أحد المُهتمين بدراسة هذا الموضوع أن التطورات الحديثة في علم الفيزياء تُشير إلي وجود مادة مضادة للجاذبية ذات طبيعة مخالفة تماماً لطبيعة أي مادة علي كوكب الأرض؛ وأن هذه المادة لها صفة الانفجار عندما تقترب من أي مادة مألوفة لدينا؛ وهذه المادة راقدة في أماكن محدودة من كوكبنا؛ ومن المحتمل أن تكون قد أتت من الفضاء الخارجي وربما من مصدر مجهول خارج الكرة الأرضية قام بإرسالها؛ ثم استقرت تحت قشرة الكرة الأرضية في اليابس أو غالباً تحت البحار؛ وقد يُعلل ما ذكره رالف بيكر سبب التغيرات الكهرومغناطيسية في منطقة مثلث برمودا وبحر الشيطان لكنها لا تُفسر سر الاختفاء فيهما.

٣- وهناك عالم بوذي من التبت اسمه (لوبسونج رامبا) سار علي النهج نفسه في التفكير الخاص بالعالم السابق (سندكر) حيث قدم حلاً للغز الاختفاءات المتكررة في منطقة مثلث برمودا حيث قال (إن السفن والطائرات التي اختفت) من المنطقة قد انتقلت من عالمنا المادي إلي عالم اللامادة؛ أو عالم ما بعد المادة ويضيف رامبا لتوضيح أفكاره (إن كُل شيء وكُل شخص علي الأرض له نظير متناقض في حُجرة أخري؛ داخل نظام كوني آخر وفي زمن آخر؛ وأن

سبب هذه الإختفاءات التي تحدث إنما يكمن في انشطار في عالم اللامادة يُقابله انشطار في عالمنا؛ وبينما يسير هؤلاء الضحايا في الفضاء بالطائرات وعلي سطح الماء بالسفن؛ فإنهم بسفنهم وطائراتهم من هذا العالم يتجهون إلي فتحة العالم الآخر وقت وقوع الانشطار) ومثل هذه النظريات تُعتبر أقرب إلي الخرافة منها إلي التصديق والسبب الذي أتاح لها فرصة الانتشار بين الناس يرجع فقط إلي استمرار الغموض حول الكوارث الفعلية التي وقعت مادياً أمام أعين الناس وعلي مسمع ومرأي منهم.

٤-يعتقد بعض الباحثين بأن اختفاء السُفن بصورة مُفاجئة نتيجة لحدوث هزة أرضية بقاع المُحيط مما يجعل السفينة تغطس للقاع في لحظات بعد انجذابها بحركة هذه الموجات التي تُشبه حركة المد والجزر؛ وتولد هذه الموجات حقيقة مؤكدة يمكن أن تحدث في أماكن مُتعددة من البحار والمُحيطات؛ وهي من الأشياء التي لا يمكن التنبؤ بحدوثها خاصة أنها من الممكن جداً أن تحدث في بحار هادئة تماماً وخالية من الرياح؛ وهذا قد يُفسر اختفاء العديد من هذه السُفن في أحوال مناخية جيدة دون أي حيرة أو اندهاش؛ والأكثر من ذلك أن هذه الموجات لا تتسبب فقط في اختفاء السفينة عن سطح السُفن الكبيرة؛ نتيجة لضغطها الشديد والمفاجئ علي جسم السفينة؛ ولكن لحدوث مثل هذا الانقسام تتدخل عوامل أخري كوضع السفينة بالنسبة لهذه الموجات أثناء تعرضها لها وكذلك مدي سرعة وقوة هذه الموجات؛ ويري بعض الباحثين أن ما يحدث للطائرات في الفضاء فوق مثل برمودا من هزات عنيفة مُفاجئة أو أحياناً اختفاء كامل للطائرة قد يرجع أيضاً إلي تولد موجات مفاجئة لمثل هذه الموجات؛ وبخاصة إذا كانت الطائرة تُحلق بسرعة كبيرة في اتجاه هذه الموجات؛ فنتيجة لوجود رياح في مُعظم الأحيان تسير في طبقات الجو علي ارتفاعات مُتفاوتة؛ فمن السهل علي الطائرات أثناء صعودها أو هبوطها أن تصطدم ببعض الموجات العنيفة القادمة من اتجاه مُختلف؛ مما قد يُحدث بها هزة عنيفة أو ربما

يُؤدي إلي سقوطها أو رُبما افتقادها في الفضاء؛ وبخاصة الطائرات الخفيفة الصغيرة الحجم؛ وذلك يتوقف علي مقدار الضغط الواقع علي جسمها وما قد تُسببه هذه الموجات من فراغات هوائية.

وتحدث مثل هذه الموجات كما يذكر الباحثون بصورة مُفاجئة؛ ولأسباب غير واضحة تماماً؛ أما بالنسبة للروايات التي ذُكرت عن اختلال أجهزة بعض الطائرات أثناء مرورها فوق منطقة مثلث برمودا ووجود قُوي مغناطيسية غريبة تتحكم في حركة هذه الأجهزة؛ فيذكر أحد الباحثين وهو مهندس إلكترونيات ويدعي أوكينكلوس أن هناك أسباباً منطقية وراء حدوث هذا الخلل تتعلق بجاذبية الأرض؛ فيذكر هذا الباحث أنه كان يتوفر في بعض الأماكن من الكرة الأرضية؛ علي مدي فترة طويلة من الزمان؛ مخزون كبير من القوي المغناطيسية عن غيرها من البقاع الأخرى؛ أو رُبما جاء زمان حدث فيه تغيير لمعدلات هذه القوي مما تسبب في حدوث (هزات) مغناطيسية تظهر أحياناً بصورة مفاجئة كالهزات الأرضية؛ وهذا قد يُفسر سر هذا الخلل المُفاجئ بأجهزة الطائرات واختلال توازنها ورُبما سقوطها بعد ذلك واختفائها في قاع المحيط.

٥ ــ هُناك تفسير غريب أيضاً لحل غموض مثلث برمودا يقول :

إن اختفاء بعض السفن والطائرات في مياه المحيط دون أن تترك وراءها أي أثر أمر سهل الحدوث حيث إن مخلفات الطائرات أو السُفن يمكن أن تختفي تماماً في مياه المُحيط لعدة أسباب كاختفائها تحت الرمال حيث إن هُناك أماكن كثيرة من المحيط يُمكن أن تغطس بالرمال بدرجة كبيرة فتبتلع بداخلها أي شيء مهما كبر.

٦- ويأتي فريق آخر من العلماء الذين يمثلون هذا الاتجاه ليعالج مسألة أسباب الحوادث التي صاحبها أو سبقها اختلال أجهزة القياس في بعض الطائرات أثناء مرورها فوق مثلث برمودا؛ ووجود قوة مغناطيسية أو قوة جذب شديد وغريبة تفقد قائدها القدرة علي السيطرة عليها أو التحكم في أجهزتها فيذكر مهندس

الإلكترونيات (أوكين كلوس) أن هناك أسباباً علمية وراء ذلك وتعتمد هذه الأسباب علي ظاهرة تراكم القوي المغناطيسية في مواقع كثيرة من الكرة الأرضية علي مدي فترات زمنية طويلة؛ ورُبما جاءت فترة من الزمن تغيرت فيها نسب ومعدلات هذه القوي المغناطيسية؛ وهذا أمر طبيعي؛ يحدث نتيجة اختلاف قوة الجذب من مكان إلي آخر؛ تماما مثل حركة الرياح نتيجة المرتفعات والمنخفضات الجوية؛ لإحداث نوع من التوازن في الضغط الجوي؛ وقد يتسبب ذلك إلي وقوع زلازل وهزات مغناطيسية مفاجئة تماماً مثل الهزات الأرضية؛ وهذا هو السر من وراء الخلل المفاجئ بأجهزة الطائرات؛ واختلال توازنها؛ وربما سقوطها بعد ذلك؛ واختفائها في قاع المحيط ... وهناك من بين هذا الفريق من العلماء من يري تفسيراً آخر قائماً علي مجرد الملاحظة بين أسباب اختفاء بعض السفن في المنطقة بين جزر بهاما؛ وذلك يرجع إلي حركة التيارات المائية السريعة في الخليج الذي يقع في تلك المنطقة؛ والمناخ المتقلب السائد هناك؛ كما يؤكد أن الرياح العنيفة التي تثور بشكل مفاجئ وتجعل التيارات المائية تندفع بشدة هي التي ينتج عنها هذا الحجم من الكوارث المُتكررة التي تختفي فيها سفن وطائرات عديدة مرت بهذه المنطقة...

٧- وهناك تفسير قدمه العالم إد سندكر الذي يقول : إنني أعرف جيداً أين ذهب هؤلاء الذين اختفوا؛ لأنني علي اتصال بهم ...

ويوضح ذلك بنظريته التي تقول :

- إن هُناك عدداً كبيراً غير معروف من الممرات والمسارات والأنابيب في عالمنا الذي نعيش فيه؛ ولكن لا يستطيع الإنسان أن يراها مع أنها موجودة بالفعل؛ ويزعم سندكر أنه قد رآها بنفسه؛ وفتش فيها وبحث عن الأشخاص اللذين اختفوا في مثلث برمودا وكذلك عن الطائرات؛ وهذه الممرات غير المرئية تُشبه الإعصار الذي تتولد عنه قوة سحب هائلة؛ فقد اختفي بها العديد من الأشخاص والسفن والطائرات بعد أن قامت بسحبهم؛ وهناك يسير الضحايا في شكل حلزوني من الشمال إلي الجنوب؛ وهذا

العالم صاحب هذه الآراء العجيبة يؤكد أنه لم يشاهد الضحايا فقط بل أنه تحدث مع بعضهم ثم يُكرر بأن هؤلاء الضحايا علي الرغم من استحالة عودتهم إلي الأرض مرة ثانية؛ واستحالة ظهورهم أمام الناس؛ فإنهم موجودون بالفعل ويستكمل حديثه قائلاً في أسلوب يُشبه الاعتراف :

– إن أحد هؤلاء الذين تحدثت إليهم كان قائد طائرة اختفت عام ١٩٤٥م ولم يُسمع عنه أي شيء مُنذ اختفائه وكان يبلغ من العمر وقتها ٥٠ عاماً؛ وعندما بحثت عنه؛ وجدته في عام ١٩٦٩م وكان لا يزال علي قيد الحياة ...

ويطرح ذلك الرجل سؤالا علي الحاضرين قائلاً :

– أتدرون أين كان يعيش عندما عثرت عليه ؟!

ويجيب علي نفسه قائلاً :

–عثرت عليه في منطقة ما في جوف الأرض.

٨– قديماً كانت طُرق البحث عن مخلفات السُفن بدائية إلي حد ما أما الآن فيزود الغطاسون بأجهزة مغناطيسية دقيقة يُمكنها التوصل إلي أي شيء معدني تحت المياه ولو حتى علي مسافة بعيدة جداً تحت سطح البحر؛ ومما يُؤكد هُنا أن الغطاسين في الوقت الحالي؛ يعثرون في كثير من جولاتهم تحت المياه علي بقايا الطائرات وسُفن يرجع تاريخها إلي عهد قديم.

٩– وأيضاً هناك احتمال أن تغطي هذه المخلفات بالعواصف لفترة ثم انكشافها مرة أخري بعد ذلك؛ فيتم العثور عليها بالصدفة بعد الفشل في البحث عنها.

١٠– قام العالم (إيفان ساندرسون) بدراسات مكثفة لدراسة الغموض في منطقة مثلث برمودا حيث لاحظ أن معظم حالات اختفاء السفن والطائرات تتم علي وجه التحديد في أماكن من العالم تتميز جميعها بشكل معين وتقع بين خطي عرض ٣٠ وخط عرض ٤٠ شمالاً وجنوباً من خط الاستواء؛ وتشمل هذه المناطق الستة منطقة مثلث برمودا وبحر الشيطان؛ وقوي إيفان ساندرسون نظريته بعد ذلك بشكل أفضل فذكر أنه يوجد ١٢ منطقة في العالم تتميز بظواهر

غير طبيعية متشابهة؛ ويوجد منها خمس مناطق في النصف الجنوبي من الكرة الأرضية؛ أما المنطقتان الأخريان عند القطب الشمالي والأخرى عند القطب الجنوبي.

ومعظم هذه المناطق تُوجد في صورة مزدوجة في شرق القارات حيث تصطدم تيارات المحيط الدافئة المتجهة إلي الشمال بالتيارات الباردة المتجهة إلي الجنوب؛ وكذلك فإلي جانب حدوث هذا التصادم عند هذه المناطق فتمثل هذه المناطق في نفس الوقت نقاطاً محدودة؛ حيث تبدأ عندها تيارات المحيط السطحية في الدوران إلي اتجاه آخر بينما تبدأ التيارات التي تسير تحت سطح الماء في الدوران إلي الاتجاه المُعاكس؛ مما يتسبب في حدوث دوامات مغناطيسية تؤثر علي الاتصال اللاسلكي والقوة المغناطيسية في هذه المنطقة؛ وقد يحدث أيضاً في بعض الأحيان أن تتسبب هذه الدوامات المغناطيسية في طرد الطائرات أو السُفن العابرة من هذه المنطقة؛ حيث تطير أو تُبحر إلي منطقة مجهولة خارج عالمنا أو بمعني آخر حدود المكان الذي نعيش فيه ..

وفي الحقيقة إن فكرة اختراق الزمان والمكان قد تكون أقرب تفسيراً للاختفاء؛ وعلي الأخص في منطقة مثلث برمودا؛ فمعظم حالات اختفاء الطائرات في هذه المنطقة تعطي الإحساس بنفوذ هذه الطائرات واحدة بعد الأخرى عبر فتحة في السماء وأن ما تحمله من ركاب؛ لا يزالون علي قيد الحياة ولكن في مكان آخر وزمان آخر غير الذي نحن فيه؛ وقد حدثت بالفعل حالة من حالات هذا الاختفاء إلي خارج حدود الزمن ولكن تمت بشكل مؤقت حيث اختفت إحدى الطائرات التابعة لشركة طيران (إيسترن إير لاينز) من علي شاشات الرادار ولمدة عشر دقائق كاملة أثناء قدومها من فوق مثلث برمودا لتهبط في (ميامي) وعندئذ توجست إدارة المطار سوءاً حيث أعلنت حالة الطوارئ وانطلقت سيارات المطافئ والإسعاف لتنتشر قُرب ممر الهبوط؛ وهبطت الطائرة بسلام؛ وتعجب الذين هبطوا حين شاهدوا طاقم الطوارئ بأكمله من سيارات الإسعاف والمطافئ في انتظارهم ولم يعرفوا ما سبب كُل هذا؛ ولكن عندما

عرفوا ما حدث اندهشوا كثيراً واندهشوا أكثر عندما طلب أحدهم من طاقم الطائرة أن ينظروا في ساعاتهم فوجدوا أن كُل الساعات قد توقفت لمُدة عشر دقائق كاملة؛ والغريب في الأمر أن جميع الركاب بالطاقم لم يدركوا أي شيء عن هذه الفترة التي انقطعوا فيها عن الاتصال بالقاعدة؛ أو بمعني آخر؛ التي اختفوا فيها بصفة مُؤقتة خارج حدود الزمان؛ كما علل إيفان ساندرسون سر اشتهار منطقة برمودا بالإختفاءات عن غيرها وذلك بسبب كثرة السفر من خلالها بينما يقل المرور بالمناطق الأخرى إلي جانب تميزها بالتغيرات المغناطيسية المفاجئة.

١١- هُناك تفسير آخر يُشير إلي أن مُثلث برمودا ما هو إلا أكذوبة كبيرة أنتجتها العقول الحائرة المريضة ذلك لأن طرق البحث قديماً كانت بدائية.

١٢- وهناك نظرية غريبة لتفسير اختفاء السفن والطائرات في مثلث برمودا المشئوم وتقول بأن تلك الحوادث سببها أرواح مُعذبة من عالم الأموات .. وقد تقدم بهذه النظرية اثنان من أشهر الباحثين في موضوع الأرواح يعتقدان بأن الأرواح في المنطقة المعروفة بمثلث الموت أو مثلث الشيطان أو بحر الهودو وهي لعشرة ملايين زنجي قتلوا أو قذفوا من سطح السفن خلال فترة تجارة الرقيق وأن أرواحهم الغاضبة تسيطر علي عقول الطيارين والبحارة وتقودهم إلي الدمار.

وفي تجربة فريدة من نوعها أقيمت صلاة خاصة في مثلث برمودا لتهدئة الأرواح المُعذبة التي يعتقد بأنها تسكن تلك المنطقة التي فقدت فيها ١٤٠ سفينة وأكثر من ١٠٠٠ إنسان بلا أدني أثر.

وقد دافع الجراح النفسي البريطاني كينث ماك كال عن نظريته قائلاً :

- إننا ندعو ذلك تناذر الامتلاك ويحدث في المرضي المضطربين عقلياً؛ وقد يكون مفرداً أو جماعياً؛ ويحدث في عائلة أو في مكان مسكون بالأشباح حيث تحتاج الأرواح للتعبير عن نفسها فتُسيطر علي البشر وتُسير عقولهم.

ويُمكن أن يحدث ذلك مع طاقم سفينة أو طائرة وعلي نطاق واسع في منطقة

مثلث برمودا؛ ويبدو أن الأرواح هُناك تحاول لفت الأنظار إليها وليس هدفها مجرد إيذاء البشر؛ لأن الزمان والمكان لا قيمة لهما عند الأرواح فهي هائمة وضائعة وتتسلط علي البشر لتلفت أنظارهم للعذاب الذي يعانون منه بالضبط كما يمسك طفل ضائع بشخص بالغ؛ وهذه الأرواح مُعذبة لأنها لم تمت بأسباب طبيعية ولم تدخل في رحمة الله كأرواح مسيحية (لاحظ أنه مسيحي) (لذا فهي تُسبب المشاكل للبشر) وقد كتب الدكتور جاك كال الذي يبلغ عمره ٦٧ عاماً صلاة خاصة لتتلي علي المياه المضطربة وقال :

– أعتقد أنها ستُقلل من عدد الطائرات والسفن التي تختفي هناك.

لقد أجري الدكتور ماك كال ٦٠٠ عملية طرد أرواح في الولايات المتحدة وكندا وهولندا وألمانيا وسويسرا؛ وكان عضواً في مجلس الكنيسة الإنجليزية لطرد الأرواح؛ وزار أمريكا مراراً وقد وضع كتاباً عن طرد الأرواح شاركه فيه ١٢ بروفيسوراً أمريكياً.

وعمل الدكتور جاك ببعثة تبشيرية في الصين وتعرض للسجن هناك ولاحظ أنه يستطيع أن يشفي السجناء الآخرين بقوة الصلاة (كما يدعي) وقال عن ذلك :

– عندما عدت إلي بريطانيا عام ١٩٤٦م ودرست علم النفس لاحظت أن نفس النتائج يمكن الحصول عليها في المصحات العقلية؛ لأن الاضطراب المرضي ناتج عن سيطرة الأرواح علي عقولهم.

إن مثلث برمودا يضم المنطقة الواقعة بين جزيرة برمودا في الشمال وميامي وبورتوريكو وقد ألهم الدكتور ماك نظريته عندما كان مسترخياً علي قارب صغير في بحر سارجاسو وقد قال : لقد كنت في جولة ألقي فيها المحاضرات في الولايات المتحدة وأزور بعض الأقارب؛ وقد انفجر محرك السفينة وأصبحت تسير علي غير هدي؛ وكان الجو هادئاً وبدأت أسمع أصوات غناء؛ واعتقدت في البداية أنها أصوات البحارة التابعين لسفينتنا ولكنني استغربت لاستمرار الغناء لمدة طويلة... وعندما تحقق من الأمر اكتشفت أن أحداً من البحارة لم يكن يغني وأنه لا توجد أية أجهزة تسجيل...

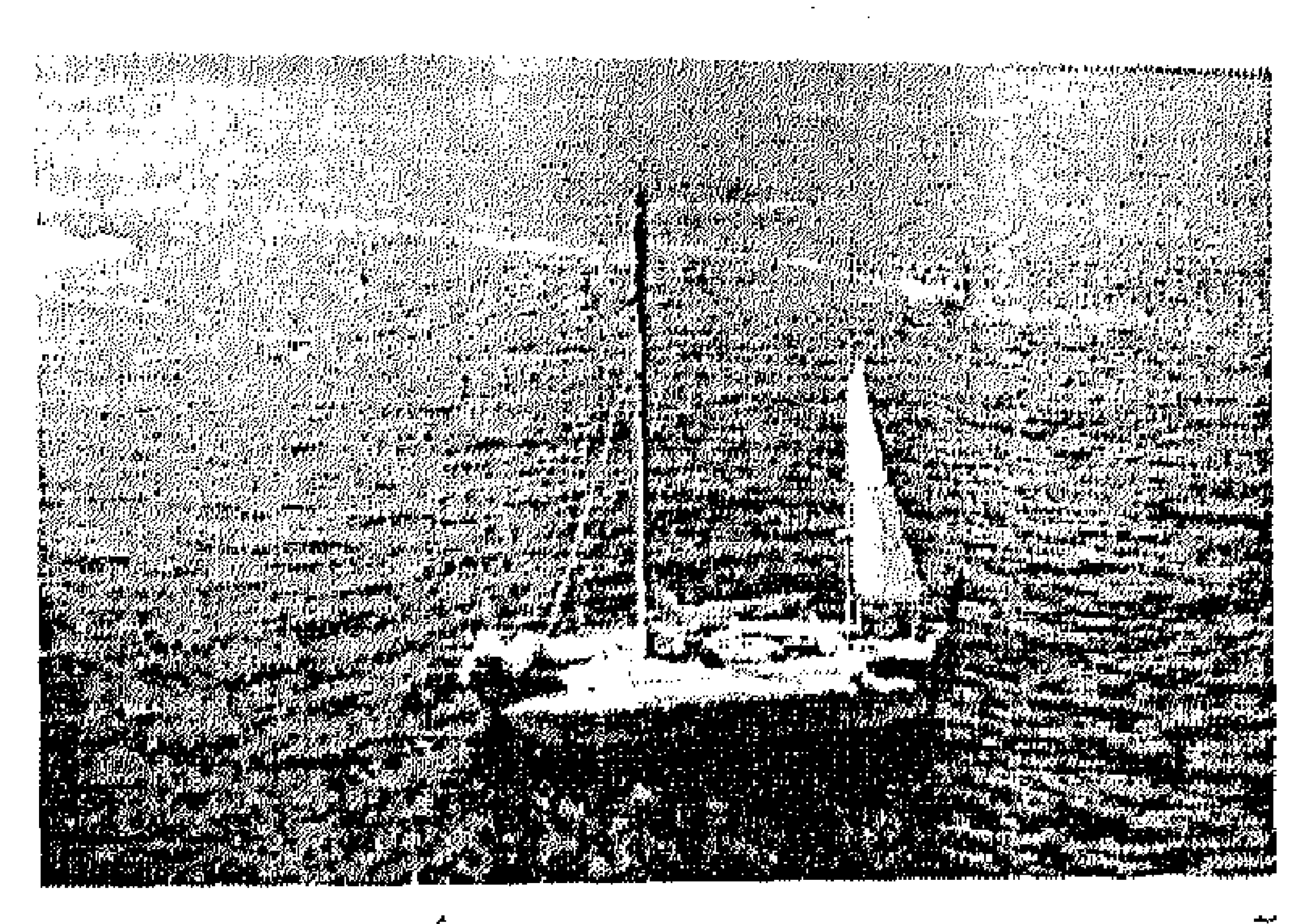
ويتابع حديث قائلاً :

– أدركت فجأة أن الغناء ما هو إلا ترنيمة الحزن الزنجية؛ وقد استمرت خمسة أيام بلياليها قبل أن تعود سفينتنا للحركة؛ وقد سمعتها زوجتي فرانسيس أيضاً وذلك يتناسب تماماً مع نظريتي ويعتقد الدكتور أنه أثناء فترة تجارة الرقيق أغرق حوالي عشرة ملايين زنجي في المنطقة للحصول علي تعويضات التأمين والتي تفوق أثمان بيعهم؛ وكانت الحوامل والمرضي يلقون إلي أسماك القرش؛ وكما كان بعض الزنوج يلقون بأنفسهم من السفن مفضلين الموت علي حياة العبودية؛ ويصف الدكتور كال كيفية اختفاء السرب ١٩ من وجهة نظره قائلاً :

– إنه في الخامس من كانون الأول من عام ١٩٤٥م طار سرب مؤلف من خمس قاذفات تابعة للبحرية الأمريكية من قاعدة فورت لوردرديل بفلوريدا في رحلة تدريبية وكان الطقس ممتازاً؛ وبعد فترة قصير قال الطيارون بالراديو إنهم علي المسار الصحيح رغم أنهم كانوا يسيرون بالاتجاه المعاكس؛ وبعد ساعتين من الإقلاع فُقد كل اتصال مع هذه الطائرات؛ وأرسلت طائرة مباشرة للبحث عن السرب الضائع ؛ وبعد ٢٠ دقيقة انقع الاتصال معها أيضاً؛ ولم يعثر علي أثر لهذه الطائرة وفُقد معها حوالي ٢٧ رجلاً.

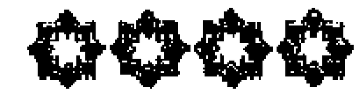
١٣– هناك رأي غريب يقول أن ما يحدث للطائرات والسفن ما هو إلا ظاهرة طبيعية تحدث في أماكن مُتعددة من الأرض؛ كما أكد عدد من العلماء أنه يُمكن إحداث تلك الظاهرة عملياً؛ ففي عام ١٩٤٣م قام مكتب الأبحاث البحرية بالتعاون مع القوات البحرية الأمريكية بتجربة شهيرة أُطلق عليها اسم (تجربة فيلادلفيا) إذ وضعوا قارباً تجريبياً صغيراً في المحيط ثم عرضوه علي جهاز لمُعادلة مغناطيسيته الطبيعية وسلطوا عليه عدة مجالات مغناطيسية قوية... وكانت النتيجة مذهلة... إذ اختفي القارب عن الأعين وظهر في مكان آخر وبعيد عن مكان إجراء التجربة بمسافة كبيرة حيث إنه عاد للظهور مرة أخري في ميناء (نور فولك هاربو) بولاية (فرجينيا) ...

وما لا يعلمه البعض هو أن القوات الأمريكية تُجري مثل هذه التجربة بصورة أخري في العادة... إذا تلف السفن بأسلاك مشحونة بالكهرباء بدرجة محدودة لمعادلة مغناطيسيتها (أي جعل السفينة غير مرئية مغناطيسياً لا بصرياً) وذلك لتتمكن السفن الحربية من المرور فوق حقول الألغام المُنشطة بالمغناطيسية دون تفجيرها وهذا مما حدا البعض إلي الاعتقاد بوجود مجالات مغناطيسية مشابهة هي المسؤولة عن الأختفاءات المُتكررة في منطقة مُثلث برمودا.



١٤-وهناك تحليل آخر غريب يدعوا إلي التأمل والتمعن به وهو التحليل الذي أوضحه بعض الباحثين إلي احتمال وجود مخلوقات أخري تعيش في مكان مجهول خارج حدود المكان الذي نعيش فيه؛ وأن هذه المخلوقات علي درجة كبيرة من الذكاء والتقدم؛ وأنها تقوم بإرسال هذه الأشياء إلي عالمنا الذي نعيش فيه؛ لتلتقط منه بعض النماذج (كالسفن والطائرات التي تمكنها من معرفة ما توصلنا إليه من علم وتقدم؛ خاصة أن هذه الأشياء قد كثر تواجدها في السماء مع التقدم الملحوظ في الفترة الأخيرة وبداية غزو الإنسان للفضاء)؛ مما أثار فضول هذه المخلوقات للوقوف علي ما توصلنا إليه من تقدم؛ ثم تعود بعد ذلك هذه الأشياء بما حملت من نماذج إلي جهاتها الأصلية وقواعدها والتي يتصورها العلماء عبارة عن أماكن غابرة اختفت منذ قديم الزمان بعد أن غطتها مياه البحر...

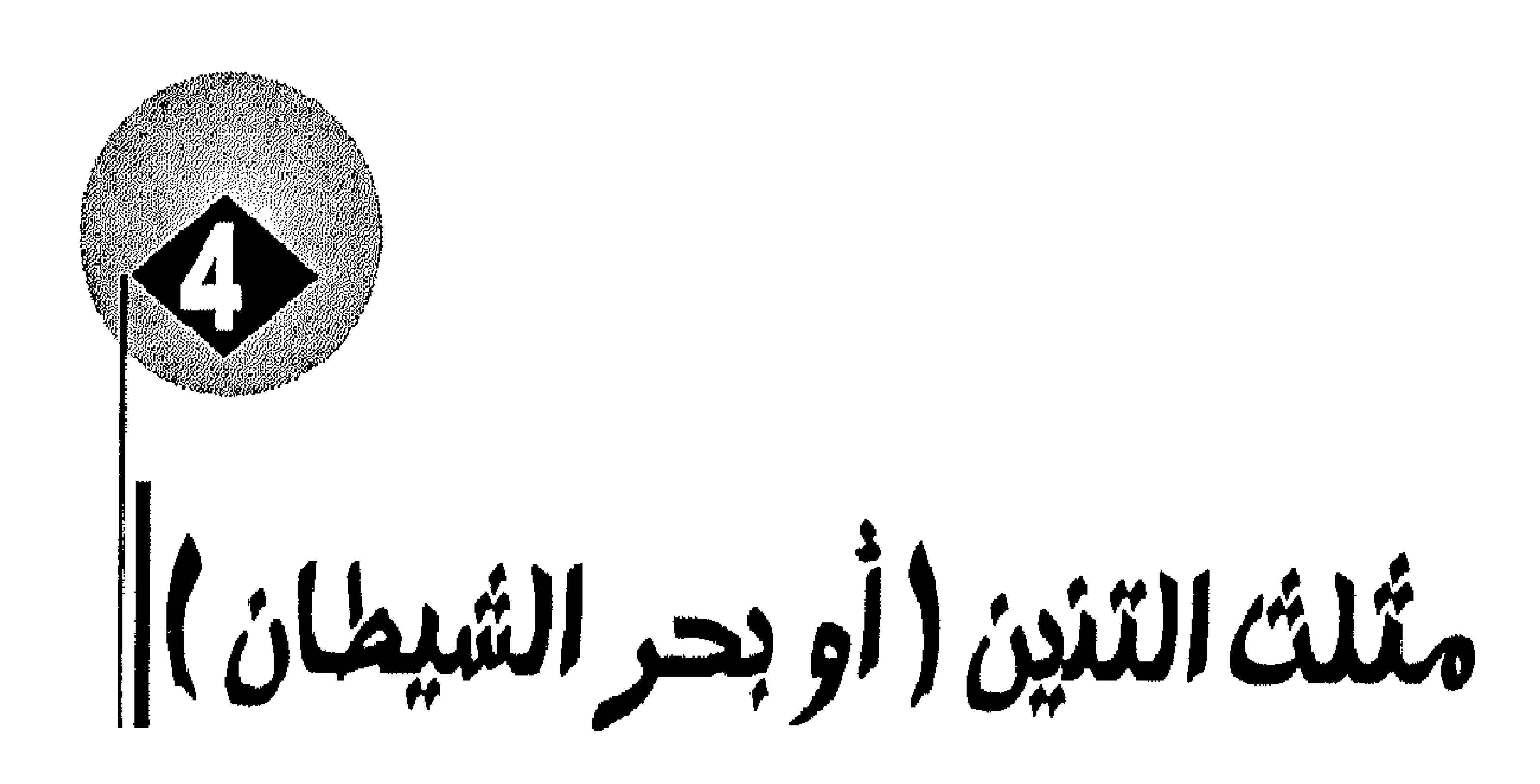
وفي السنوات القليلة الماضية؛ تم اكتشاف مجموعة من الأبنية الضخمة في قاع البحر عند منطقة جزر باهاما بالتحديد بالقرب من بيميني مما يدل علي تواجد الحضارة والعمران في هذه المنطقة مُنذ آلاف السنين؛ ويري بعض الباحثين احتمال تواجد حضارة أو حضارات مازالت مستمرة تحت مياه البحار وأن هذه الحضارة ترجع إلي عهد بعيد جداً أقدم من الحضارات الحالية والتي لم تبدأ إلا بعد انكشاف مياه البحر عن مكانها الحالي.



مثلث برمودا ومثلث التنين

جزءان مُتفجران من الأرض



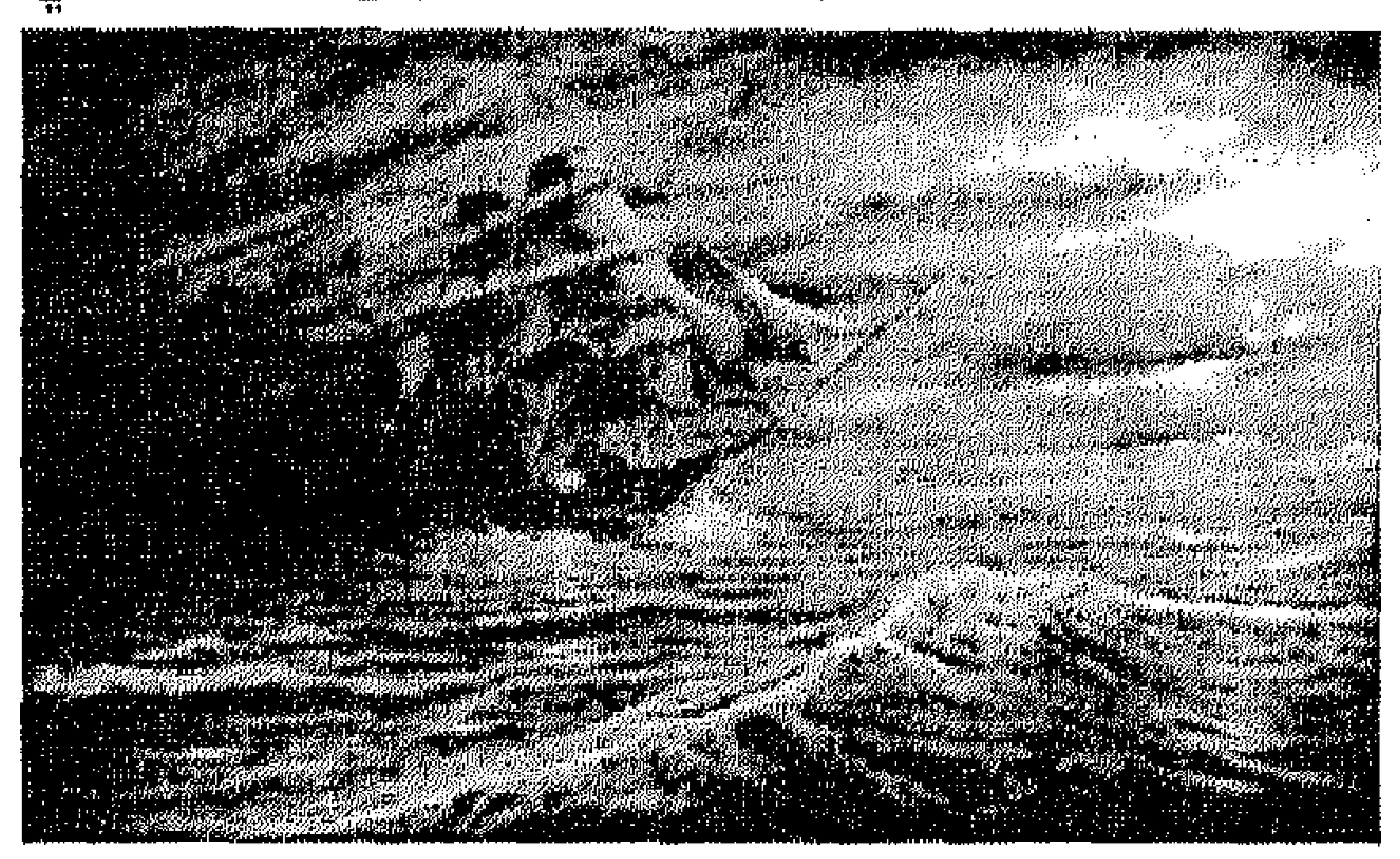


4

مثلث التنين (أو بحر الشيطان)

اكتشف اليابانيون حقيقة بحر الشيطان مُنذ قديم الزمان؛ كما إنهم تأكدوا أن هذه المنطقة الغريبة مليئة بالغموض وحوادث الإختفائات؛ وظلت لُغزاً مُحيراً لكُل من حاول كشف سرها حتى الآن.

ولقد أطلق اليابانيون على تلك المنطقه اسم (ما ـــ نو ـــ يومي) وهذه التسمية معناها الحرفي (بحر الشيطان) أو (بحر التنين)... فمُنذ آلاف السنين ابتلعت هذه المنطقة في أحشائها بلا أي أثر العديد والعديد من السُفن البحرية؛ وقوارب الصيد... كما شاع بين الناس فيما مضي أن هُناك تنيناً رابضاً في قاع تلك المنطقة يخرج من وقت إلى آخر ليُهاجم السُفن والقوارب المارة؛ ويأخذها إلى مرقده في قاع المُحيط...



وقد ارتبطت حكاية ذلك التنين بتلك المنطقة؛ ومن هُنا جاءت تسميتها بمُثلث التنين؛ وهذه التسمية ما تزال تُطلق على تلك المنطقة حتى الآن... وهذه مُجرد مُقدمة بسيطة جداً لندخل في الموضوع؛ لذا وجب أن تعلموا علي الأقل سبب تسميته بهذا الاسم على الأقل.

نقاط التشابه بين مُثلث التنين ومُثلث برمودا

بعد دراسة خصائص كُلٍ من مُثلث برمودا ومُثلث التنين علي حدا؛ وجد الباحثون أن هُناك بالفعل تشابهاً كبيراً فيما بينهما... فنجد مثلاً من الناحية الجُغرافية أن كُليهما يقع على خط طول ٣٥ درجة ... فمنطقة بحر التنين هي المنطقة المُناظرة تماماً لمُثلث برمودا على الخريطة الجُغرافية؛ والأولى من جهة الشرق؛ والثانية من الغرب ...

وفي كِلا المنطقتين يحدث اختلال واضح غير مفهوم للاتصال اللاسلكي؛ كما

يحدث اختلال غير طبيعي لحركة البوصلة؛ ودلالات زائفة للاتجاهات؛ بمعنى أن تحديد الشمال وتحديد الجنوب بالبوصلة سواء في مُثلث برمودا؛ أو في مُثلث التنين (بحر التنين)؛ ويكون تحديداً زائفاً لا ينطبق مع الاتجاهات الصحيحة ...

يتميز هذا المُثلث الغريب المدعو مُثلث التنين هو ومُثلث برمودا بأن كُليهما يُمثل منطقة اختفاء تام بلا أدنا أثر للسُفن والطائرات التي تتواجد بالقرب منهما؛ وهذا الاختفاء يكون اختفاء شامل لكل شيء؛ بمعنى اختفاء المركبة وطاقهما ورُكباها دون أن يبق أي أثر؛ وكأن البحر قد أنشق وابتلعهم؛ ولذا فإن السؤال المُحير الذي يرتبط بهذه الحالات الغريبة من الاختفاء هو أين ذهب هؤلاء الناس أو البحارة ... وهل ماتوا بالفعل ؟!

أعتقد أنه لا أحد يعرف إجابة مُؤكدة لهذا السؤال.

يتميز كُلاً من مُثلث برمودا ومُثلث التنين بطبيعة بحرية غريبة تختلف عن غيرهما من مناطق المُحيطات المُختلفة ... فلقد أكد العلماء أن كلاهما يتميز بوجود أجزاء عميقة جداً بهما؛ وأيضاً يوجد بهما مناطق ضحلة جداً ... وكلاهما تتشعب أعماقهما لتصنع خنادق على عُمق كبير جداً من سطح الأرض ...

وذكر أحد الباحثين مُصوراً عُمق هذه الخنادق البحرية أن جبل (إفرست) والذي يبلغ طوله ٢٩,٢٨ قدماً لو وضعت قاعدته بأحد هذه الخنادق ما ظهر من هذا الجبل الأشم إلا جُزء صغير جداً لا يتعدى طوله ميلاً واحداً ...

كما يعتقد الباحثون أن هذه الخنادق الضخمة المظلمة المُخيفة؛ سواء كانت في مُثلث التنين أو في مُثلث برمودا قد تحتوي على عناصر غير معروفة أو مُتوقعة ... بل قد تحتوي أيضاً على مخلوقات غريبة تسكنها ولا نعرف عنها شيئاً ...

كما تتميز المنطقتان بأنهما من المناطق البُركانية غير الثابتة ... كما تُوجد كُل منطقه منهما على الجهة الشرقية من نهاية مساحة ضخمة من اليابسة ... فنجد مثلاً في مُثلث برمودا القارة الأمريكية ... وفي مُثلث التنين نجد قارة آسيا ... وقد تسبب ذلك في وجود وجه آخر للتشابه بين المُثلثين وهو تولد موجات عنيفة أو دوامات بمياه

المُحيط العميقة بالمنطقتين؛ وذلك بسبب هذا التفاوت الجغرافي الحاد؛ حيث تنتهي مساحة اليابسة الكبيرة بمنطقه عميقة جداً من مياه المحيط ... ولذا أطلق اليابانيون على مثلث التنين اسم SANAKAKU – NAMI؛ ومعناه (مُثلث الموجات).

أما أهم خاصية لهذين المُثلثين والتي يُمكن من خلالها توضيح بعض الغموض الذي يرتبط بهما فهو اختلال الجاذبية بهما ... حيث وجد في كُلٍ من مياه هذين المُثلثين الغريبين أن هُناك اختلافاً في قوة الجاذبية عن غيرهما من بقاع الأرض؛ حيث تكون زائدة بدرجه كبيرة؛ وهذا ما يُفسر سبب اختلال دلالات البوصلة بهذين المُثلثين ... وهذا بالتالي يُؤدي إلى ضلال السفن والقوارب المارة بهاتين المنطقتين؛ حيث تسلك طريقاً زائفاً غير الطريق الذي تنشده.

وهذا الاختلاف في قوة الجاذبية بهذين المُثلثين يتسبب في تولد موجات كهرومغناطيسية مُميزه لهاتين المنطقتين تُمثل نوعاً من القوى الخفية ...

كما يُلاحظ من الموقع الجُغرافي لهاذين المُثلثين شيء غريب وعجيب ... وهو أن كُلاً منهما يقع في منطقة تصطدم فيها تيارات المُحيط الدافئة القادمة من جهة الجنوب بتيارات المُحيط الباردة القادمة من جهة الشمال؛ وهذا التضاد في التيارات يُوجد نوعاً آخر من القوى الحركية العنيفة بمياه المنطقتين ...

ومن المُلاحظ أيضاً من الموقع الجُغرافي المُميز لهذين المُثلثين أن كُلاً منهما على جهة الشرق من دوله كبرى وهي الولايات المُتحدة بالنسبة لمُثلث برمودا؛ واليابان بالنسبة لمُثلث التنين ... ومن المعروف أن أمريكا واليابان تُعتبران في مُقدمة دول العالم في التقدم التكنولوجي وبخاصة فيما يتعلق بالالكترونيات وأجهزة الكمبيوتر...

ويرى البعض أن هذا التجاور بين هذين المُثلثين المُرعبين الغامضين وبين أكثر دول العالم تقدماً في علوم البحث والتكنولوجيا لم يأتي بالصُدفة؛ فالبعض يعتقد أنهما يفتعلان هذا الغموض كي يُجرون الاختبارات والتفاعلات بعيداً عن فضول الغرباء ... وهذا في الحقيقة يفتح مجالاً للافتراضات والاحتمالات.

استمرار الغموض في مثلث التنين

قد يتساءل البعض قائلاً ... هل لا تزال منطقة مثلث التنين خطيرة على السُفن والطائرات المارة بها حتى الآن ؟!

والإجابة هي نعم

فالحقيقة هي أن حوادث الاختفاء بمُثلث التنين لم تتوقف حتى الآن ... ومن الغريب أن بحث هذا الموضوع لا يلقى اهتماماً كافياً من المسئولين ... ولم يستطع أحد حتى الآن أن يُبرر سبب هذه الإختفاءات ... أو أن يُوضح للناس مدى الغموض والخطورة اللذين بهذا المُثلث الغامض ...

وقد أعلنت اليابان رسمياً اعتبار منطقة مُثلث التنين منطقة ملاحية خطرة ... كما إنها حذرت الملاحين من الملاحة بها ... ولكن الملاحة بها لم تتوقف تماماً ... ومن الغريب في هذا الأمر هو اهتمام السُلطات اليابانية بمنع الملاحة بتلك المنطقة أكثر من اهتمامها ببحث أسباب الاختفاء والغموض بها.

أيهما أخطر ... مُثلث التنين ... أم مُثلث برمودا ... ؟!!

قد يتساءل البعض أيضاً عن مدى خطورة مُثلث التنين بالنسبة لمُثلث برمودا ... ولكن أكد الخُبراء أنه على الرغم من الشُهرة الواسعة التي أكتسبها مُثلث برمودا؛ والتي أعتقد أنها تفوق شُهرة مُثلث التنين بمراحل؛ وعلى الرغم مما أرتبط بمُثلث برمودا من أساطير وأحاديث وروايات عديدة تُشير جميعها إلى أنه يمثل منطقه شديدة الخطورة والغموض؛ إلا أن مُثلث التنين يُعتبر أشد خطورة وأكثر غموضاً من مُثلث برمودا بكثير ...

فقد عُرفت منطقة مُثلث التنين بأنها منطقه خطرة وغامضة بين اليابانيين وسُكان الجُزر المُحيطة بها مُنذ زمن بعيد جداً ... وقبل أن تُعرف منطقة مُثلث برمودا فقد سُجلت حالات الاختفاء في مُثلث التنين مُنذ ما يزيد عن ألف سنة ... وهذا ما قاله بعض الباحثين (مُنذ حوالي ثلاثة آلاف عام) وتُشير بعض الوثائق القديمة إلى أن حالات الاختفاء بمُثلث التنين سُجلت مُنذ مملكة (سانج ويوان) الصينية القديمة جداً.

وقد ذكرت إحدى الأساطير القديمة التي يرجع تاريخها إلى ٩.. سنه قبل الميلاد أن هناك تنينا يمكث في قاع تلك المنطقة في قصر مبني تحت جزيرة صغيرة في مُقاطعة (كيانج سو) ...

كما ذكرت بعض الروايات والأساطير مرات عديدة عن انبعاث أصوات ورؤية أضواء في منطقة مُثلث التنين؛ حتى في الأوقات التي خلت من الرياح والسُفن حيث كانت هذه الأصوات تُسمع والأضواء تُشاهد ...

ولكن هُناك العديد من الأساطير التي لا يُمكن قبولها؛ والتي رويت من عُصور سحيقة في مُحاولة لتفسير هذا اللغز المُحير ...

كما إن عدد حالات الاختفاء التي في منطقة مُثلث التنين يفوق كثيراً عدد حالات الإختفاءات في مُثلث برمودا ... وهذا ما سجلته الإحصائيات البحرية المُختلفة ... وبناءً على ذلك فإنه يُمكن اعتبار منطقة مُثلث التنين منطقة أشد خطراً وغموضاً من منطقة مُثلث برمودا ...

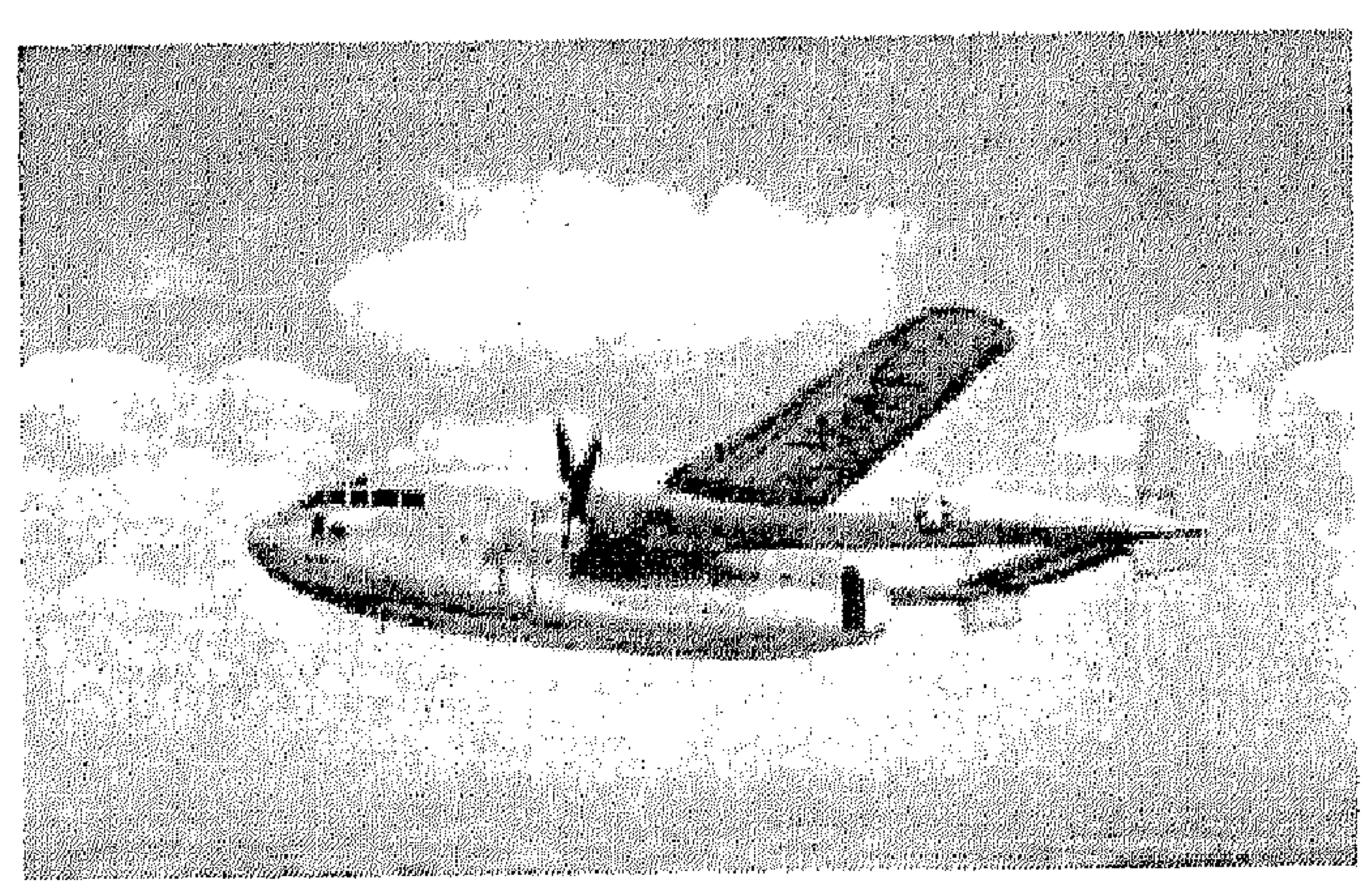
أما سبب زيادة شُهرة مُثلث برمودا على مُثلث التنين فإنه يرجع ببساطة إلى كثرة الملاحة بالمُحيط الأطلنطي بما في ذلك المنطقة المحتوية على مُثلث برمودا بالنسبة للملاحة بمنطقة مُثلث التنين ... وأيضاً لوجود مُثلث برمودا بالقُرب من الولايات المُتحدة الأمريكية والتي تصل أخبارها إلى العالم أكثر من أخبار اليابان ودول الشرق الأقصى البعيد.

لماذا لم يلق مُثلث التنين الاهتمام الكافي ؟!

على الرغم من أن مُثلث التنين يُعتبر أخطر منطقه مائية على سطح الأرض ويفوق في خطورته مُثلث برمودا؛ إلا أن ذلك في الحقيقة لم يلق الاهتمام الكافي.

من أهم أسباب ذلك وجوده بالقرب من اليابان التي يتحدث أهلها لُغة مُميزة جداً لا يفهمها ولا يعرفها إلا القليل من أهل الغرب ... فلقد كتبت صُحف يابانية كثيراً عن الغموض والخطورة الكامنين في مُثلث التنين ... ومن أشهرها صحيفة (أساهيشيبون) اليابانية ... ولكن هذه الكتابات لم يصل دويها إلى الغرب الذي يتحدث أغلبه الإنجليزية

... ولا لأهل الشرق الذين يتحدث أغلبهم العربية ... كما سبق أن أذاعت وكالات أنباء مُختلفة ومن أشهرها وكالة (رويتر) حدوث حالات اختفاء للسُفن بمُثلث التنين ... إلا أن هذه المعلومات لم تلق اهتماماً كبيراً في أنحاء العالم؛ وذلك ليس بسبب عامل اللُغة فحسب وإنما لبُعد منطقة مُثلث التنين عن دول العالم الكُبرى كالمملكة المُتحدة وفرنسا وأمريكا.



واهتم العُلماء بالبحث في أمر هذا المُثلث الغريب خلال فترة السبعينات ... وذلك نظراً لزيادة حالات اختفاء السُفن الملاحية وناقلات البترول والطائرات اليابانية في مثلث التنين مما صار يُهدد الاقتصاد الياباني وحركة الاستيراد والتصدير بها ...

ولذلك كانت أغلب التصريحات والمعلومات التي أذيعت عن مُثلث التنين محليه ولم تلق الانتشار الكافي في أنحاء العالم ...

وكانت أغلب هذه التصريحات صادرة عن جهات حكومية موثوق في كلامها؛ وذلك مثل حرس الحدود الياباني الذي أعلن أكثر من مره أن منطقة مُثلث التنين منطقة خطرة ويجب عدم الملاحة بها ... كما جاء في هذا التصريح الذي أعلنه رئيس قوات حرس الحدود الياباني أن منطقه تُسمى (بحر الشيطان) بالقرب من سواحل اليابان والفلبين تتميز باختلال قوى الجاذبية بها شأنها في ذلك شأن منطقة مُثلث برمودا الشهير ... وقد حدث بها سلسله من الاختفاءات المُتكررة للسُفن والطائرات ... ولذا يُعتبر هذا الغامض المدعو مُثلث الشيطان (أو مُثلث التنين) منطقة بحرية خطرة يحذر الملاحة بها.

حدود مُثلث التنين

يقع مُثلث التنين في المُحيط الهادي الاتجاه الجنوبي الشرقي لجُزر اليابان ... وفي الاتجاه نحو الشمال والشرق بالنسبة للفلبين ... كما يمتد ضلعه الأكبر من جزيرة يوكاهاما اليابانية شمالاً إلى جزيرة جوام الفلبينية جنوباً ماراً بجزيرة أيوجيما ... كما يمتد ضلعه الأصغر من جزيرة جوام جنوباً إلى مجموعة من الجُزر الصغيرة التي تُعرف باسم جُزر ماريانا شمالاً ... أما الضلع الثالث فيمتد من جُزر ماريانا جنوباً حتى جزيرة يوكوهاما شمالاً.

ما سبب تسمية بحر التنين بهذا الاسم ؟!!

تعود تسميته إلى أكثر من ٣... آلاف ســـنة أي عُمره وشهرته رُبما بدأت قبل أن يتشكل المُحيط الأطلنطي نفسه ... وبعض الباحثين أكدوا أن عُمر أسطورة بحر التنين (أو الشيطان) تعود إلى مملكة ســانج (SUNG) ويوان (YUAN) الصينية القديمة جداً ...

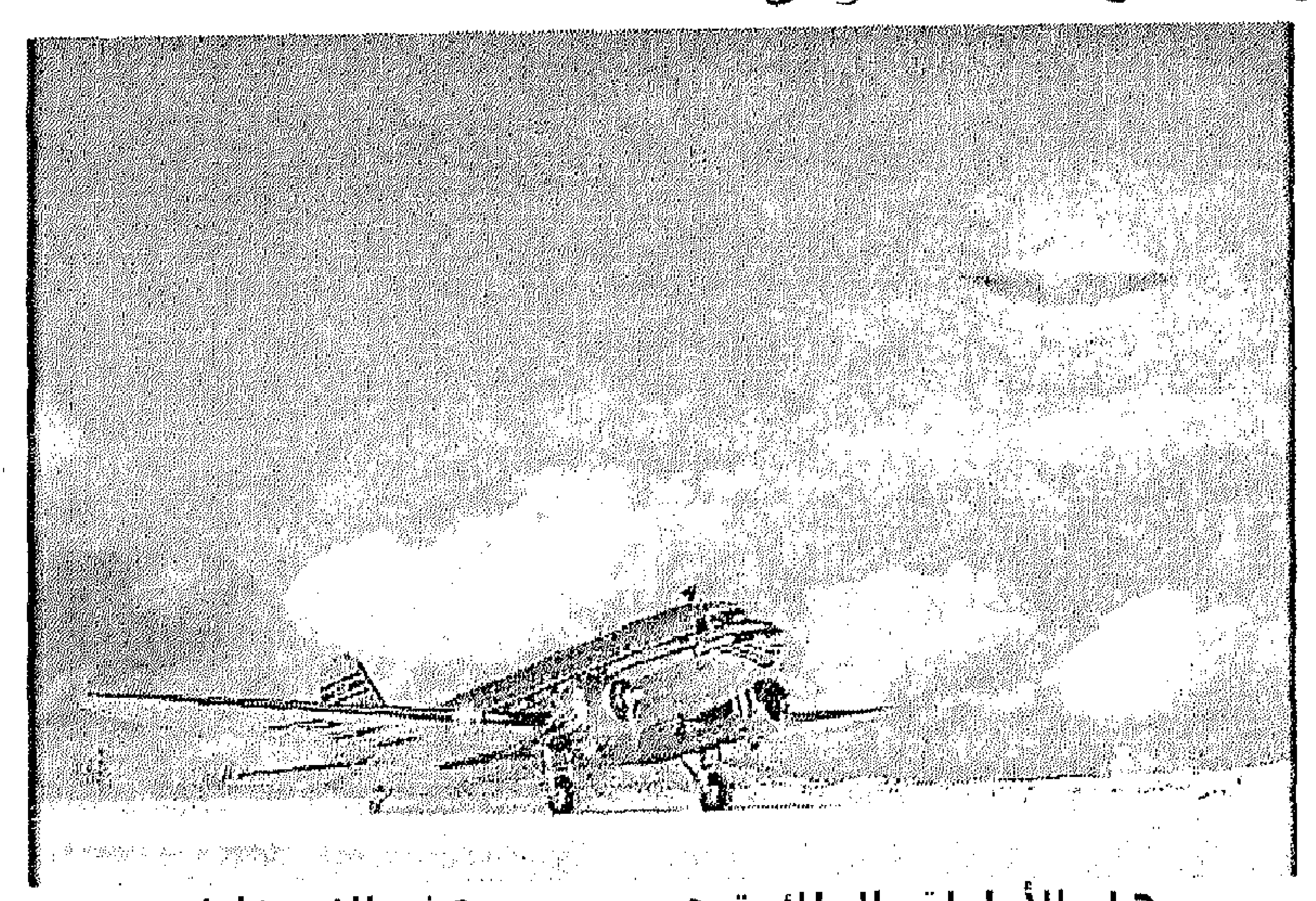
وقد ذكرت إحدى الأساطير القديمة التي يرجع تاريخها إلى ٩.. سنة قبل الميلاد أن هُنالك تنيناً يمكث في تلك البُقعـــة من البحر داخل مبنى تحت جزيرة صغيرة في مُقاطعـــة (كيانجسو kiangsu) وهُنالك أساطير كثيرة ولكن لنكتفي بما هو أخف وقعاً على الآذان ... وهُنالك تصريحات من وزراء وحُراس في الحكومة اليابـــانية مثل تصريح رئيس قوات حرس الحدود اليابانية :

ـــ إن منطقة فرموزا التي بالقرب من اليابان وسواحل الفلبين تتميز باختلال قوى الجاذبية بها شأنها في ذلك شأن منطقة برمودا ... ولذا وجب التنويه بإحاطة الحذر لجميع السُفن والقوارب التي تمر من تلك المنطقة بأن تأخذ جميع الإحتياطات نحو هذا الخطر المُحيط بالمنطقة ... (كان ذلك في عام ١٩٧٧ م).

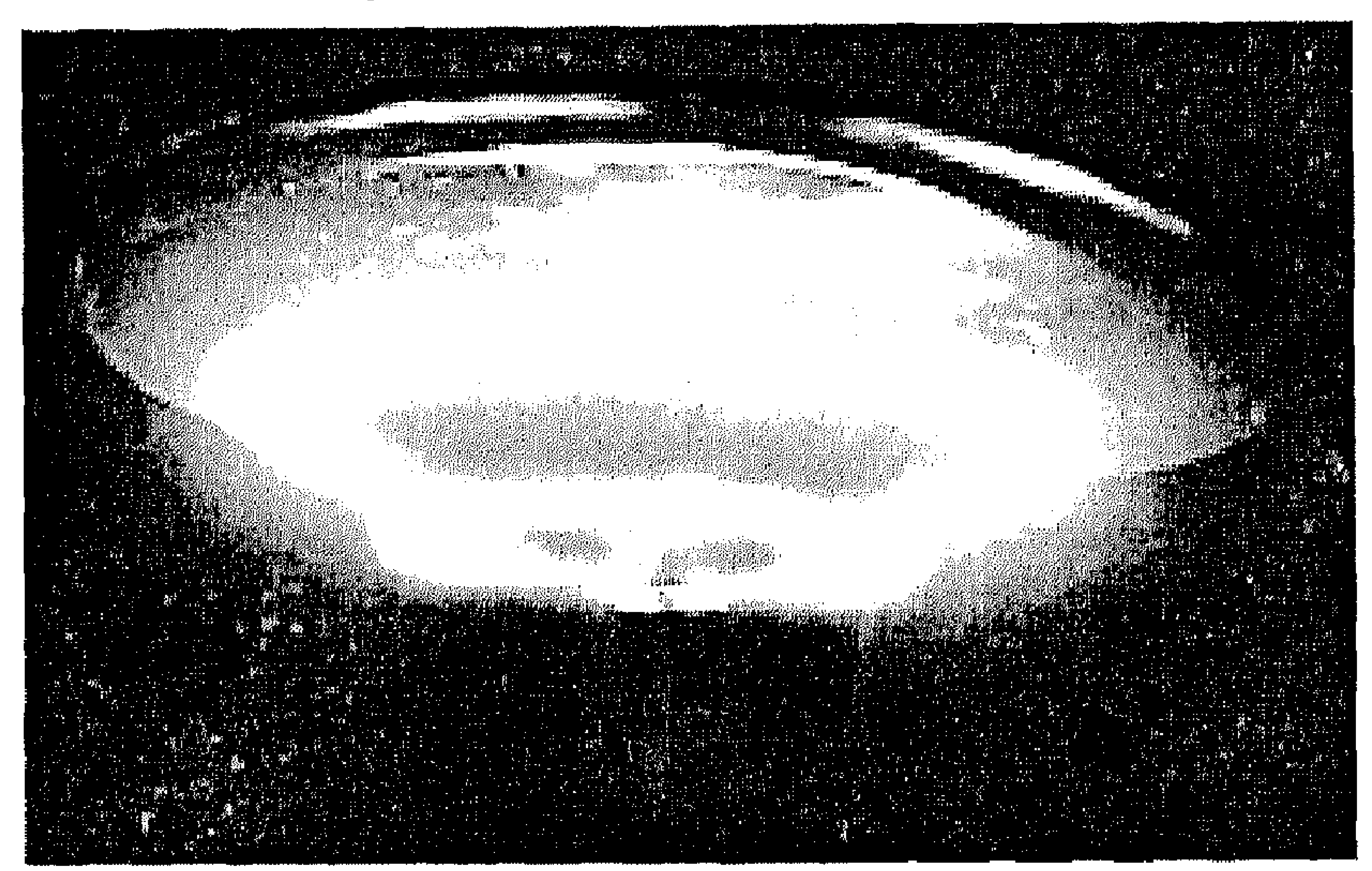
قامت الحكومة اليابانية بإرسال أكثر من ١٠٠ عالم لدراسة المنطقة ... وكانت المُفاجأة الكُبرى اختفائهم جميعاً مع السُفن التي كانوا على ظهورها مما أدى إلى حظر المنطقة واعتبارها منطقة خطرة ...

سفينة الأبحاث اليابانية (بيلتز) أرسلت تقرير بوجود نشاط بُركاني تحت البحر؛وقد يكون السبب في ظاهرة الاختفاء؛ولكن لم يُؤخذ هذا التفسير بعين الاعتبار..

تتالت القصص والروايات والإشاعات عن هذا البحر الذي تم إيقاف عمليات إرسال عُلماء أو باحثين أو طواقم عسكرية آلية من بعد عام ١٩٩١ م ... إلا أن البعض ما زال مُصراً لكشف غموض هذه المنطقة.



هل الأطباق الطائرة هي سبب هذه الإختفاءات



صورة لطبق طائر

وقد جاءت حقائق وأخبار ومُشاهدات عن هذا المُثلث تذكر أن تلك المنطقة تحوي كائنات غريبة مُخيفة وغير معروفة لنا ... ومن الطريف أن ذلك التصور القديم

جداً والذي يبدو كالأساطير الخُرافية يُلاقي بعض القبول والاحتمال في عصرنا الحالي بعدما تمكنت فرق البحث الحديثة في أعماق البحار من اكتشاف كائنات ومخلوقات غريبة لا يُمكن لأحد أن يتصور وجودها ...

ولعل أبرز مثال عليها هو اكتشاف نوع من ثعابين الماء الذي يُصدر موجات كهربية تصدم من يقترب منها وتُسمى بالثعابين الكهربية Electric cels فلماذا لا يكون هُناك بالفعل تنين تحت المياه؛ أو على الأقل حيوانات مُخيفة وضخمة مُشابهة له؟!

لا أحد يستطيع أن يُؤكد عدم وجود مثل هذه الكائنات الغريبة الشرسة وأنها هي التي تُلحق الضرر بالمارين بتلك المنطقة لأنه وحتى الآن لم يستطع أحد أن يتفقد قاع مثل قاع بحر التنين ولا غيره من الأجزاء الشاسعة من المُحيط الهادي سوى مساحات محدودة أذهلت من وصلوا إليها بما كان فيها من مخلوقات وأخطار.

لو تتبعنا سلسلة اختفاء السُفن والناقلات التُجارية والحاويات والغواصات والقوارب في مُثلث التنين لوجدناها سلسلة طويلة وقديمة جداً؛ ولم تتوقف حتى الآن ... ولقد أعلنت الحكومة اليابانية رسمياً اعتبار هذه المنطقة منطقة بحرية خطرة؛ وحذرت من الملاحة بها؛ وذلك بعدما صارت تُهدد اقتصادها وأمنها بسبب اختفاء العديد من الناقلات والسُفن التجارية والغواصات الحربية بها على مر السنين؛ وهذا يُفسر قلة حدوث الاختفاءات في الوقت الحالي رغم أنها لازالت موجودة؛ ولكن رُبما لأن الجميع أصبح على علم ودراية بخطورة هذه المنطقة البحرية.

في القرون التي سبقت "كولومبس" لم يكن على الأرض مكان أبعد من آسيا وأغنى منها ومليء بالأسرار ... ولكن لم يكن يجرؤ أي أوربي على الإبحار بُغية الوصول للشرق؛ فرحلة مثل هذه كانت أشد صعوبة ومُهددة بالأخطار؛ حتى أن مُصممو الخرائط سموها في طرف رسومهم البيانية بعلامة تحذيرية هُنا يوجد تنانين..

هذا هو بحر التنين؛ في القرون الماضية حيث كانت ثروات الصين تُشحن إلى العالم المعروف آنذاك ... ولكن آسيا بقيت لُغزاً إلى أن اجتاز شاب مُجازف قارتين

بُغية الوصول إلى الشرق في نهاية القرن الثالث عشر ... وهو تاجر من البُندقية أبحر في مُحاذاة هذه الشواطئ؛وكتب ما أصبح فيما بعد أهم مُحاضرة مُصورة عن رحلته... فلقد ذهب بعيداً واكتشف أماكن من الكُرة الأرضية لم يبلغها أي إنسان قبله ... وهذا الرجل هو (ماركو بولو) ... وهذا الرجل وصف ما يحدث في بحر التنين والذي كان مجهولاً تماماً في الغرب؛ ومن بين هذه الروائع سفينة لم يرها "ماركو بولوا" من قبل؛ فلقد كانت صواريها شاهقة جداً حيث أصبحت السُفن الأوروبية أمامها وكأنها أقزام؛ فأساطيل من تلك السُفن الضخمة قد جابت بحر الصين الجنوبية مُحملة بالثروات؛ ولكن لم تنهي جميعها رحلاتها؛ وقال هذا الرجل :

– في أوائل التسعينيات وجد بعض الصيادين بالقُرن من الشاطئ الفيتنامي حطام سفينة لم أرى مثلها من قبل ... وهذه السفينة المصنوعة بفن مُميز طغت عليها روائع الكنوز الأثرية التي تحتوي عليها؛ ولكن ما سحرني كان السفينة نفسها لأن مُواصفاتها الغريبة كانت تماماً كتلك التي وصفها "ماركو بولوا" مُنذ أكثر من سبعمائة عام تقريباً.

حطام السفينة موجود في المياه الفيتنامية على بُعد ثلاثة عشر ميلاً على الشاطئ؛ حتى الآن تم انتشال القليل من النتاج الصناعي الفني؛ ومن كثرة روعته أراد الفيتناميون معرفة ما يختبئ بعد تحت الأمواج؛ وقد بدأ البحث من مدينة لندن؛ ففي مُتحف "فيكتوريا" يُقيم الخبير المُتخصص "ألبيرت" في صناعة الخزف الفيتنامية والذي قال عن الأواني القليلة المتوفرة لديه :

– فعلاً إنها مُدهشة؛ إني أجد هذه الأواني الخزفية مُدهشة.

وجاء في كتاب(ماركو بولو) وهو يصف عمليات القرصنة التي تتم في العالم:

– إن نصف عمليات القرصنة التي تحدث في العالم تحدث في بحر التنين؛ ففي السنوات الخمس الماضية استولى القراصنة على أكثر من ١٧سفينة؛ تتضمن ناقلات بترول ضخمة وحمولة تساوي الملايين.

واستكمل "ماركو بولوا" حديثه عن القراصنة في هذه المياه قائلاً :

– إنه لم يلتقي بهم؛ لكن آخرين لم يُحالفهم الحظ مثله.

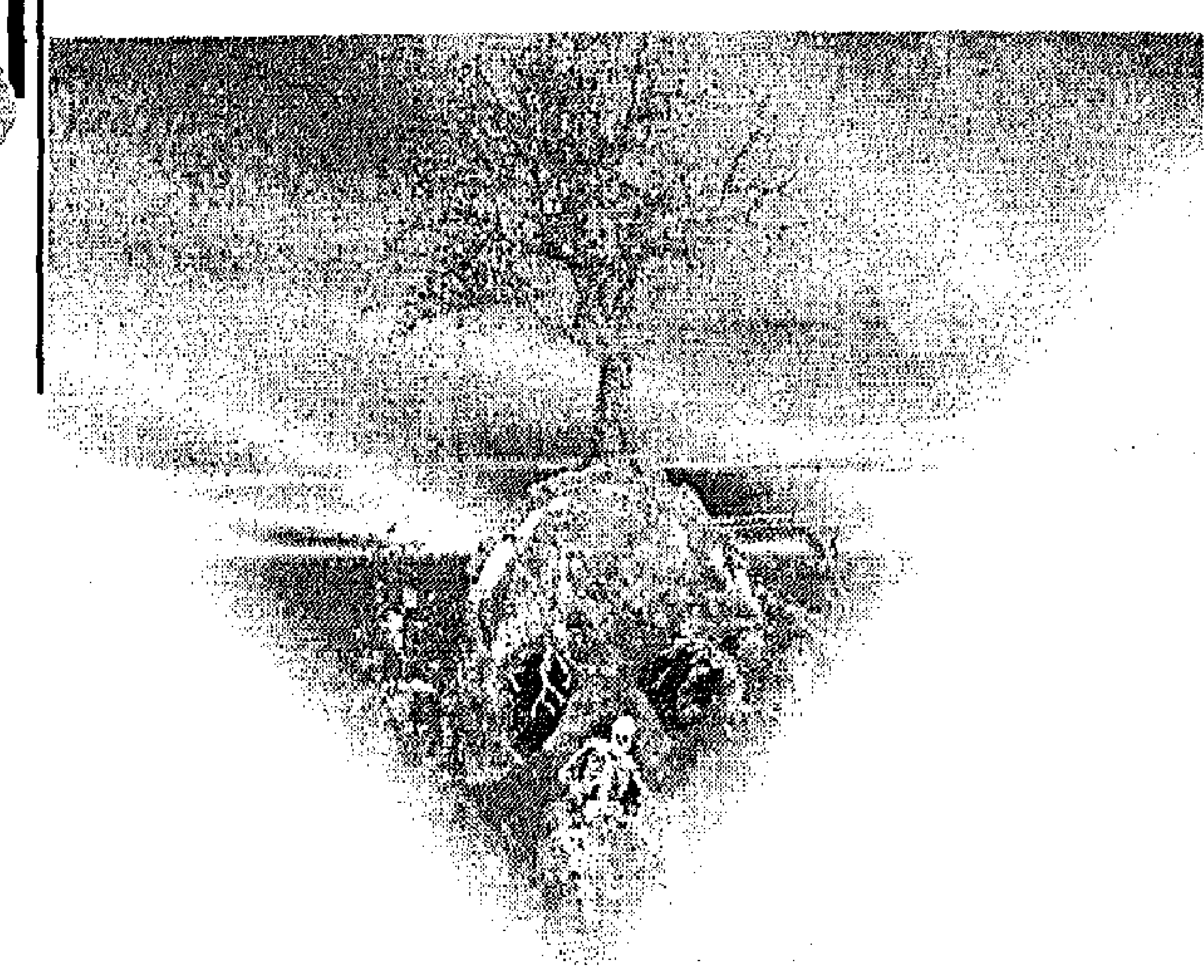
في أيام "ماركو بولوا" كان هُناك طريقان للوصول إلى الشرق الأقصى عبر

البحر من خلال الالتفاف حول الهند أو عبر البر من خلال اجتياز آسيا بكاملها؛ والطريقان كانا طويلين؛ ولكن الأكثر أماناً كان الطريق البرية المعروفة بطريق الحرير؛ والذي امتد آلاف الأميال عبر أصعب الطرقات وأخطرها.

❁❁❁❁

مثلث برمودا ومثلث التنين

جزءان مُتفجران من الأرض





إختفاءات بالجُملة في مُثلث التنين

لو تتبعنا سلسلة الاختفاءات التي حدثت بمُثلث التنين لوجدناها طويلة جداً... وقد كانت أغلب تلك الاختفاءات لسُفن يابانية؛ وسوفيتية؛ هذا بالإضافة لسُفن أخرى تابعه لدول مثل أمريكا وانجلترا واليونان ...

والحقيقة أن البحث عن السُفن والقوارب المُختفية أو الغارقة ليس بالأمر السهل وبخاصة في مُحيط شاسع المساحة بعيد الأعماق كالمُحيط الهادئ ... وذلك لأن ذلك يتطلب البحث في أعماق كبيرة جداً ... وذلك نظراً لأن المُحيط الهادي يُعتبر من أكبر مُحيطات العالم حيث تزيد مساحته على ١٠ الاف ميل مُربع..وهذه المساحة المائيةالكبيرة جداً تُزيد من نشاط الرياح والأمواج به ... ولذا فإنه في حالة غرق أو اختفاء سفينة في موقع ما فإنه من المُتوقع العثور عليها في موقع آخر بعيداً غير مُتوقع؛ وذلك لأنها تندفع بالرياح والأمواج والتيارات الهوائية مسافات بعيدة قبل أن ترسو بقاع المُحيط العميق.

ومن الأمثلة على ذلك غرق السفينة البحرية اليابانية جويتا حيث عُثر عليها بعد أعمال بحث شاقة على مسافة تبعد حوالي ٥.. ميل من مكان غرقها ... ومن الحالات الغريبة أيضاً هو حالة غرق السفينة الإنجليزية (دالجونار) حيث غرقت في جنوب المُحيط الهادي في عام ١٩١٣ م؛ وبعد إنقاذ طاقمها بسفينة عابرة ... وبعد مرور سنتين عُثر على السفينة الغارقة في قاع إحدى الجُزر التي تبعد عن مكان غرقها بحوالي ألفي ميل ...

هل يوجد فرق بين الاختفاء في مُثلث التنين والاختفاء في مُثلث برمودا ؟!

بحث العلماء كثيراً في التشابه بين المُثلثين؛ وأكدوا أن حالات الاختفاء العديدة التي حدثت في مُثلث التنين تضمنت أعداداً كبيرة من السُفن التُجارية الضخمة؛ وناقلات البترول والحاويات الكبيرة؛ والغواصات العملاقة؛ والتي كان يقودها قباطنة وبحارة على أعلى مستوى من الخبرة والكفاءة.

أي أن الصفة العامة للاختفاء في مُثلث التنين هو أنه أختفاء أشتمل في العديد من حالاته على السُفن والناقلات الضخمة التي قادها بحارة مهرة ... ولو قارنا ذلك

بالإختفاء في مُثلث برمودا لوجدنا أن أغلب حالات الاختفاء به كانت مُقتصرة إلى حدٍ ما على القوارب الصغيرة كقوارب الصيد والتسلية ...

أما لو قارنا عدد حالات الاختفاء في مُثلث التنين وعددها في مُثلث برمودا لوجدنا أن عدد حالات الاختفاء في مُثلث التنين فاق بكثير عدد حالات الاختفاء في مُثلث برمودا ...

ورغم هذه الظاهرة الخطيرة التي تميزت بها منطقة مُثلث التنين فإن الغموض المُحيط بها لا يزال واقعاً ومُستمراً ولم يستطع أحد كشف النقاب عنه.

اختفاء الغواصات إلي أين ... ؟!!

شهدت منطقة مُثلث التنين؛ وعلى الأخص تجاه الساحل الجنوبي للجزر اليابانية حالات اختفاء عديدة لغواصات كان أغلبها غواصات سوفيتية؛ حيث اختفت في أعماق مُثلث التنين دون أثر ودون سبب واضح ... وأغلب هذه الغواصات المفقودة اختفت في وقت السلم لا الحرب ... أي أنه من المُستبعد تماماً حدوث تدمير لها.

وإحصائيات اختفاء تلك الغواصات موجودة بمنطقة الأمن الذري النووي في بروكسل وهي مُنظمة أمريكية ولم تذكر هذه الإحصائيات معلومات واضحة أو كافية عن أسباب اختفاء تلك الغواصات.

ومن أشهر هذه الغواصات : الغواصه جولف ١؛ ويانكي؛ وألفا؛ وجولف ٢؛ وشارلي؛ وجولف ٣ ... وغيرها الكثير ...

إن تلك الغواصات السوفيتية التي اختفت عن الوجود في مُثلث التنين تُمثل في الحقيقة إنجازاً سوفيتياً ضخماً ... وقد بلغ عددها الكامل ثلاثة عشر غواصة ... فأغلبها من الغواصات النووية المُتقدمة إلى درجه كبيرة ... والحقيقة أن أغلب تلك الغواصات؛ كما أتضح للباحثين؛ كانت تقوم بأعمال تجسسية.

في إبريل من عام ١٩٦٨ م أُنقذت الغواصة (جولف) من الغرق بواسطة المُخابرات الأمريكية؛ وكانت حينئذ مُزوده بعدد من الرؤوس النووية ... وبعد ذلك اختفت الغواصة تماماً ...

كما تعرضت الغواصة (فيكتور ١) لحادث اصطدام قبل اختفائها حيث اصطدمت بحاملة الطائرات الأمريكية (كيتي هوك) والتي في الحقيقة كانت تتبع تلك الغواصة المُتجسسة ...

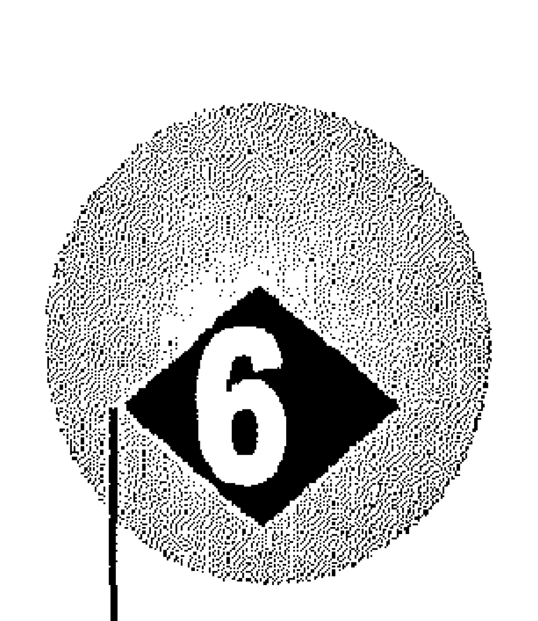
أما تفسير اختفاء هذا العدد الكبير من الغواصات في مياه مُثلث التنين فيُعتقد أنه يرجع إلى خاصية (الشفط) التي يتميز بها قاع المُحيط في هذه المنطقة ... فمن المُعتقد أن النشاط البُركاني حول الجُزر اليابانية جعل قاع المُحيط وبخاصة منطقة مُثلث التنين غير ثابت ... مما يُؤدي أحياناً إلى تولد قوة سحب أو شفط داخله ... وهذه القوه تُؤثر على السُفن والقوارب المارة بمُثلث التنين ... ولكن لا شك أن لها تأثيراً أكبر وأكثر على الغواصات التي تجوب تحت سطح الماء.

وهُناك تأثير آخر لحوادث غرق واختفاء تلك الغواصات؛ وهو وجود مجرى مُنحدر هوائي لأسفل تجاه قاع المُحيط ... بمعنى أن التيارات الهوائية المُميزة لمُثلث التنين تكون دوامات عنيفة بالماء ... وهذه تجلب الماء الأخف كثافة لأعلى مما يجعل الغواصات تندفع أو تهوي لأسفل تجاه قاع المُحيط.

والحقيقة إن اكتشاف أمر تلك الغواصات السوفيتية التي كانت تحوم حول الجُزر اليابانية قد لاقى اهتماماً كبيراً من السُلطات اليابانية؛ حيث إنها كانت تُشكل تهديداً غير مُباشراً لها ... ولكن في حقيقة الأمر فإن هُناك غواصات لدول أخرى تجوب أيضاً بالمياه اليابانية؛ وقد تكون السُلطات اليابانية في مُبالغتها بالتحذير من الغوص والعوم بمياه بحر التنين وسيلة من وسائل الدفاع عن نفسها حيث إنها بذلك تمنع السُفن والغواصات الغريبة من الغوص والسباحة في مياهها الإقليمية ...

❀❀❀❀





القنبلة الذرية وبداية سلسله الإختفاءات

شهدت السماء لأول مره بداية حركة الطيران المُكثف بها مع بداية الحرب العالمية الثانية ... وقبل ذلك كانت حركة الطيران محدودة كما كانت أحجام الطائرات نفسها صغيره نسبياً ..وفي سماء مُثلث التنين على وجه التحديد كثرت رحلات الطائرات الضخمة التي لم تشهدها سماء تلك المنطقة من قِبل مع اندلاع الحرب العالمية الثانية.

وكان أضخم وأبرز تلك الطائرات الطائرة الأمريكية (بي ٢٩) والتي كانت تُعتبر من أكبر وأبرز الطائرات المُقاتلة في تلك الحرب؛ وهي نفس الطراز التي حملت القُنبلة الذرية على متنها لإلقائها على هيروشيما وناجازاكي في أغسطس من عام ١٩٤٥م؛ ومن الغريب أنه مع ابتداء ذلك الطيران النشط فوق مُثلث التنين بدأ ظهور حالات عديدة مُتتالية من اختفاء الطائرات الحربية.

الأطباق الطائرة

تُعتبر اليابان من أكثر دول العالم التي يظهر بها ما يُسمى بالأطباق الطائرة؛ بينما تُعرف في أوروبا والولايات المُتحدة باسم الأشياء الطائرة غير المعروفة؛ والحقيقة أن طبيعة اليابان المُميزة والغريبة في بعض خصائصها ككونها أرضاً للزلازل المُتكررة؛ والأعاصير الحلزونية؛ وموجات المد والجزر؛ تجعلها مُتوافقة أيضاً مع هذه الظاهرة الجوية الغريبة ... والإخبار عن رؤية هذه الأشياء الغريبة الطائرة؛ أو الأطباق الطائرة؛ في سماء اليابان أمر قديم للغاية ... ورُبما يكون اليابانيون هم أول من أخبر عن رؤيتها ... ولكن تفسير أو تحديد هذه الظاهرة أختلف بالطبع على مر السنين... فقديماً أعتبرها اليابانيون أشياءً مُختلفة كإنذارات لهم؛ وعفاريت طائره أو تنينات(جمع تنين) طائره؛ أما في الوقت الحالي فمن المُتفق عليه بين اليابانيين أن هذه الأطباق الطائرة عباره عن مركبات زائره لكوكب الأرض من الفضاء الخارجي ... وهذا التفسير هو أيضاً ما يتفق عليه أغلب المفسرون لهذه الظاهرة الغريبة ...

ولم تعد ظاهرة الأطباق الطائرة في اليابان مُجرد شئ مُقتصر على الرؤية؛ بل

إن كثيراً من اليابانيين يزعمون أنهم تبادلوا الحوار مع رُكاب هذه الأطباق؛ وهُم أشخاص غُرباء تماماً عن سُكان الأرض ... كما أن رؤية الأطباق الطائرة لم تنحصر على مكان أو مكانين من أرض اليابان؛ فهذه الأطباق الغريبة شوهدت في مُختلف أنحاء اليابان؛ سواء في داخل المُدن أو على سواحل الجُزر؛ أو في الممرات البحرية فهي تُعتبر ظاهرة مألوفة إلى حد كبير بين الشعب الياباني.

ويقول عُلماء التاريخ والآثار عن تلك الظاهرة في اليابان :

- إنها مُتواجدة مُنذ زمن بعيد للغاية ... وذلك ما أشارت إليه الوثائق والرسومات والمُقتنيات اليابانية القديمة جداً ... ففي إحدى الرسومات التي يرجع تاريخها إلى ٣... سنه قبل الميلاد صور اليابانيون أشخاصاً غُرباء الشكل كان لهم أرجل مُقوسة؛ وصدور ضخمة عريضة وأذرع قصيرة ورؤوس كبيرة مُغطاة بخوذة واقية ... وهي نفس أشكال المخلوقات التي صورها ووصفها مُشاهدوا الأطباق الطائرة في العصر الحديث ...

كما ذكرت بعض الوثائق اليابانية القديمة التي يرجع تاريخها إلى ما يزيد على ٨٠٠عام عن ظهور أشياء مُضيئة كانت تطير في السماء في ليلة ٢٧ أكتوبر عام ١١٨٠م ... وهُناك أيضاً وثائق أشارت إلى ظهور كُرات مُضيئة تدور حول نفسها في سماء العاصمة القديمة كويوتو.

ومن حالات الاختفاء المُثيرة للدهشة أيضاً اختفاء الطائرة (كاوازاكي) ... وهي طائرة حديثة الطراز مُضادة للغواصات ...ومُزوده بجهاز رادار على أعلى مُستوى؛ كما إنها مُزودة بأجهزة إنذار حديثة ... فقد اختفت تلك الطائرة تماماً فوق مُثلث التنين في ١٦ يوليو من عام ١٩٧١م؛ ورغم ما بها من أجهزه اتصالات حديثة فلم تبعث الطائرة بأي رسالة استغاثة قبل اختفائها ...

حادث تحطم طائرة الرُكاب الكورية

هُناك كارثة مُروعه حدثت كان سببها هو مُثلث التنين ... ففي يوم ١١ سبتمبر من عام ١٩٨٣ م كانت الطائرة الكورية عائدة إلى موطنها عبر المُحيط الهادي وعلى متنها ٢٩٦ راكب بما في ذلك أفراد طاقمها ...

أثناء طيران هذه الطائرة عابرة المجال الجوي السوفيتي اعتقدت السُلطات السوفيتية أنها طائره حربية مُهاجمة وليست طائرة رُكاب ... وكانت النتيجة سيئة للغاية حيث أطلقت عليها السُلطات السوفيتية النيران مما أدى لمقتل جميع رُكابها.

ولكن لماذا اخترقت الطائرة الكورية مجال الطيران السوفيتي ؟!

في الحقيقة إن نتائج بحث أسباب هذه الكارثة عللت سبب ذلك بحدوث اختلال في عمل البوصلة في الطائرة مما جعل قائدها يسلك طريقاً آخر؛ وأكد العُلماء أن سبب هذا الاختلال هو مرور الطائرة فوق مُثلث التنين ... وهذا ما جعل البوصلة تتأثر بحالة اضطراب الجاذبية به (كما سبق الإشارة إلى ذلك) حيث اختلفت الاتجاهات وأصبحت لا تدل على الاتجاهات الصحيحة مما جعل قائدها يسلك اتجاهاً مُخالفاً للاتجاه الصحيح دون أن يدري.

أي يُمكن أن نقول أن المُتهم الأصلي وراء تلك الحادث هو مُثلث التنين أيضاً؛ ولكننا لا نستطيع أن ننكر قسوة السوفيت في رد فعلهم تجاه الطائرة الكورية ... وهُناك حالات أخرى عديدة حدث فيها اختلال في عمل البوصلة فوق مُثلث التنين منها حالة الرحالة الأمريكي (آرثر جوفي) الذي كان يقود طائرته الخاصة في رحله حول العالم؛ وأثناء مروره فوق مُثلث التنين فوجئ (جوفري) بتوقف عمل البوصلة تماماً؛ وكذلك العديد من أجهزة الطائرة مثل المذياع.

وكان وقود الطائرة يكفي بالكاد لثلاث ساعات من الطيران؛ وبعد انقضاء ساعة في تلك المتاهة بدأت البوصلة والآلات في العمل مره أخرى؛ وعنـدئذ أدرك (جوفري) أنه طار مسافة بعيده جداً عن مسار طيرانه؛ وليس ذلك فحسب؛ بل لاحظ كذلك من خلال الفرق في التوقيت بين ساعة الطائرة وساعة المذياع أنه تاه لمُدة نصف ساعة فقط بناءً على توقيت ساعة الطائرة بينما تاه لمُدة ساعة كاملة بناءً على ساعة المذياع؛ أي أنه كان هُناك اختصار للوقت فوق مُثلث التنين.

أغرب حالات الاختفاء

من أغرب حالات الاختفاء اختفاء خمس سُفن بحرية يابانية في بداية عام ١٩٤٢ م بلا أي أثر ... وقد أعتقد الناس أنها غرقت على يد أعداء ... ولكن الحقيقة أنه لم تكن هُناك أي سُفن حربية إنجليزية أو أمريكية يُمكن اتهامها بتدمير السُفن المفقودة ... وأتضح بعد الحرب ظلت حوادث الاختفاء مُستمرة ...

خلال فترة ما بين عامي ١٩٤٩م حتى عام ١٩٥٤م اختفت بمُثلث التنين عشر سُفن ضخمة ... كمال أختفي معها مئات المُسافرين دون أي أثر يُذكر ... وكان من أغرب حوادث الاختفاء نسبياً اختفاء ناقلة بترول ضخمة عام ١٩٥٢ م؛ والتي تُدعي (كايو مارو رقم ٥)؛ وسبب غرابة هذا الحادث الذي لا يزال عالقاً في أذهان اليابانيين هو أن ظروف الملاحة وقت اختفاء الناقلة كانت من أفضل ما يكون؛ حيث كان البحر هادئاً والمُناخ مُمتاز للملاحة؛ كما كانت تنقل ما يزيد على ١٥ طن من البترول؛ ورغم ذلك لم يظهر بسطح الماء أي أثر لأي بُقعة بترول ...

ومن الغريب أيضاً أن أجهزة اللاسلكي بالناقلة كانت تعمل جيداً؛ وكانت على اتصال مُباشر بالقاعدة قبل اختفائها بوقت قصير؛ ولم يُعثر لأي أثر من آثار ذلك الحادث إلا خمسة براميل بترول فارغة ... وقد تحدثوا عنها كثيراً في ذلك الوقت حيث قال البعض أنها غرقت بفعل غواصات روسية ...

وقال آخرون أنها غرقت نتيجة ثوران إحدى البراكين حيث أن المنطقة كانت تشتهر بالبراكين؛ والبعض الآخر قال عن احتماليه وجود تنين بقاع تلك المنطقة ابتلع تلك الناقلة الضخمة ... وبالطبع يضع العديد من الناس نظريات بعيده عن الواقع وذلك لأنهم لا يجدون الحل العلمي السليم ...

أشهر السفن والطائرات التي اختفت بمثلث التنين

١- ناقلة البترول اليابانية (كايور مارو ٥) وبلغ عدد طاقمها ٣١ بحاراً؛ وحمولتها تبلغ ٥٠٠ طن؛ وكان آخر اتصالها بالقاعدة في ٢٤ سبتمبر من عام ١٩٥٣ م.

٢- الناقلة اليابانية (كوروشيومارو رقم ٢) اختفت بطاقمها في المُثلث بلا أي أثر ... وكانت تحمل حمولة بلغت ١٥٢٥ طناً ... وكان آخر رسالة لاسلكية بعثتها في ٢٢ أبريل من عام ١٩٤٩ م.

٣- السفينة الفرنسية(جيرانيوم) كانت هذه السفينة التُجارية في طريقها إلى(أوزاكا)؛ وبلغت حمولتها ٢٣٢طناً ... وفي ٢٤ نوفمبر من عام ١٩٧٤ م وصلت رسالة لاسلكية للقاعدة البحرية أشارت إلى اعتدال ظروف المُناخ والملاحة ... ولكن من الغريب أنه بعد هذه الرسالة انقطعت أخبار السفينة تماماً ولم يُعرف أين اختفت بطاقمها الذي بلغ ٢٩ بحاراً... إلا أنها كانت بالقرب من منطقة مُثلث التنين عندما أرسلت آخر رسالة لها.

٤- السفينة الليبيرية(بانالونا) كانت في طريقها إلى(كوكورا)وعلى متنها٣٥ بحاراً؛ وبعد وصولها منطقة مُثلث التنين اختفت تماماً في نوفمبر ١٩٧١م.

٥- الناقلة الليبيرية (ماسجوسار) من الغريب في حادثة اختفاء هذه الناقلة أنها شوهدت وسط مياه مُثلث التنين وقد اندلعت فيها النيران فجأة ودون سبب واضح مع العلم أنها لم تكن تحمل أي مواد قابلة للاشتعال.

٦ ــ الناقلة الليبيرية (صوفيا باباس) وتُعد حادثة هذه السفينة من الحوادث الغريبة الغير معروفة السبب؛والتي وقعت في جنوب شرق طوكيو بعد مُغادرة السفينة لميناء طوكيو حيث انقسمت السفينة إلى نصفين؛ ولكنها لم تختف؛ ولم يعرف سبب ذلك على الإطلاق.

٧- السفينة اليونانية (اجيوس جيورجيس) وهي سفينة تُجارية ضخمة اختفت بكامل طاقمها ولم يظهر لها أي أثر لا للسفينة ولا للحمولة الكبيرة التي تنقلها.

٨- الغواصة السوفيتية (ايكو ١)؛ وقد اختفت في سبتمبر من عام ١٩٨٤ م.

٩- الغواصة السوفيتية (ايكو ٢) اختفت في نفس المنطقة في يناير ١٩٨٦ م.

١٠- الغواصة السوفيتية (جولف١) اختفت في أبريل من عام ١٩٨٦ م.

١١- الغواصة الفرنسية (شارلي) فُقدت أيضاً في بحر اليابان بالقُرب من منطقة مُثلث التنين في سبتمبر من عام ١٩٨٣ م.

١٢- الغواصة البريطانية (فوكسترول) فُقدت في نوفمبر من عام ١٩٨٦م؛ ولم يُعثر بعد ذلك على أي أثر لها على الرغم من أن حمولتها كانت من الديزل.

١٣- بالإضافة إلى ثلاث طائرات أمريكية؛ وطائرات حربية على درجة عالية وكبيرة من التجهيزات الكفيلة للتصدي لأي من المُشكلات التي قد تواجهها أثناء الطيران وبخاصة الطائرات الحربية كاوازاكي (p - 2j).

١٤- اختفاء الطائرة المدنية (jA - 341) والتي كانت تقل مجموعة من الصحفيين لإجراء تحقيقات صحفية حول اختفاء الناقلة الأمريكية (كاليفورنيا مارو) والتي اختفت في مُثلث التنين إلا أن هذه الطائرة اختفت أيضاً ولحقت بالناقلة.

١٥- في ١٩ مارس من عام ١٩٧٥ م وقعت واحدة من أبرز حوادث الاختفاء؛ حيث اختفت في تلك المنطقة طائرة الرئيس الفلبيني (راملون ماجسايساي) والذي كان في رحلة مع مجموعة من رجال الدولة بلغ عددهم أربعة وعشرين رجلاً اختفت بهم الطائرة تماماً بالقرب من (سيبو) داخل حدود مُثلث التنين.

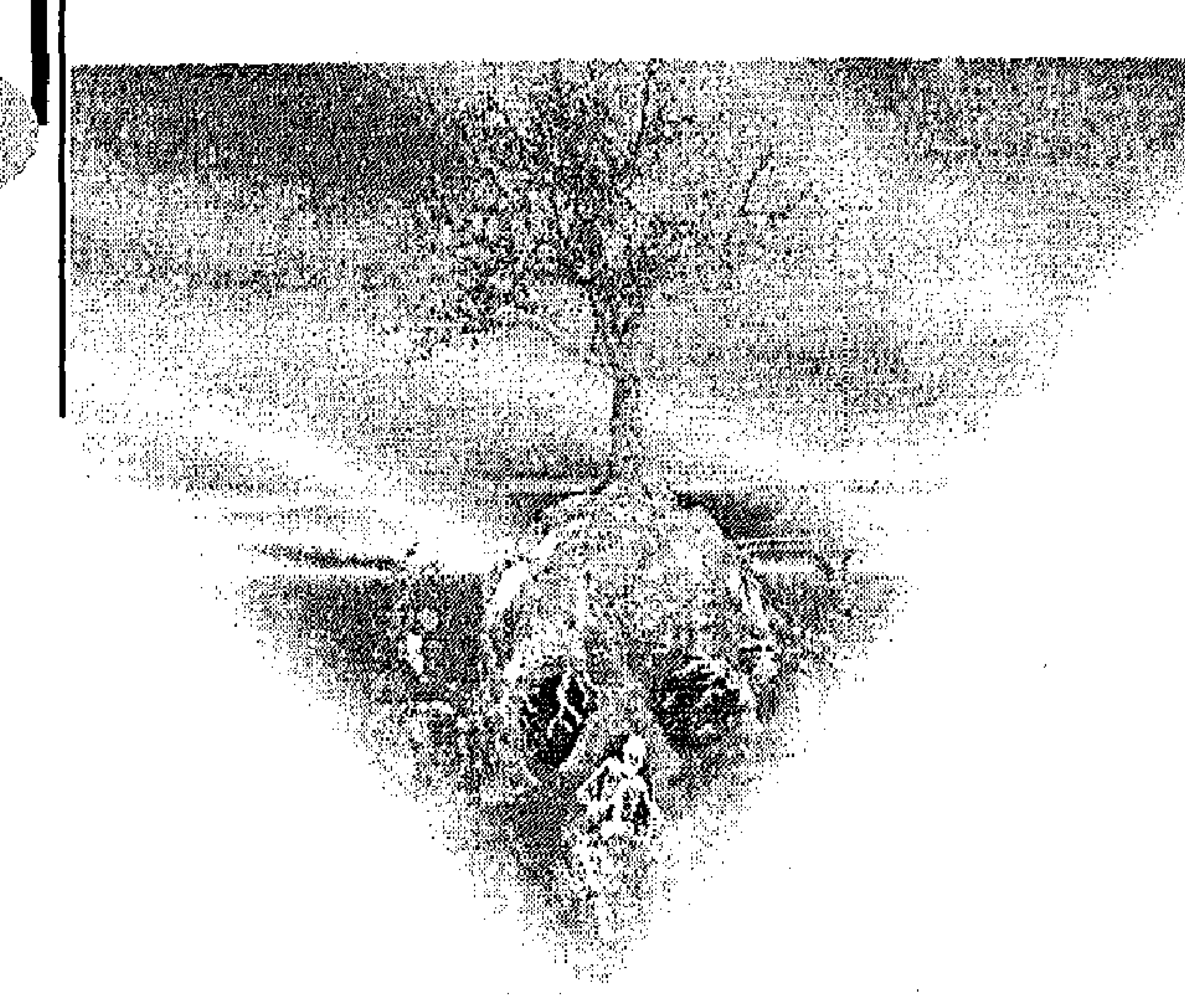
وبخلاف ما سبق تبعها الكثير من الاختفاءات لكثير من الطائرات المدنية؛ والنتيجة كانت دائماً لا ندري ما سبب تلك الاختفاءات ؟! وهل هناك قوى خفية هي السبب وراء ما يحدث ؟! أو هل هُناك بالفعل تنين كما زعم اليابانيون ؟!

كل تلك التساؤلات لازالت موضع حيرة وشكوك وتضارب في التفسيرات حتى الآن... ولا يعلم سرها إلا الله وحده عز وجل ...

❁❁❁❁

مثلث برمودا ومثلث التنين

جزءان مُتفجران من الأرض





بعض التفسيرات لفك غموض مُثلث برمودا وبحر التنين

١- وأول تلك التفسيرات يُقدمه لنا العالم "إد سندكر" الذي يقول :

- إنني أعرف جيداً أين ذهب هؤلاء الذين اختفوا، لأنني علي اتصال بهم ... ويُوضح ذلك بنظريته التي تقول :

- إن هُناك عدد غير معروف من الممرات والمسارات والأنابيب في عالمنا الذي نعيش فيه، ولكن لا يستطيع الإنسان أن يراها مع إنها موجودة بالفعل، ويزعم "سندكر" أنه قد رآها بنفسه، وفتش فيها وبحث عن الأشخاص اللذين اختفوا في مُثلث برمودا وكذلك عن الطائرات..هذه الممرات غير المرئية تُشبه الإعصار الذي تتولد عنه قوة سحب هائلة، فقد اختفي بها العديد من الأشخاص والسفن والطائرات بعد أن قامت بسحبهم، وهُناك يسير الضحايا في شكل حلزوني من الشمال إلي الجنوب ...

وهذا العالم صاحب هذه الآراء العجيبة يؤكد أنه لم يُشاهد الضحايا فقط بل إنه تحدث مع بعضهم ثُم يُكرر بأن هؤلاء الضحايا علي الرغم من استحالة عودتهم إلي الأرض مرة ثانية، واستحالة ظهورهم أمام الناس، فإنهم موجودون بالفعل ويستكمل حديثه قائلاً في أسلوب يُشبه الاعتراف :

- إن أحد هؤلاء الذين تحدثت إليهم كان قائد طائرة اختفت عام ١٩٤٥م ولم يُسمع عنه أي شئ منذ اختفائه وكان يبلغ من العمر وقتها ٥٠ عاماً، وعندما بحثت عنه، وجدته في عام ١٩٦٩م وكان لا يزال علي قيد الحياة.

ويطرح ذلك الرجل سؤالا علي الحاضرين قائلاً :

- أتدرون أين كان يعيش عندما عثرت عليه ؟!

ويُجيب علي نفسه قائلاً :

- عثرت عليه في منطقة ما في جوف الأرض.

وبرر عدم العثور علي هذا الكم الهائل من السُفن والطائرات قديماً؛ بأن طُرق البحث عن مُخلفات السُفن كانت بدائية جداً إلي حد ما؛ أما الآن فيُزود الغطاسون بأجهزة مغناطيسية دقيقة يُمكنها التوصل إلي أي شئ معدني تحت المياه ولو حتى علي مسافة بعيدة جداً تحت سطح البحر، ومما يُؤكد هُنا أن الغطاسين في الوقت الحالي

يعثرون في كثير من جولاتهم تحت المياه علي بقايا طائرات وسُفن يرجع تاريخها إلي عهد قديم، وأيضاً هناك احتمال أن تُغطي هذه المُخلفات بالعواصف لفترة ما ... ثُم يتم انكشافها مرة أخري بعد ذلك فيتم العثور عليها بالصُدفة بعد الفشل في البحث عنها، ولقد قام العالم " إيفان ساندرسون " بدراسات مُكثفة لدراسة الغموض في منطقة مُثلث برمودا حيث لاحظ أن مُعظم حالات اختفاء السُفن والطائرات تتم علي وجه التحديد في أماكن من العالم تتميز جميعها بشكل مُعين وتقع بين خطي عرض ٣٠ وخط عرض ٤٠ شمالاً وجنوباً من خط الاستواء، وتشمل هذه المناطق الستة منطقة مُثلث برمودا وبحر الشيطان ...

وقوي العالم " إيفان ساندرسون " نظريته بعد ذلك بشكل أفضل فذكر أنه يوجد ١٢منطقة في العالم تتميز بظواهر غير طبيعية مُتشابهة، ويوجد منها خمس مناطق في النصف الجنوبي من الكرة الأرضية، أما المنطقتان الأخريان عند القطب الشمالي والأخرى عند القطب الجنوبي ... ومُعظم هذه المناطق توجد في صورة مزدوجة في شرق القارات حيث تصطدم تيارات المُحيط الدافئة المُتجهة إلي الشمال بالتيارات الباردة المُتجهة إلي الجنوب، وكذلك فإلي جانب حدوث هذا التصادم عند هذه المناطق فتُمثل هذه المناطق في نفس الوقت نقاطاً مُحدودة، حيث تبدأ عندها تيارات المُحيط السطحية في الدوران إلي اتجاه آخر بينما تبدأ التيارات التي تسير تحت سطح الماء في الدوران إلي الاتجاه المعاكس، مما يتسبب في حدوث دوامات مغناطيسية تُؤثر علي الاتصال اللاسلكي والقوة المغناطيسية في هذه المنطقة، وقد يحدث أيضاً في بعض الأحيان أن تتسبب هذه الدوامات المغناطيسية في طرد الطائرات أو السُفن العابرة من هذه المنطقة، حيث تطير أو تُبحر إلي منطقة مجهولة خارج عالمنا أو بمعني آخر حدود المكان الذي نعيش فيه ...

وفي الحقيقة إن فكرة اختراق الزمان والمكان قد تكون أقرب تفسيراً للاختفاء، فمعظم حالات اختفاء الطائرات تُعطي الإحساس بنفوذ هذه الطائرات واحدة بعد الأخرى عبر فتحة في السماء وأن ما تحمله من ركاب، لا يزالون علي قيد الحياة

ولكن في مكان آخر وزمان آخر غير الذي نحن فيه، وقد حدثت بالفعل حالة من حالات هذا الاختفاء إلي خارج حدود الزمن ولكن تمت بشكل مؤقت حيث اختفت إحدى الطائرات التابعة لشركة طيران إيسترن إير لاينز من علي الرادار لمُدة عشر دقائق كاملة أثناء قدومها من فوق مثلث برمودا لتهبط في" ميامي"وعندئذ توجست إدارة المطار سوءاً حيث أُعلنت حالة الطوارئ وانطلقت سيارات المطافئ والإسعاف لتنتشر قُرب ممر الهبوط، وهبطت الطائرة بسلام، وتعجب الذين هبطوا حين شاهدوا طاقم الطوارئ بأكمله من سيارات الإسعاف والمطافئ في انتظارهم ولم يعرفوا ما سبب كُل هذا، ولكن عندما عرفوا ما حدث اندهشوا كثيراً واندهشوا أكثر عندما طلب أحدهم من طاقم الطائرة أن ينظروا في ساعاتهم فوجدوا أن كُل الساعات قد توقفت لمدة عشر دقائق كاملة، والغريب في الأمر أن جميع الركاب بالطاقم لم يدركوا أي شئ عن هذه الفترة التي انقطعوا فيها عن الاتصال بالقاعدة، أو بمعني آخر التي اختفوا فيها بصفة مؤقتة خارج حدود الزمان ...

كما علل " إيفان ساندرسون" سر اشتهار منطقة برمودا بالإختفاءات عن غيرها وذلك بسبب كثرة السفر من خلالها بينما يقل المرور بالمناطق الأخرى إلي جانب تميزها بالتغيرات المغناطيسية المُفاجئة.

٢-هُناك نظرية غريبة لتفسير اختفاء السُفن والطائرات في مثلث برمودا وتقول: بأن تلك الحوادث سببها أرواح مُعذبة من عالم الأموات... وقد تقدم بهذه النظرية اثنان من أشهر الباحثين في موضوع الأرواح ...وهُم يعتقدان بأن الأرواح في المنطقة المعروفة بمثلث الموت أو مثلث الشيطان هي لعشرة ملايين زنجي قُتلوا أو قُذفوا من سطح السُفن خلال فترة تجارة الرقيق قديماً ... وأن أرواحهم الغاضبة تُسيطر علي عقول الطيارين والبحارة وتقودهم إلي الدمار.

وفي تجربة فريدة من نوعها أُقيمت صلاة خاصة في مثلث برمودا لتهدئة الأرواح المُعذبة التي يعتقد بأنها تسكن تلك المنطقة التي فُقدت فيها ١٤٠سفينة وأكثر من ١٠٠٠ إنسان بلا أدني أثر.

ولقد دافع الجراح النفسي البريطاني "كينث ماك كال" عن نظريته قائلاً :

- إننا ندعو ذلك تناذر الامتلاك ويحدث في المرضي المُضطربين عقلياً، وقد يكون مُفرداً أو جماعياً، ويحدث في عائلة أو في مكان مسكون بالأشباح حيث تحتاج الأرواح للتعبير عن نفسها فتُسيطر علي البشر وتُسير عقولهم ... ويُمكن أن يحدث ذلك مع طاقم سفينة أو طائرة وعلي نطاق واسع في منطقة مُثلث برمودا ويبدو أن الأرواح هُناك تُحاول لفت الأنظار إليها وليس هدفها مُجرد إيذاء البشر، لأن الزمان والمكان لا قيمة لهما عند الأرواح فهي هائمة وضائعة وتتسلط علي البشر لتلفت أنظارهم للعذاب الذي يعانون منه بالضبط كما يُمسك طفل ضائع بشخص بالغ، وهذه الأرواح مُعذبة لأنها لم تمت بأسباب طبيعية بل إنها قد قُتلت في ظروف غامضة، (لذا فهي تُسبب المشاكل)؛ وقد كتب الدكتور "جاك كال" الذي يبلغ عمره ٦٧عاماً صلاة خاصة لتُتلي علي المياه المضطربة وقال :

- أعتقد أنها ستُقلل من عدد الطائرات والسُفن التي تختفي هناك.

ولقد أجري الدكتور"ماك كال"٦٠٠عملية طرد أرواح في الولايات المُتحدة وكندا وهولندا وألمانيا وسويسرا، وكان عضواً في مجلس الكنيسة الإنجليزية لطرد الأرواح (لاحظ أنه مسيحي)(١)، وزار أمريكا مراراً وقد وضع كتاباً عن طرد الأرواح شاركه فيه ١٢ بروفسوراً أمريكياً ... وعمل الدكتور جاك ببعثة تبشيرية في الصين وتعرض للسجن هُناك؛ ولاحظ أنه يستطيع أن يُشفي السُجناء الآخرين بقوة الصلاة (كما يدعي) وقال عن ذلك :

- عندما عُدت إلي بريطانيا عام ١٩٤٦م ودرست علم النفس لاحظت أن نفس النتائج يُمكن الحصول عليها في المصحات العقلية، لأن الاضطراب المرضي ناتج عن سيطرة الأرواح علي عقولهم.

---

١ ــ أكد بعض عُلماء المسلمين أن عدد من الديانات المختلفة المنتشرة علي سطح الأرض تستطيع طرد الأشباح الشريرة من الأماكن الآهلة بالسكان، وتلك الديانات ابتداءً من الإسلام، والمسيحية والتوراة ... وانتهاءً بالبوذية.

وقد واتت الدكتور ماك نظريته عندما كان مُسترخياً علي قارب صغير في بحر سارجاسو وقد قال :

– لقد كُنت في جولة أُلقي فيها المُحاضرات في الولايات المُتحدة وأزور بعض الأقارب، وقد انفجر مُحرك السفينة وأصبحت تسير علي غير هُدي، وكان الجو هادئاً ويدأت أسمع أصوات غناء، واعتقدت في البداية أنها أصوات البحارة التابعين لسفينتنا؛ ولكنني استغربت لاستمرار الغناء لمُدة طويلة ... وعندما تحققت من الأمر اكتشفت أنه لا يوجد أحد من البحارة يُغني وأنه لا توجد أية أجهزة تسجيل .. وتابع حديث قائلاً :

– وأدركت فجأة أن الغناء ما هو إلا ترنيمة الحُزن الزنجية، وقد استمرت خمسة أيام بلياليها قبل أن تعود سفينتنا للحركة، وقد سمعتها زوجتي فرانسيس أيضاً وذلك يتناسب تماماً مع نظريتي ... وأعتقد أنه أثناء فترة تجارة الرقيق أُغرق حوالي عشرة ملايين زنجي في هذه المنطقة للحصول علي تعويضات التأمين والتي تفوق أثمان بيعهم، وكانت الحوامل والمرضي يُلقون إلي أسماك القرش ... كما كان بعض الزنوج يُلقون بأنفسهم من السُفن مُفضلين الموت علي حياة العبودية ...

ويصف الدكتور كال كيفية اختفاء السرب ١٩ من وجهة نظره قائلاً:

– إنه في الخامس من كانون الأول من عام ١٩٤٥م طار سرب مُؤلف من خمس قاذفات تابعة للبحرية الأمريكية من قاعدة " فورت لوردرديل " "بفلوريدا" في رحلة تدريبية وكان الطقس مُمتازاً، وبعد فترة قصير قال الطيارون بالراديو إنهم علي المسار الصحيح رغم أنهم كانوا يسيرون بالاتجاه المُعاكس، وبعد ساعتين من الإقلاع فُقد كُل اتصال مع هذه الطائرات، وأُرسلت طائرة مُباشرة للبحث عن السرب الضائع، وبعد ٢٠ دقيقة إنقع الاتصال معها أيضاً، ولم يُعثر علي أثر لهذه الطائرة وفُقد معها حوالي ٢٧ رجلاً.

وفي رأي الدكتور "ماك كال" فإن قائد السرب كان يعتقد حتى اللحظة الأخيرة أنه علي المسار الصحيح لأن الأرواح كانت تُسيطر علي عقله، ولقد كانت تلك النظرية عن الأرواح معروفة بين بحارة المنطقة لمُدة طويلة قبل أن يسمع العالم عن مُثلث برمودا ...

وأُقيمت هذه الصلاة بإشراف "دونالد أوماند" وهو قس مُتقاعد من كنيسة إنجلترا وعُمره ٧٤ عاماً وهو خبير بالغيبيات وبطرد الأرواح، وهو يصف نفسه بأنه جراح روحي، وله باع طويل بطرد الأرواح الشريرة من البشر والحيوانات والأبنية ... ولم يستطع الدكتور "ماك كال" أن يُرافقه ولكن رافقه الطبيب والكاتب الإنجليزي "مارك ألكسندر" وقد قال :

– إن القس "أوماند" يتعاون مع رجال الطب والباحثين النفسيين ومُعظم الحالات التي يُعالجها تُحال إليه من قِبلهم ... إن هذا الموضوع مُثير جداً وقد تفتحت عيناي بالكثير من الأمور التي قام بها؛ ولكن يظل يتردد في الأذهان سؤال ألا وهو :

– هل ارتاحت أرواح برمودا ؟

٣– **هُناك تحليل آخر غريب يدعوا إلي التأمل والتمعن به؛** وهو تفسير أوضحه بعض الباحثين إلي احتمال وجود مخلوقات أخري تعيش في مكان مجهول خارج حدود المكان الذي نعيش فيه، وأن هذه المخلوقات علي درجة كبيرة من الذكاء والتقدم، وأنها تقوم بإرسال هذه الأشياء إلي عالمنا الذي نعيش فيه، لتلتقط منه بعض النماذج كالسفن والطائرات التي تُمكنها من معرفة ما توصلنا إليه من علم وتقدم، وبخاصة أن هذه الأشياء قد كثر تواجدها في السماء مع التقدم الملحوظ في الفترة الأخيرة وبداية غزو الإنسان للفضاء، مما أثار فضول هذه المخلوقات للوقوف علي ما توصلنا إليه من تقدم، ثُم تعود بعد ذلك هذه الأشياء بما حملت من نماذج إلي جهاتها الأصلية وقواعدها والتي يتصورها العُلماء عبارة عن أماكن غابرة اختفت مُنذ قديم الزمان بعد أن غطتها مياه البحر ...

وفي السنوات القليلة الماضية، تم اكتشاف مجموعة من الأبنية الضخمة في قاع البحر عند منطقة جُزر الباهاما وبالتحديد بالقُرب من بيميني مما يدل علي تواجد الحضارة والعُمران في هذه المنطقة مُنذ آلاف السنين، ويري بعض الباحثين احتمال تواجد حضارة أو حضارات مازالت مُستمرة تحت مياه البحار ... وأن هذه الحضارة ترجع إلي عهد بعيد جداً؛ وهي أقدم من الحضارات الحالية والتي لم تبدأ إلا بعد

انكشاف مياه البحر عن مكانها الحالي، كما يعتقد العُلماء أنها قارة أطلنطس المفقودة، ومياه البحر قد غطت مُعظم أجزاء كوكب الأرض مُنذ زمن بعيد، ثُم بدأت تنكشف عن بعض المناطق، وكذلك فإن هذه الحضارة التي تفوق حضارتنا لها القُدرة علي الاستمرار تحت مياه المُحيط، كما يعتقد بعض العُلماء أن أُناس هذه الحضارات يرصدوننا تماماً في حين أننا لا نحس بوجودهم ...

فمُعظم الأبحاث التي قُد أُجريت علي الظواهر الغير معروفة تُعطي الإحساس بأن كوكب الأرض كان ومازال مرصوداً بحضارات أُخري تُتابع تطوراته بصفة مُستمرة وبخاصة مع ظهور الطائرات وتقدم علوم الفضاء والتي زادت معها ظاهرة الأشياء الغير معروفة، والتي كثيراً ما شوهدت تخرج من مياه المُحيط إلي السماء وتهبط كأنها تحمل رسالات إخبارية من مكان لآخر ...

علي أي حال فمُعظم التفسيرات التي أبداها العُلماء حول ظاهرة الأشياء الغير معروفة واحتمال تواجد حضارات أُخري مُختلفة عن عالمنا، هي مجرد نظريات ليس هُناك ما يُؤكدها تماماً ... فما زال هذا الموضوع من الموضوعات الغامضة والشيقة التي تستهوي العُلماء، والتي قد تُطلق خيالهم إلي تصورات غريبة لكنها مُحتملة ... ومن يدري، فرُبما يكون ما نتصوره خيالي يُصبح غداً حقيقة، فتلك هي طبيعة المسيرة العلمية التي بدأها الإنسان مُنذ بدء الحياة علي الأرض، والتي لا تكف عن مواصلتها مهما توصل الإنسان من علم وتقدم وحقائق ...

٤- نظرية الزلازل وعلاقتها بما يحدث في مُثلث التنين :

وتقول هذه النظرية أن حدوث الهزات الأرضية في قاع المُحيط يتولد عنها موجات عاتية وعنيفة ومُفاجئة تجعل السُفن تغطس وتتجه إلى قاع المُحيط بشدة وفي لحظات قليلة ... وبالنسبة للطائرات فإنه يتولد عن تلك الهزات والموجات في الأجواء ما يُؤدي إلى اختلال في توازن الطائرة وعدم قُدرة قائدها على السيطرة عليها.

٥- نظرية الجذب المغناطيسي وعلاقتها بما يحدث في مُثلث التنين :

إن أجهزة القياس في الطائرات أثناء مرورها فوق مُثلث التنين تضطرب

وتتحرك بشكل عشوائي؛ وكذلك في بوصلة السفينة مما يدل على وجود قوة مغناطيسية أو قوة جذب شديدة وغريبة.

٦- نظرية المسيح الدجال :

وهي أقرب النظريات الإسلامية لتفسير مُثلث التنين؛ حيث أن القوة الخارقة في مُثلث التنين لا يُستبعد بأي حال من الأحوال ارتباطها بقُدرات المسيح الدجال المُذهلة؛ حيث يعتقد المُفسرين أن المسيح الدجال اتخذ منطقة برمودا كقاعدة انطلاق له ... وإنهم يُبررون ذلك بأن الأطباق الطائرة ليست إلا وسائل ذات تقنية رفيعة المُستوى وتطور يفوق قُدرات البشر تمكن المسيح الدجال من تسخيرها سلباً لتحقيق ما يصبوا إليه من فِتنة البشر وإخراجهم من زُمرة الإيمان عند ظهوره إلي فريق الكُفر والعصيان الذي يُريد أن ينشره في الأرض ...

٧- نظرية ارتباط الهرم الأكبر بمُلث برمودا :

يعتقد بعض العُلماء أن من بني الهرم الأكبر هُم كائنات فضائية أتت إلي الأرض من قديم الزمان كي تطلع علي حضارتنا وتُنشئ معنا علاقات صداقة فأقامت ذلك الهرم كإهداء منها للبشرية؛ وبالطبع أكد عدد كبير من العُلماء العرب والغربيون بأن ما يقولونه نوع من الخُزعبلات ولا تمت للحقيقة بصلة؛ ولكننا نجد مثلاً أن هُناك إحصائية لمعهد جالوب لاستطلاع الرأي بالولايات المُتحدة الأمريكية والتي أُجريت عام ١٩٧٨م إلي أن ٤٩% من الأمريكيين مُقتنعون بوجود المركبات الطائرة؛ ويذكر ٣٠ % أنها مُجرد خيالات؛ و٢١ % لم يبدوا رأيا في هذا الشأن؛ ويوضح استطلاع آخر سابق أن واحداً من بين كل ١١أمريكيا أي أكثر من ١٣مليوناً قد شاهدوا بأنفسهم أجساماً غريبة؛ ويصف مُعارضو هذا التوجه الذين لا يؤمنون به بأنهم أغبياء لا يندمجون مع الحضارة الحالية والمُجتمع المُعاصر غير أن الأبحاث التي أُجريت علي أولئك الأشخاص من أنصار فكرة وجود تلك الأشياء الطائرة ليسوا ممن يؤمنون بكشف الغيب أو هم غير راضين عن حياتهم؛ ولكن يربط بينهم جميعاً شئ واحد وهو وجود حياة خارج الأرض.

قرأت طفلة يابانية عدداً كبيراً من الكُتب العلمية عن الهرم الأكبر؛ والفراعنة مما جعلها مُهتمة بذلك الموضوع وفوجئ الأبوين أن ابنتهما تتحدث بلغة غريبة بإتقان وهُما لا يعلمان تلك اللغة؛ ولكن الفتاة طلبت منهما بإصرار أن تذهب إلي مصر كي تُشاهد الهرم الأكبر؛ فلبى الأبوين طلب ابنتهما وجاءوا جميعاً إلي مصر؛ وأصرت البنت علي دخول الهرم الأكبر ومن وقتها والبنت لم تخرج من الهرم الأكبر كما يقول الأبوين؛ هذه القصة وإن كانت غريبة في أحداثها إلا إنها شائعة عند المُرشدين السياحيين بمنطقة الأهرامات ولا يدري أحد هل هي حقيقة أم خيال.

وقد يظن البعض أن تلك المُشاهدات قد تكون تَأثُراً ببعض ما نُشاهده من أفلام أو نسمعه من قصص الخيال العلمي ولكن القناعة بوجود حياة أخري في الكون ترجع إلي قدم التاريخ؛ حيث كانت قديماً تظهر ظواهر فريدة يتم ملاحظتها في السماء؛ وكانت تتسم هذه الظواهر في كُل عصر بوصف مُميز يكشف لنا عن العالم الذي كان يعيش فيه هؤلاء الناس الذين يرون مُشاهداتهم بِطرُق مُختلفة؛ فمنهم من كان يكتب على رق الغزال؛ ومنهم من كان ينقش على الحجر؛ وقد عرفت حضارة الصين القديمة قصة العربة الطائرة القادمة من بلاد بعيدة يقودها إنسان بذراع واحدة وله ثلاث عيون؛ وفي الحضارة الهندية "السنسكريتية" كان هُناك وصف لمعارك جوية دارت بين كائنات تقود طائرات؛ فمن يدري ما حدث سوي الله العليم بكل شيء.

٨–هُناك تفسير من تفسيرات مُثلث برمودا جاء علي لسان بعض الشخصيات البارزة والعلماء العرب لحل غموض مُثلث برمودا ... فلقد قالوا :

– إن العلم بحر واسع جداً ... وما تم اكتشافه من هذا العلم لا يُشكل سوى جُزء بسيط من حقيقة الكون الكُبرى ... والأرض لا تُمثل سوى نُقطة في بحر الكون الهائل؛ والذي يضم مليارات المجرات ... وهُناك سباق علمي خطير بين الولايات المُتحدة وروسيا تحت ستار من السرية البالغة لإنتاج أجهزة ومُعدات مُتطورة جداً؛ وأيضاً إنتاج أجهزة كمبيوتر على شكل روبوت(إنسان آلي)لإرسالها في مركبات فضائية بعيدة المدى على أمل إلتقاط إشارات من احتمال وجود أي حضارة بعيدة خارج مجرة الأرض ...

ومن هُنا يعتقد العلماء العرب أن موضوع مُثلث برمودا بمُجمله ما هو إلا ستار يتخفى ورائه الأمريكان والروس للتغطية عن التطور العلمي الهائل الذي بلغوه؛ وهذا التعتيم يحدث لمنع العرب وأمثالهم من بلوغ أي تقدم من هذا العلم الهائل الذي وصلوا إليه ... وبعد أن تنتهي هذه الدول من هذا التقدم ستكون أقطاب وحيدة في هذا العالم ولا نستطيع أن نصل إلي أي جزء من علمهم الذي توصلوا إليه إلا بعد مرور مئات السنين من التخلف ... وبهذه الطريقة تبني أمريكا وروسيا إمبراطوريتهما علي حساب الدول الصغيرة كالعرب وأمثالهم ...

ولقد تحدث الخُبراء عن قيام أمريكا بإنتاج كمبيوترات وترانزستورات عالية الدقة؛ وذلك كي تستخدمها في أبحاثها العلمية في العلوم الأرضية والفضائية؛ ولقد قدر الخُبراء تكلفة إنتاج هذا المشروع بنحو ٨٥ مليار دولار؛ ويتحدث المُختصون في أنهم يُنتجون مثل هذه الكمبيوترات للكشف عن وجود كائنات فضائية عاقلة تعيش في مجرتنا أو في أي مجرة أخري بالكون ... ويحتاج هذا المشروع لسنوات لإثبات وجود مثل هذه الحضارات البعيدة ... وتتساءل المُختصة بهذا الموضوع لين جريفيث مُديرة المشروع قائلة :

– إذا استطاع الكمبيوتر اكتشاف والتقاط إشارات من خارج الفضاء الأرضي فإن مفاهيم علمية عِدة ستتبدل.

ويُؤكد العُلماء أن طاقة الكمبيوتر الذي يجري تصنيعه في الولايات المُتحدة تصل طاقته إلى طاقة نحو ٣٥ألف ترانزيستور؛ وبإمكانه التقاط إشارات من بعد ملايين الكيلومترات؛ والتمييز بينها بكُل دقة؛ كما أن هذا الكمبيوتر الذي من المُتوقع أن يُحقق إنجازات علمية كُبرى بإمكانه إجراء نحو ١٢مليار عملية حسابية دفعة واحدة؛ وهو قادر على التقاط وتحليل كُل الموجات الكونية ... وفي المُقابل تُجرى الأبحاث في روسيا بطريقة سرية؛ وجرى إرسال العديد من الأجهزة على متن المركبات الفضائية المُوجهة صوب المريخ والزُهرة ...

ولقد أطلقت روسيا والولايات المُتحدة ١٢قمراً صناعيا مُخصصة لالتقاط الإشارات من أي جسم غريب يدور في الفضاء أو يحط على الأرض؛ والتعاون قائم

بين الدولتين على أعلى المستويات لحل هذا اللغز الكبير ... الذي يُسمي الأطباق الطائرة ...

وفي مُقابلة صحفية صرحت الأستاذة مارجريتا ماك الإيطالية المُتخصصة في مُراقبة السماء والتي لا تُؤمن بوجود الأطباق الطائرة؛ ولكنها لا تنفي إمكانية وجود حياة على كواكب أخرى : يُوجد مائة مليار من الأجرام السماوية؛ رُبما تتوفر في مليون منها ظروف مواتية للحياة بأي شكل من أشكالها؛ وإذا افترضنا أنها مُعاصرة لنا؛ فإن مسافات مهولة تفصلها عنا؛ ذلك لأنه من الثابت عدم وجود حياة مُتطورة على الأقل في مجموعتنا الشمسية.

كما تستكمل حديثها قائلة :

– إن غالبية من شاهدوا الأطباق الطائرة هُم من البُسطاء غير المُتعلمين الذين لم يتعودوا على المُلاحظة والاختبار العلمي.

وأضافت:إن الذين يعتقدون بوجود الأطباق الطائرة هُم أشخاص من ذوي الخيال الخصب ... من البُسطاء سليمي النية " الأطفال الأزليين" من الذين يُمكن التأثير عليهم بسهولة؛ كما ويُمكن أن يتحولوا إلى مُتعصبين وغير طبيعيين؛ من المكبوتين اجتماعياً؛ ومن الذين يُعانون من المخاوف وعدم الطُمأنينة؛ والذين يشتاقون لعالم خاص بهم يستكشفونه ويعيشون فيه أبطالاً.

ولا نعلم كيف سيكون رد الأستاذة مارجريتا الآن بعد أن أصبح الكائن الفضائي حقيقة واقعة تُباع على أشرطة فيديو وأقراص مُدمجة في جميع أنحاء العالم.

وكان قد أجري حوار صحفي مع العالم الكبير اينشتاين على مرأى ومسمع ملايين الأمريكيين :

س : هل تُؤمن بالأطباق الطائرة ؟

ج : أعتقد أن هُناك أطباقاً طائرة.

س : ومن أين جاءت ؟

ج : لا أعرف من أين؛ ولكن لا يُمكن أن تكون الأرض جزيرة معزولة عن

العوالم الأخرى؛ وعن أناس آخرين ...

س : من هُم هؤلاء الناس ؟

ج : لا أستبعد أن يكونوا أناساً عاشوا هُنا على الأرض مُنذ عشرين ألف سنة.

س : ولماذا يعودون إلى الأرض ؟

ج : إنها طبيعة العودة إلى الأصل ... طبيعة الرجوع إلى مكان الطفولة؛ إنها ثابتة في كُل إنسان.

أما رونالد ريجين الرئيس الأمريكي السابق فقد تحدث عن تهديد من كائنات الفضاء في ٤ ديسمبر عام ١٩٨٥م؛ وطلب من الاتحاد السوفيتي أن يتحد مع الولايات المُتحدة الأمريكية كي يُشكلا قوة للدفاع عن الأرض؛ لكن الاتحاد السوفيتي رفض طلبه؛ وفي ٢١ سبتمبر من عام ١٩٨٧م تساءل ريجين أثناء الجمع العام الثاني والأربعين للأمم المتحدة :



رونالد ريجان

– تلك القوى الغريبة ألم تكن يوماً بيننا ؟

ومن هذا الكم الضخم من المواضيع والكُتب والبرامج التليفزيونية يعتقد كثير من علماء العالم خارج الولايات المُتحدة وروسيا بأنه تعتيم إعلامي علي الغرض الأساسي لهذه الأجهزة العلمية الحساسة التي قد تُستخدم لتدمير البشرية كُلها علي سطح كوكب الأرض ... وبالطبع هذه آرائهم الخاصة والتي لا يملكون عليها أي دليل ... لذا هذا الأمر يظل نظرية محتاجة لإثبات صحتها ... والله أعلم ...

لكن الحديث عن الأطباق الطائرة قديم وله شهود عيان أكدوا حدوث مثل هذه الأشياء الغريبة التي ليس لها أي تفسيرات علمية؛ لذا سنتحدث عن مُشاهدة الأطباق الطائرة والكائنات الغريبة التي لا يعلما إلا الله ...

الأطباق الطائرة وعلاقتها بمثلث برمودا

هل مُمكن أن تتصور وجود كائنات في هذا الكون الواسع الممتد غير الموجودة على الأرض ؟ هل مُمكن أن تتصور وجود مكان آخر غير الأرض صالح للحياة ؟ هل تتصور أن يلتقي بك يوماً من الأيام كائناً فضائياً ؟ هل تتصور أن يزورك يوماً من الأيام أحد سُكان العالم الخارجي ؟ هل فكرت يوماً من الأيام كيف سوف تتعامل مع كائناً فضائياً أتى لزيارتك من عالم آخر لا تعلم عنه شيء؟ هل... وهل...وهل...؟ أسئلة كثيرة تتردد؛ وتتكرر؛ فهل من إجابة ؟!

هذه الأسئلة وغيرها تراود علماء الفلك، ويحاولون الإجابة عنها منذ عشرات السنين، وقبل أن يصعد الإنسان إلى سطح القمر في ٢٠ يوليو عام ١٩٦٩م؛ وقد زادت الرغبة والإصرار على البحث عن أشكال أخرى من الحياة خارج كوكب الأرض؛ وفي نهاية شهر يناير من عام ٢٠٠١م أعلنت وكالة الفضاء الأمريكية ناسا أن علماءها تمكنوا من تكوين بيئة شبيهة بتلك البيئة التي تميز بها الفضاء الخارجي العميق جدّاً، وطوروا ما أسموه بالخلايا البدائية، وهي عبارة عن هياكل غشائية شبيهة تماماً بالأغشية الداخلية للخلايا الموجودة في الكائنات الحية. ويعتقد العلماء أن المواد أو الهياكل الغشائية ضرورية لتكوين جزئيات الخلايا؛ مما يظهر أهميتها لنشأة الحياة، وهي موجودة في جميع الأصقاع الشاسعة للفضاء الخارجي العميق. وأعلن العالم الأمريكي (لويس ألاما) أن الكشف الجديد ربما يؤدي إلى استنتاج أن حياة ما موجودة في مكان ما في هذا الكون الفسيح إلى جانب الحياة على الأرض.

وأوضح الدكتور "جيسون دوركين" من جمعية البحث عن كائنات في الفضاء الخارجي ومقرها كاليفورنيا أن الحياة كما نعرفها على الأرض تستخدم الهياكل الغشائية لعزل العمليات الكيماوية وحمايتها، والتي تتطلبها الحياة من العوامل والظروف الخارجية، أي أنها في هذا تشبه البيت الواقي من أي شيء خارجي، وهذه المواد الغشائية أشبه ما تكون بمواد البناء المتوفرة بكثرة، والتي تسمح للكيماويات التي تُعتبَر أصل الحياة بتكوين البيت المطلوب لنمو وتطور الحياة في عوالم أخرى.

قامت في الولايات المتحدة الأمريكية أخيراً حملة الهدف منها إظهار الحقائق حول الأطباق الطائرة ووصول مركبات فضائية للأرض والكشف عن تلك الأمور من قبل الحكومة الأمريكية ودعوة الكونجرس الأمريكي تبني الموضوع لكشف الحقيقة الغائبة عن المواطن العادي وغيره؛ علماً بأنه يوجد ظن كبير حول وجود مثل تلك المعلومات تخفيها الحكومة الأمريكية ويشتبه أن سبب اغتيال الرئيس الأمريكي السابق كيندي هو محاولة الكشف عن هذه المعلومات.

وقد عقد القائمون على الحملة مؤتمراً صحفياً استضافه نادي الصحفيين الأمريكيين في واشنطن؛ واستمع الحاضرون في المؤتمر الصحفي لروايات أكثر من عشرين شاهداً بعضهم عسكريون سابقون، عن وقائع رصد سفن فضائية وكائنات غريبة؛ ومن بين هؤلاء الشهود رقيب سابق في الجيش الأمريكي يدعى كليفورد ستون قال إن الحكومة الأمريكية حاولت إخفاء واقعة رآها بنفسه في ولاية بنسلفانيا في عام تسعة وستين.

وقال ستون إنه شارك في عمليات رفع حطام أطباق طائرة سقطت على الأرض بعد وصولها من الفضاء الخارجي وذكر أنه قد عثر على بعض الجثث والكائنات الحية داخل حطام تلك السفن الفضائية وأكد أن الحكومة الأمريكية رفضت الإعلان عما حدث.

وقال إن بعض الكائنات التي عثر عليها داخل تلك السفن الفضائية تشبه البشر إلى حد كبير، وإنه سجل بنفسه في الملفات الخاصة بتلك الوقائع سبعة وخمسين نوعاً مختلفاً من الكائنات الفضائية؛ وهذه المعلومات تؤكد ما سبق ذكره من أخبار حول حطام السفن الفضائية ووجود كائنات حية بداخلها وهذه الحادثة التي تحدث عنها ستون تشبه لحد كبير حادثة روزول التي ذكرنا وإن سبقتها تلك زمنياً باثنين وعشرين عاماً وقد صور القائمون على فيلم يوم الاستقلال الأمريكي حادثة مشابهة لهذه الحوادث ووضحوا طريقة التعامل معها ووجود منطقة واحد وخمسين كما سموها وهذه الحادثة المصورة تستند على روايات وشهادات شهود ويأتي أخيراً الخيال العلمي الذي له دور كبير في الاكتشافات والاختراعات العلمية.

والعقل المدبر لهذه الحملة هو الطبيب السابق ستيفين جرير، الذي يصف نفسه بأنه سفير كوكب الأرض في الفضاء الخارجي

وذكر جرير أن سببين دفعاه لإطلاق الحملة، الأول هو حمل الحكومة الأمريكية على الكشف عن التكنولوجيا المتطورة التي اقتبست من زوار الفضاء الخارجي، والسبب الثاني هو إقناع الرئيس الأمريكي جورج بوش بعدم وضع نظم تسلح في الفضاء الخارجي، لأن ذلك على حد قوله يزعج كائنات الفضاء الخارجي ويغضبها. وقد سأل أحد الصحفيين جرير: هل تريد أن تدخل علي جورج بوش في البيت الأبيض لتطالبه بشطب برنامج الدفاع الصاروخي لأنه لا يُعجب الكائنات الفضائية ؟

فرد عليه جرير بالإيجاب : وقال إن هذه النُقطة لابد أن تكون قد أثيرت من قبل مع الرئيس الأمريكي؛ وأعرب عن اعتقاده بأن الحكومة الأمريكية قررت رغم ذلك تسليح الفضاء الخارجي؛ ومن بين المتحدثين في المؤتمر الصحفي سيدة أكدت أنها رأت أجساماً طائرة آتية من الفضاء الخارجي أكثر من مرة.

وفي يناير عام ١٩٩٥م بثت القناة البريطانية الرابعة فيلم فيديو غريباً؛ قيل إنه تسرب من ملفات سلاح الجو الأمريكي ... وبعدها بساعة فقط ظهر الفيلم في تلفزيونات أمريكا ثم في ٣٢ بلداً حول العالم ...

وقد صُور الفيلم قبل ٥٥ عاماً؛ وبطريقة بدائية (بالأبيض والأسود) وبلغ طوله ١٧دقيقة؛ وظهر فيه أطباء الجيش يشرّحون جثة مخلوق غريب من الفضاء الخارجي؛ وظهر المخلوق ساكناً ومُستلقياً على طاولة بيضاء وبدت على وجهه علامات الألم؛ وكان في طول الطفل وله جلد وردي شفاف وعينان كبيرتان وفم صغير وتظهر على جُمجمته فتحة كبيرة؛ وقد ظهر في الفيلم أربعة أطباء، اثنان يقومان بعمليات التشريح وواحد يُسجل المُلاحظات ورابع يراقب من خلف نافذة كبيرة؛ بالإضافة إلى المصور الذي كان يتحرك خلف الجميع.

وظهر في الفيلم كيف شق الجراح ذراع المخلوق بالطول وكيف فتح بطنه وأزال جزءاً من أحشائه الداخلية؛ كما غرس حقنة ضخمة في جمجمته المكسورة وأخرج منها سائلا شفافا؛وبحسب ما جاء في محطة فوكس في٢٨أغسطس عام١٩٩٥م

تم العثور على المخلوق بعد حادثة روزويل الشهيرة.

ومن المفترض هنا أن الفيلم تم تهريبه أو نُسخ من ملفات الجيش بطريقة سرية .. فالتلفزيون البريطاني اشتراه من رجل يُدعى راي سنتيلي .. وسنتيلي يدعي أنه اشتراه من مصور متقاعد عمل في سلاح الجو وصور الجثة بنفسه؛ وقد قابله سنتيلي في أوهايو عام ١٩٩١م؛ وعرض عليه شراء الفيلم مقابل إخفاء هويته!!

أما على المستوى الشعبي فقد حقق الفيلم رواجاً كبيراً رغم احتمال كونه مزوراً؛ وإن كان الفيلم مزوراً بالفعل فهو بالتأكيد (تزوير مُتقن) يتطلب العديد من الخبرات والمهارات السينمائية؛ فالفيلم مثلاً صُور على أشرطة قديمة لم تعد تُصنع هذه الأيام. وحين استضاف برنامج٢٠/٢٠خبراء من شركة كوداك عجزوا عن كشف أي تزوير؛ أضف لهذا أن جُثة المخلوق وأحشاءه الداخلية كانت مُتقنة إلى حد مُذهل لدرجة أن ستيفن سبيلبرج مُخرج أفلام الخيال العلمي أعلن استعداده لتوظيف منفذها بالمبلغ الذي يحدده، وفي المُقابل رفض سلاح الجو التعليق على الموضوع ولم يُكذب ما ظهر في التلفزيونات؛ كما لم يظهر أي من الأطباء (المزعومين) لاستلام الجائزة التي رصدت لمن يعترف بالتزوير أولاً.. وهكذا لم يستطع أحد الجزم بحقيقة الفيلم وما يزال الجدل حوله قائماً.

وفي يوم ٢٤ أكتوبر عام ١٩٤٧م كان طيار أمريكي يُسمى كينث ارنولد يقوم بجولة للبحث عن طائرة تحطمت في مكان ما في جبال واشنطن فجأة رأى تشكيل من تسعة أشياء لامعة قادمة من جوار جبل بيكر وكانت تتحرك بسرعة عجيبة كما وصفها الطيار؛ وحينما عاد إلى القاعدة اخبر زملائه بالقصة وبدأت الصحــف بالنشر عن هذه المشاهدات الغريبة.

وكان يعتقد في البداية بأنها مركبات تجسس روسية أو أمريكية وبدأ البحث عن تفسير لهذه الظاهرة حتى ظهر مشروع الكتاب الأزرق الذي يقوم على دراسة هذه الظاهر عام ١٩٦٩م من قبل القوات الجوية الأمريكية.

ولكن كانت نتيجة الدراسة بأن الظاهرة لا تستحق البحث أكثر من ذلك ولكن حدث ما عاد وفتح المشروع من جديد ففي عام ١٩٧٨م صورت شبكة تلفزة أسترالية

طبق طائر فوق نيوزلندا؛ وتم تتبع مساره بعد ذلك بواسطة الرادار وتم عرض هذا الفيلم في اغلب محطات التلفزيون.

ومنذ ذلك الحين بدأ الاهتمام بالأطباق الطائرة بشكل كبير حتى من قبل وكالة الفضاء الأمريكية ناسا التي صورت أحد مركباتها صور لطبق طائر في الفضاء الخارجي ولكن الوكالة نفت ذلك وادعت بأن الجسم عبارة عن نيزك وليس طبق طائر.

نحن سُكانِ كوكب الأرض ... فمن أنتم ؟! هل نحن بنو البشر وحدنا في هذا الكون الفسيح؟هل يُمكن أن تكون هُناك كائنات حية عاقلة تعيش في كواكب أخرى؟ وإذا وُجِدَت ... ؟! فهل تكون أكثر تقدماً منا ؟ أم لم تبلغ ما حققناه من تقدم حضاري وتكنولوجي ؟!!

احتار جميع العُلماء بعدما شاهدوا عدد كبير من الروايات والقصص والشرائط التي تُؤكد وجود أطباق طائرة وكائنات فضائية عاقلة بالكون؛وهذا ما هدي علماء وكالة ناسا الأمريكية المختصة بعلوم الفضاء إلي تكوين مُختبرات بها ظروف شبيهة بتلك الظروف الموجودة في الفضاء الخارجي؛ وهو فراغ بارد؛ ونجحوا في تشجيع مُكون ثلجي بسيط باستخدام الأشعة فوق البنفسجية.

ويُذكَر في هذا الصدد أن الجليد الكوني يتكون من مركبات كيماوية عادية متوفرة يومياً مثل:الماء؛ والميثانول؛ أو كحول الأخشاب؛ والأمونيا؛ وثاني أكسيد الكربون؛ حيث تُجمّد كُلها مع بعضها البعض؛ وبعد فترة تكون هذه المواد مُجتمعة مواد أخرى صلبة؛ وإذا غُمِرَت في الماء تبدأ في تكوين الهياكل الغشائية الداخلية للخلايا الموجودة في الكائنات الحية.

ويُعَدُّ هذا مصداقاً لقول الله عز وجل في كتابه الحكيم :

("وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ").

وقد كان اكتشاف كواكب أخرى خارج المجموعة الشمسية أحد أسباب دعم احتمال وجود حياة في الفضاء؛ بل في مجرتنا؛ حيث اكتشف العلماء كوكباً أكبر من كوكب المُشترى يدور حول نجمه كُل ٣٥ سنة في مدار يُشبه مدار المشترى حول

الشمس؛ وهذا النجم في مجموعة الدُب الأكبر. كما اكتشف العالم "ألكسندر ولسكز" وجود كوكب شبيه بالأرض يدور حول نجم نيوتروني.

وعلى الرغم من ذلك؛ فإن العُلماء لم يمسكوا بدليل مادي مُؤكد عن وجود كائنات حية سواء عاقلة أو غير عاقلة؛ ولكن القُرآن الكريم المُعجزة الخالدة قد أخبرنا بحقيقة وجود حياة الكون والسماوات مُنذ أكثر من ١٤ قرناً؛ حيث يقول الله عز وجل في كتابه العزيز :

(أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾) (النمل : ٢٥).

والخَبْءُ : هو النبات؛ لأن الحبة تختبئ في الأرض؛ ثم تخرج زرعاً؛ أي أن الله أخرج النبات من الأرض؛ وكذلك أخرجه من السماء؛ ومعنى هذا وجود الحياة النباتية فيها؛ وهو ما ذكره د."علي حسين عبد الله" منقولاً عن كتابه "هل نحن وحدنا في الكون" للدكتور "محمد عبده عياش" في مقال له.

وهُناك دليل قرآني آخر؛ ولكن عن وجود دواب في السماء؛ حيث يقول الله عزَّ وجل : (وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَابَّةٍ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾) (الشورى؛ آية ٢٩) .

وتُؤكد الآية الكريمة وجود دواب في السماء؛ وليس في الأرض فقط.

ومُنذ الخمسينيات والستينيات من هذا القرن؛ ومع اشتداد موجة البحث عن حياة خارج الأرض؛ اعتقد كثيرون أن الأرض موضوعة تحت المراقبة المستمرة من مخلوقات فضائية عاقلة؛ ويرجع ذلك إلى حدوث الظاهرة التي أُطلِقَ عليها "الأطباق الطائرة"؛ وهي عبارة عن أجسام غريبة بيضاوية الشكل مضيئة ظهرت في السماء؛ وقيل إن بعضها هبط على الأرض. وقد ظهر أول طبق طائر عام ١٩٤٧م؛ وزاد من الاهتمام بها السرية التي أُضيفَت عليها من جانب الأجهزة الأمريكية. وهناك الكثير من المتحمسين لوجود ظواهر غريبة ومثيرة سببها وجود كائنات فضائية عاقلة تتصل

بالأرض من وقت لآخر عن طريق الأطباق الطائرة؛ وقد أكد عدد كبير من البشر مشاهدتهم لهذه الأطباق عن قُرب.

وهُناك من يدعي بزيارة مخلوقات من خارج الأرض في المشاهدات بالعين المجردة؛ وفي آخر استطلاع على الشعب الأمريكي كان نسبة الذين يؤمنون بوجود الأطباق الطائرة ٧٣ % من الذين شملهم الاستطلاع؛ وهي نسبة كبيرة جداً.

في اليوم الرابع والعشرين من يونيو لعام ١٩٤٧م كان كينيث أرنولد وهو طيار بارع يعمل على نظام الوقت الجزئي في وظيفة نائب عمدة يحلق بطائرته فوق جبال الكاسكيد بولاية واشنطن وكان في مهمة بحث عن حطام طائرة نقل عسكرية ولكنه عثر على أهم من ذلك؛ فلقد شاهد تسعة أجسام قرصية الشكل تطير بقوة وسرعة هائلة قدرها أرنولد ب١٧٠٠ميل في الساعة؛ وأخبر المراسلين بأنها كانت تتحرك وكأنها صحون تتزلج على الماء؛ وسأله أحد المراسلين أصحن طائر هو ؟! ومُنذ ذلك الوقت بدأ استعمال هذا المصطلح؛ وكان في بداية الحرب الباردة حيث الولايات المتحدة يسودها التفكير العسكري-والحربي أكثر من أي وقت مضى والناس ينظرون إلى السماء واستلمت إدارة القوات الجوية تقارير عن٨٥٠ مشاهدة لأجسام طائرة غريبة وذلك حتى ٤ ايوليو من نفس العام؛ وهذه التقارير أوردها شهود عيان منهم الطيارون العسكريون؛ وعُلماء الصواريخ؛ والمزارعون؛ وكانت فرضية الحياة خارج الأرض قد سيطرت على التفكير في الأطباق الطائرة.

وفي يوليو من عام١٩٥٢م ظهرت أجسام في واشنطن عاصمة أمريكا؛ وشوهدت عبر شاشات الرادار كصور تُشبه أضواء غريبة تتحرك بسرعة فائقة في أجواء العاصمة. فدفعت القوات الجوية بالطائرات لتعقب هذه الأجسام ولكن لم تستطع اللحاق بها وظلت هذه الحادثة بدون تفسير ؟!

وأول مشاهدة سجلها التاريخ كانت في عهد الفرعون تحتمس الثالث في حوالي ١٤٥٠ قبل الميلاد فقد عُثر على ورقة بردي مكتوب عليها ما يلي :

– شاهد الكتّاب دائرة من النار في السماء لم يكن لها رأس وكانت تنفث من

فمها رائحة كريهة. ثم خلال الأيام التالية القليلة ازداد عددها في السماء وكان هناك شهود عيان كثيرون منهم الملك وجنوده واعتقدوا أن إلههم غير راض عنهم.

أما في العصور الوسطي فتعد فترة زاخرة بالمعلومات ففي التاريخ الأنجلوساكسوني جاء ذكر ظهور نذر مشئومة في عام ٧٩٣م في نور ثمبريا في صورة تنانين تطير في الهواء.

وفي ٦ مارس عام١١٧٠م وصف رالف نايجر مُواجهة قريبة بقوله شوهد تنين كبير بشكل مُدهش اضطرم الهواء بالنار وتسبب ذلك في حرق أحد المنازل؛ وكتب المؤرخ ماثيوباريس عن أضواء غريبة في السماء وأنه في أول يوم من عام ١٢٥٤م ظهر في السماء نوع من السُفن كبيرة الحجم وأنيقة الشكل ومُجهزة تجهيز جيد ولونها رائع.

وجميع المُشاهدات في القرون الوسطي وصفت على أنها تنانين لتُطابق العقلية الموجودة في ذلك الزمن. وفي القرن الثامن عشر تطور الفكر فصاروا يسموه شهاب؛ وذكر رجل يسمى شيلفيد في عام ١٧٣١م أنه رأى شيئاً ما يصدر أشعة قوية من الضوء وصار الجو حاراً جداً في يوم شاتي وظل الحال كذلك حتى ظهر أول منطاد عام ١٧٨٣م.

وفي روزول بنيو مكسيكو وبالقرب من قاعدة أمريكية سقط في عام١٩٤٧م شيء ما؛ وخلال عِدة أيام تم جمع قطع مُختلفة من الحطام أعلن ناطق من القاعدة التابعة لسلاح الجو الأمريكي أنهم سعداء الحظ حيث عثروا على قرص طائر فتدخلت إدارة السلاح الجوي وسحبت الحطام ونُقل إلى مركز القيادة في تكساس؛ وأعلنت الإدارة أن الحطام عبارة عن منطاد جوي يُستخدم للرصد الجوي وضاعت القصة بين الأخبار التي ترد يومياً؛ ولكن في السبعينات بدأ بعض الأطراف في القضية بالحديث عن طبق طائر وجُثث لمخلوقات غريبة؛ ومُؤامرة لإخفائها؛ وصدر كتاب المواجهة عن قُرب من النوع الثالث لسبيلبيرج؛ فصارت القصة مقبولة بدون تحفظ؛ ولأن الموقع كان هو الوحيد الذي توجد به أسلحة نووية وتجارب للمناطيد التي تقطع المسافات

العالية والطويلة ولتضارب شهادات الشهود جعلت القضية غامضة؛ ولكن في عام ١٩٩٥م وإثر عرض فيلم عن الحادثة يحتوي على تشريح لجُثة مخلوق شبيه بالإنسان ظهرت القضية من جديد واعتبره الخُبراء مُجرد تزييف عادي؛ ولكن الله أعلم بما حدث في ذلك اليوم؛ وسنتحدث عن هذه القصة في جزء تالي من هذا الكتاب.

وفي٥ يناير من عام ١٩٧٩م أُعلن عن مخلوقات غريبة تظهر في جنوب أفريقيا؛ وجاء الخبر من "جوهانسبرج" يقول :

– وقع أمس في جنوب أفريقيا حادث خطير ويؤكد للمرة الأولي في تاريخ البشرية المدون صحة الأساطير الإنسانية؛ فنجد الأجسام الغريبة التي تظهر في سماء عدد من دول العالم واجهت امرأة في جنوب أفريقيا مجموعة من الكائنات الغريبة وجهاً لوجه أمس؛ ولقد أكدت السيدة "مياجان كوبرت" وهي مُمرضة سابقة أنها شاهدت حوالي ستة كائنات غريبة تقف أمام مركبة مُضيئة ذات ألوان زاهية في إحدى الطرق الفرعية؛وأوضحت السيدة "مياجان" التي كان معها ابنها "أندريه" البالغ من العمر١٢سنة أنها حاولت تبادل الحديث مع هؤلاء الأشخاص غير أنهم قفزوا إلي المركبة وطاروا بها بعيداً؛وأخذت تصرخ؛وقد وقع هذا الحادث في مدينة "ميندالور" علي بعد٤٠كيلومتراً شمال غرب "جوهانسبرج".

وفي الوقت ذاته أكد أحد سُكان بلدة "كرهبز سدورب" المُلاصقة "لميندالور" أنه شاهد جسماً لامعاً ذا أضواء كثيرة وبه أضواء من طراز الأضواء المُستخدمة في الملاحة الجوية؛ وأضافت السيدة "مياجان" أن ابنها اشتكي في المساء من أنه لا يستطيع النوم؛ وفي الوقت ذاته في حوالي الساعة الثانية عشرة مساءً بدأ كلبها ينبح وتبعه كلاب الحي كُله؛ وعندما قررت هي وابنها إحضار الكلب إلي داخل المنزل لتهدئته؛ فوجداه ترك الجراج وأخذ يعدو نحو الطريق؛ فاتجهت وراءه هي وابنها؛ وقالت السيدة أنها عندما خرجت إلي الشارع شاهدت ذلك الشيء الغامض في مُنتصف الطريق علي بُعد ٢٠ متراً من موقعها؛ وكان يقف أمامه مجموعة من الكائنات يبلغ عددهم خمسة أو ستة أشخاص؛ ووصف " ألفريد" ابن السيدة هذه الكائنات بقوله: إن أحدها كان مُلتحيا

ويبدو أنه قائد المجموعة؛ وحاولوا الحديث بلغة غير مفهومة؛ ثم قفزوا داخل المركبة التي طارت بهم؛ بينما وصفت السيدة هذه الكائنات بأنها ذات بشرة سمراء؛ وترتدي ملابس بيضاء؛ وأحذية موصولة بسراويلهم؛ وكان أحدها يرتدي خوذة مثل خوذات رجال الفضاء؛ وقال الولد؛ إن قائد المجموعة انحني لوالدته؛ وكان يُريد الحديث إليها فيما يبدو فما كان من والدته إلا أن قالت له :

– "هاللو"؛ ولكنه نطق بكلمات غير مفهومة وكان صوته خشناً.

وقالت السيدة أنها كانت قلقة؛ ولذلك أمرت ابنها بالذهاب إلي المنزل بسرعة واستدعاء والده؛ ولكن هذه المخلوقات قفزت في المركبة ودخلتها زحفاً.

وأضافت السيدة أن باب المركبة أُغلق من أعلي؛ ثم أخذت ترتفع إلي السماء مُحدثة صفيراً غريباً؛ وقالت السيدة وابنها في وصفهما للمركبة أنها كانت تُصدر أضواءً قرنفلية من جانبيها ولونها غريب.

وفي ٢ يناير من عام ١٩٧٩م نُشر من استراليا ومن "ملبورن" أن فريقاً استرالياً للتصوير التليفزيوني تمكن من التقاط فيلم لخمسة وعشرين طبقاً طائراً؛ وكانت تُتابع طائرتهم فوق جُزر " نيوزيلاند " حيث تكرر ظهور عدد من الأجسام الغريبة؛ ويُبين الفيلم الذي شاهدته استراليا الأجسام الطائرة ويصدر عنها أضواءً باهرة جداً ومُتحركة وبعضها يُشبه الجرس.

وقال طاقم الطائرة والمُحررون الذين أُرسلوا إلي منطقة مضيق "كوك" لإثبات ظاهرة الأطباق الطائرة أنهم تمكنوا من تمييز ٢٥ جسماً غامضاً خلال رحلتهم رغم أن التجربة كانت مُخيفة بالنسبة لهم؛ وكان عدد من الطيارين الذين حلَّقوا فوق المضيق الذي يفصل الجُزر الشمالية والجنوبية "لنيوزيلاندا" قد سجلوا مُؤخراً عدداً من المُشاهدات لهذه الأجسام الطائرة؛ وقال قائد الطائرة التي كانت تحمل فريق التصوير أن مجموعة الأطباق الطائرة ظلت قريبة من طائرته؛ وبدأت بعدها بالتحليق حولها وفوقها وأسفلها؛ وكان واضحاً تماماً أنها تتحرك بطريقة مُطابقة لطائرة المُصورين؛ وفي هذه المرة قام فريق من مصوري السينما المُحترفين يرأسهم مُقدم برنامج

تليفزيوني كانوا يطيرون علي طائرة نقل كبيرة تابعة لسلاح الجو النيوزيلندي للتحقيق في مسألة رؤية الكثيرين من الأطباق الطائرة في المنطقة خلال الأيام السابقة.

وكان فريق المُصورين أصلاً يُحقق في رؤية ذكرها الكابتن "بيل شارتاب" وقال أنه التقط علي شاشة الرادار في طائرته صورة لشيء غامض يطير أمامه؛ وبعد ثوان رآه بعينه فوق المضيف بسرعة تقترب من ألف ميل في الساعة علي خط أفقي ثم ارتفع رأسياً بسرعة قياسية؛ وفي ١٥ يناير من عام ١٩٧٩م ازدادت الأنباء الغريبة أكثر وأكثر؛ فقد أُعلن أن جُثثا خضراء لكائنات فضائية سقطت فوق أمريكا من أطباق طائرة؛ فنقلت الصحف من ولاية "أريزونا" ما يلي : دخل مُسلسل الأطباق الطائرة التي تظهر في أماكن كثيرة من العالم حلقة جديدة من الإثارة؛ بعد أن عثرت السلطات الأمريكية علي جُثتين لجسمين من خارج كوكب الأرض سقطا من السماء؛ والجُثتان لهما جلد أخضر؛ يبلغ طول كُلٍ منهما ١٢٠سنتيمتراً ويغطيهما رداءان معدنيان التصقا بالجثتين بتأثير الحرارة.

ولقد أقلعت الطائرة المُقاتلة النفاثة خلف طبق طائر تم رصده علي شاشة رادار إحدى القواعد الجوية الأمريكية؛ ولقد دارت الطائرة فوق حقل عريض بحثاً عن الطبق الطائر؛ وفجأة لمح قارئ شاشة الرادار الطبق الطائر متجها رأساً إلي الطائرة الأمريكية؛ وعلي الفور وَجَّه قارئ الشاشة قائد الطائرة وأبرق إليه أن يركب الطبق منقضاً عليه؛ لكن سرعة الطبق حسمت المعركة؛ إذ سرعان ما اشتبكا لثوان؛ ثُم ظهر الطبق وحده علي الشاشة؛ وحاول رجال الرادار الأمريكي الاتصال بالطبق الذي كان قد فَرَّ بأقصى سرعة دون أن يرد عليه أحد؛ ومع اختفاء الطبق اختفت الطائرة؛ وبدا كأنها دخلت فيه واحتواها؛ واجتمعت جهود الجيش والطيران الأمريكي للبحث عن جُزء ولو ضئيل من حطام الطائرة؛ لكن لا أثر لشيء علي الإطلاق؛ كأن الأمر كُله وهم أو سراب؛ وفي ٢٧ يونيو عام ١٩٤٧م أعلن أحد الطيارين أنه رأي تسعة أطباق طائرة تطير بسرعة خارقة في سماء أمريكا.

وفي سنة ١٩٥٢م بينما كان المُوسيقي "ويليام سكويرز" في طريقة مَرَّ بسيارته حوالي الساعة ٥,٤٠ فجراً بالقُرب من غابة "فرونيناك" في "كنساس" فجذب انتباهه فجأة

جسم غريب علي طرف الطريق؛ فتوقف لإلقاء نظرة عن قُرب؛ ووصف هذا الجسم بعد ذلك بأنه علي هيئة قوقعتين مُلتصقتين ببعضهما بطول ١٨متراً؛ وارتفاع٤,٥متراً؛ وكان الجسم يحوم علي ارتفاع ٣أمتار فوق سطح الأرض؛ وكانت هُناك صفوف من النوافذ المُشعة؛ ولقد شاهد الموسيقي خلالهما أشكالاً تتحرك داخل الجسم الطائر؛ وعند أحد نهايتي الجسم شاهد نافذة تبُين من خلالها رأس وكتفي أحد الكائنات؛ وفجأة أقلع الجسم إلي أعلي بسرعة كبيرة تاركاً وراءه آثاراً خفيفة في الحشائش تدل علي أنه كان موجوداً هناك.

وفي يوليو عام١٩٥٢م فوجئت وزارة الدفاع الأمريكية بأن هذه الأجسام الطائرة قد حلَّقت فوقها (فوق وزارة الدفاع الأمريكية) نفسها؛ وسجلت الأجهزة أن هذه الأطباق الطائرة ذات أشكال مُختلفة وسُرعات خيالية.

وفي نهاية عام ١٩٥٢م كان الرصد النهائي لعدد الأجسام الطائرة التي شوهدت في كُل العالم يُؤكد بأنها (١١٥٠١) جسماً طائراً؛ أما عدد الأشخاص الذين رأوها فقد تجاوز الربع مليون؛ومُعظم هذه الأجسام ظهر في سماء شمال أوروبا وفوق الأطلنطي.

وفي ٢٤من فبراير عام ١٩٥٩م كان الطيار "بيتر كيليان" يقود طائرته ذات الأربعة مُحركات " دوجلاس " ومعه رُكاب؛ وفجأة وجد إلي جوار الطائرة بالجو جسما مُحلقاً؛ وعندما اقترب منه هذا الجسم ارتبكت كل الأجهزة اللاسلكية في الطائرة.

وفي "آلفين" شمال شرق اسكتلندا وصفت فتاتان صحناً طائراً فضي اللون كان يحوم في السماء ويشع أضواءً حمراء ... وفي ١٦ مايو عام ١٩٦٣م التقطت المركبة الفضائية "ميرى كوري" وقائدها "كوبر مرت" فوق "هاواي" أصواتاً علي موجة خاصة لم يفهم منها أي لُغة؛ ثم التقت المركبة أثناء مرورها فوق مدينة "بيرت" في استراليا بطبق طائر من بعيد؛ ولقد شاهدته في الوقت نفسه محطة مُتابعة أرضي؛.

وفي ٣ يونيو من عام ١٩٦٤م كادت المركبة "جيمي" أن تصطدم فوق "هاواي" أيضاً بجسم اسطواني فضي اللون؛ وتمكنت من تصويره.

تُعتبر ظاهرة وجود أجسام غريبة تجوب الفضاء بسُرعة خيالية الظاهرة الفضائية الأكثر غموضاً ويعود تاريخها إلى مطلع الثلاثينيات؛ فالعُلماء مُنكبون حالياً

على إعطاء تفسيرات علمية مُقنعة لما يُسمى بالأطباق الطائرة خصوصاً بعد تكشف أسرار جديدة مُذهلة عن هذه المركبات الفضائية الآتية من كواكب أخرى؛ فالبرازيل؛ واليابان؛ وإنجلترا؛ وألمانيا؛ والولايات المُتحدة؛ وروسيا (الاتحاد السُوفيتي سابقاً)؛هذا بالإضافة إلى الكويت؛ شهدت هبوط أطباق طائرة وترجل منها أناس يختلفون عن سُكان الأرض.

والأسئلة المطروحة كثيرة ومنها هل هُناك حضارة أخرى أكثر عراقة من الحضارة الأرضية ؟ وهل يقومون بمُحاولات لغزو الأرض كما يقوم سُكان الأرض بغزو الفضاء ؟ ولماذا تظهر هذه الأطباق الفضائية ثُم تختفي فجأة ؟ ولماذا تظهر إبان المُناورات العسكرية أو إطلاق صواريخ ؟

بعدما اثبت العلم احتمال وجود الأطباق الفضائية الطائرة تعددت التأويلات والتفسيرات حول مصدر هذه المركبات المأهولة التي تزور الأرض في فترات مُتباعدة؛ وحيثما تمر تتوقف جميع وسائل الاتصالات الهاتفية واللاسلكية وحتى محطات الرادار المُتطورة؛ فلقد ظهر في مطلع الثلاثينيات أول صحن طائر في ألمانيا وقد أثار ذُعراً كبيراً بين السُكان وبالأخص عندما ترجل من المركبة الدائرية الشكل أربعة رواد يزيد طول الواحد منهم عن المترين؛ ويميل لون بشرتهم إلى الخُضرة.

كما شاهد تشارلز ادروم الطيار المُتميز بنفسه هذه الأطباق الطائرة؛ وقال إنها تُشبه مُستوعبات الزُجاج؛ وتشع وهجاً بعيد المدى وكثيراً ما كانت تُرافق الطائرات الحربية لمُراقبتها؛ ثُم تختفي فجأة بسُرعة خيالية؛ والمُثير للأبحاث العلمية أن هذه الأجسام تظهر بكثافة نسبية فوق القواعد العسكرية؛ وصوامع الصواريخ النووية البعيدة المدى؛ أو إلى جانب الطائرات الحربية المُتطورة؛ وهذا ما أثار الشكوك لدى العُلماء من احتمال وجود حضارة أخرى تفوق الحضارة الأرضية؛ كما ويُحاول سُكانها التعرف على آخر ما توصلت إليه التكنولوجيا الأرضية.

وعلى الرغم من أن هذه الظاهرة ما زالت مدار بحث ودرس على أعلى المستويات في الدول المُتطورة فإن وجودها أصبح حقيقة علمية ثابتة لا يُمكن إنكارها لأن عشرات الأشخاص شاهدوها تحط على الأرض؛ ثُم تطير بسُرعة لم يتوصل إليها

سُكان الأرض حتى الآن؛ حيث تصل سُرعتها إلى ٣٠ألف كيلومتر في الساعة؛ وهي سُرعة خيالية.

وفي السادس من أبريل من عام ١٩٤٨م شاهد عدد من الباحثين جسماً غريبا يحوم فوق قاعدة عسكرية أمريكية تضم أسلحة نووية مُتطورة؛ وفجأة توقفت كُل وسائل الاتصال في منطقة تتجاوز مساحتها ألف كيلومتر مُربع؛ وبعد قليل هبط الطبق الطائر على تلة وترجل منه ثلاثة أشخاص يحملون أجهزة غريبة تُشبه آلات تصوير الفيديو؛ ثُم لم يلبث الرواد الثلاثة أن صعدوا إلى مركبتهم وارتفعت عمودياً بسُرعة خمسة كيلومترات في الثانية؛ وهذا ما رواه شهود عيان؛ ومن بينهم داني كيلي العامل في الإذاعة المحلية هُناك؛ وقد توقفت إذاعته طيلة مُدة الهبوط؛ وفي الرابع والعشرين من يوليو من عام ١٩٥٠م شاهد أحد الطيارين المدنيين فوق فرانكفورت وهجاً أحمر يمر إلى جانب طائرته كاد أن يصطدم بها؛ ولكنه انحرف آخر لحظة بسُرعة جنونية واختفي عن الأنظار خلال ثواني؛ وأكد يومها الحادثة طياران آخران كانا في المجال الجوي ذاته وتطابق وصف الطيارين بأن الجسم الغريب يصل طوله إلى نحو ستة أمتار وفي مُقدمته ما يُشبه هوائي الرادار وله نوافذ على الجانبين تشع منها الأنوار؛ ولكن أطرف حادثة عن هذه الأجسام الغريبة حصلت عام ١٩٥٠ فوق قاعدة عسكرية نووية متطورة تقع في ولاية نيو مكسيكو جنوب الولايات المُتحدة؛ ويُؤكد عدد من المسئولين عن القاعدة أنهم شاهدوا فجأة جسماً غريباً دائري الشكل يرسو ببطء على بُعد ٢٥ متر من القاعدة العسكرية يصل ارتفاع هذا الطبق إلى ستة أمتار وقُطره ثمانية أمتار؛ كما وينبعث منه وهج بنفسجي اللون؛ وتوقفت فجأة كُل وسائل الاتصال في المنطقة؛ وسمع عدد من المُهندسين أصواتاً غريبة غير مألوفة كأنها نوع من اللُغة التعبيرية تنقل وصفاً عن القاعدة العسكرية. وبعد مرور بضعة دقائق من الذهول المُطبق ارتفع الجسم الغريب عمودياً؛ وبعد مُراقبته بتلسكوب مُتطور تبين أنه التحم بمركبة فضائية أخرى كانت في انتظاره.

إن كانت ظاهرة وجود أجسام غريبة من خارج الأرض تحاول التعرف عن كثب على مستوى الحضارة الأرضية أصبحت حقيقة لا تقبل الجدل العلمي فإن ما

يدعو إلى التساؤل هو مركز وجود هذه الحضارات التي تُتابع الإنجازات الأرضية المُتطورة؛ وخصوصاً في المجال العسكري والنووي بالدرجة الأولى لأن مُعظم هذه الأطباق الطائرة تحوم فوق صوامع الصواريخ؛ وأثناء التجارب النووية لجمع المعلومات الدقيقة.

وفي ٢٣ أكتوبر من عام ١٩٧٥م سجلت الرادارات اليابانية وجود عدد من الأجسام الغريبة؛ وظن الخُبراء في البداية أنها طائرات حربية تجري مُناورات؛ ولكن تبين فيما بعد بأن هذه الأجسام التي هي على شكل اسطوانات قُطر الواحدة نحو ستة أمتار؛هي من خارج الأرض؛ وتستطيع تغيير مسارها بسُرعة كبيرة جداً مما يدل على أن مُحركاتها مُختلفة عن المُحركات المعروفة؛ والمُستخدمة في المركبات الأرضية.

ويُؤكد في هذا المجال عدد كبير من العُلماء بالولايات المُتحدة واليابان وأوروبا؛ على إمكانية وجود حضارة مُتطورة خارج الكُرة الأرضية؛ وهي حضارة مُتفوقة عن الحضارة المعروفة على الأرض؛ وتُركز تلك الحضارة تكنولوجيتها لمُراقبة الأسلحة النووية إذ بدأت حركتها تنشط مع بداية التجارب النووية في الولايات المُتحدة وروسيا؛ وكأن المُنافسة باتت شديدة بين حضارة أصحاب هذه الأجسام الغريبة والحضارة الأرضية التي تُحاول بدورها غزو كواكب جديدة لاستعمارها واستغلال ثرواتها.

وهذه المعلومات المُذهلة عن الأطباق الطائرة ظلت مطموسة عن الرأي العام العالمي خوفاً من أن تُسبب قلقاً واضطراباً؛ ولكن بعد تكاثر هذه الظاهرة بشكل مُلفت في الآونة الأخيرة أصبح من الواجب كشف كُل مُلابساتها؛ كما يقول عُلماء الفضاء.

ومن جهة أخرى يربط العُلماء بين التفجيرات النووية وظهور هذه الأطباق الطائرة وكأن الحضارة المُكتشفة حديثاً تلتقط بواسطة أجهزة مُتطورة موجات عن حصول تفجيرات هائلة على سطح الكُرة الأرضية الذي أصبح هدفاً رئيسياً لهذه الأطباق الطائرة تماماً؛ كما كان القمر في مطلع الستينات؛ وكما هو حال الكواكب الأخرى اليوم.

والمُلفت للنظر في هذه الظاهرة الغريبة أن الأطباق الطائرة ظهرت بكثافة خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية كما تظهر اليوم بنسبة عالية فوق القواعد العسكرية

والمُنشآت الفضائية المُتطورة وكأن تلك الحضارة قلقة على مصيرها من الحضارة الأرضية التي بدأت تطمح لنقل حضارتها لكواكب جديدة.

البحث عن مخلوقات فضائية

عُين مُؤخراً جون درهر مسئولاً عن مرصد (البحث عن الحياة الذكية في الكون الخارجي) من قِبل حكومة الولايات المُتحدة الأمريكية؛ وقد خُصصت له غُرفة خاصة للتوجيه والسيطرة؛ ومُجهزة بمجموعة كاملة من أجهزة الكمبيوتر العملاقة؛ والتي بإمكانها الإصغاء إلى ما يوازي ٥٦ مليون محطة لاسلكية بالعالم؛ في وقت واحد.

ويُشير درهر قائلاً :

– إننا ننظر إلى أقرب ألف نجم من الأرض؛ مع تركيز خاص على النجوم والكواكب التي تبعد من ٢٠ إلى٣٠سنة ضوئية؛ فإذا وجدنا أي أثر للحياة الذكية هناك؛ أليس من الجميل أن نفتح حواراً معها ؟!

وتُعتبر هذه الأجهزة مرصداً حقيقياً؛ فهي مُجهزة بأحدث ما توصل إليه العقل البشري من تكنولوجيا؛ ويعمل في هذا المرصد ٤٠ عالماً من علماء الفلك والفيزيائيين ونوابغ الكمبيوتر؛ والذين كرسوا كُل حياتهم لعمليات (الإصغاء)؛ والذين يُؤكدون أن الأرض ليست وحدها في هذا الكون الفسيح المأهولة بالسكان.

إحصائيات

١- ٤٨% من الأمريكيين يُؤمنون بوجود الأطباق الطائرة؛ وذلك حسب استطلاع أجرته مجلة (نيوزويك) عام ٢٠٠٢م.

٢- ٢٩% منهم يعتقدون أن سُكان الأرض قد اتصلوا مع المخلوقات الغريبة عنها.

٣- حققت القوة الجوية الأمريكية في ١٢٦١٨حادثة عن مُشاهدة طبق طائر؛ في الفترة ما بين أعوام ١٩٤٧ و١٩٦٩م؛ ثم تخلت عن أي تحريات لاحقة؛ وذلك بسبب عدم وجود شهادات مُؤكدة لرؤية الكائنات الفضائية.

٤- يُشير العُلماء إلى وجود العديد من الظواهر الطبيعية التي قد تُؤدي إلى الخلط

بينها وبين مُشاهدة الأطباق الطائرة وهي: تحليق الأقمار الصناعية والطائرات أو المناطيد؛ والظواهر الطبيعية مثل حدوث البرق أو تشكيل الغيوم؛ ورؤية القمر أو كوكب الزُهرة أو المريخ أو الكواكب الأخرى؛ ومُشاهدة أسراب الطيور؛ وأخيراً وقوع النيازك.

وسنتحدث عن أحدث الكُتب الأجنبية التي تحدثت عن موضوع الأطباق الطائرة؛ ومن هذه الكُتب كتاب كتبه أنطوني دود؛ والذي كان شُرطياً سابقاً؛ ويعمل حالياً مُديراً للتحقيقات في(منظمة كويست العالمية)؛ وهو يُعتبر أحد الخُبراء المُهمين في مجال ظواهر الفضاء والأطباق الطائرة؛ وحول قضايا اختطاف البشر من قبل كائنات فضائية؛ ويتحدث دود قائلاً في بداية حديثة :

– تبدأ عادة قصص المخطوفين برؤيتهم أضواء في السماء؛ ثُم فقدانهم للذاكرة؛ تتكرر قصص كثيرة حول اختطاف بعض الناس في فترة طفولتهم؛وخاصة في الأعمار ما بين٤ إلى ٦سنوات؛ ويروي البعض أنه توضع في أجسامهم أجهزة ميكروسكوبية دقيقة جداً؛ والذي يعتقد أنه نوع من أجهزة المُتابعة الرادارية صممتها عقول غير عادية؛ ويُعتقد أيضاً أن أجسام المخطوفين تُصبح عائقاً أمام استخدام الآلات الكهربائية أو الالكترونية فهم يجعلون هذه الآلات تتوقف عن العمل؛ وكذلك تتطور عندهم قُدرات غير عادية.

ويُضيف دود أحياناً بعد جلساته مع المُختطفين؛ ألاحظ في قضاياهم تكرارات مُعينة بخصوص أشياء تتعلق بأحداث اختطافهم (وهذا يكون غالباً في جميع حالات المُختطفين) مما يجعلني اقترح عليهم عملية التنويم المغناطيسي الارتدادي وبعدها يبدأون في رؤية تفاصيل عمليات اختطافهم؛ حيث يروون (تحت تأثير التنويم المغناطيسي) فإنهم يُنقلون على متن طبق طائر؛ ثُم تُنزع ملابسهم ويُوضعون على ما يُشبه منضدة حُجرة العمليات.

ثُم يبدأون في وصف رؤية كائنات غريبة حولهم؛ يبغ طولها من٣ أو٤أقدام؛ ويصفون رؤوس هذه الكائنات بأنها كبيرة الحجم بالنسبة لأجسادها؛ وهي ذات عيون كبيرة جداً وسوداء اللون؛ ولا تُوجد لديها أنوف.

وأفواهها عبارة عن شق صغير؛ أما أطرافها فهي رقيقة ونحيفة؛ ويكون بين هذه الكائنات عادة مخلوق طوله ٦ أقدام؛ ويُوصف بأنه (القائد) ويُسمي (هيو مانويد) وهو شكله مثل شكل الإنسان العادي؛ وعيناه زرقاوان؛ وشعره طويل وأصفر ...

ويُضيف دود: في أحيان كثيرة يصفون تفاصيل إجراء عمليات طبية على أجسادهم؛ والتي يتكرر تطبيقها في كُل روايات المُختطفين الأخرى؛ أما الإناث من المُختطفين فيصفن هذه العملية كالتالي :

– تقوم هذه الكائنات الغريبة بفحص أفواههن؛ وتأخذ عينات من شعورهن؛ وأحياناً تأخذ عينات من أظافرهن؛ كما تأخذ هذه الكائنات عينات من اللحم من داخل الجسم؛ ويتفق المُختطفون عادة في وصف المكان الذي يتواجدون فيه وهو حُجرة دائرية بيضاء اللون؛ ومُضاءة بأضواء لا يستطيعون اكتشاف مصدرها؛ وكذلك يخرج المُختطفين بعد عمليات اختطافهم بعلامات فارقة على أجسادهم؛ وهي علامات مُشتركة في أغلب المُختطفون والتي تكون دلائل تُثبت أقولهم؛ ويتعرض الذكور المُختطفين إلى فحوصات طبية شبيه إلى حد ما بتلك التي تجري على النساء؛ وأثناء العمليات يشعرون أنهم غير مُقيدين؛ وغير قادرين على الحركة أو الهروب؛ ولكن باستطاعتهم مُلاحظة ومُتابعة ما يجري لهم؛ ومن حولهم؛ وتُؤخذ منهم عينات من السائل المنوي. وفي ختام حديثة يُشير الكاتب البريطاني دود أن هذه الكائنات ذات تركيب وراثي مُختلف عنا؛ وإنها تنظر إلينا بأننا أقل ذكاءً منها؛ وهي في أحاديثها مع المختطفين تُخبرهم بأنها تعتقد بوجود الله.

وفي كثير من الحالات تعرض هذه الكائنات للمُختطفين على شاشات تلفزيون كبيرة صور لتاريخ البشرية من الماضي البعيد مروراً بالحاضر؛ وصور أخرى من المُستقبل؛ وتتخلل هذه الصور لقطات من الحروب والدمار على أيدي سُكان الأرض.

ويؤكد دود أنه عندما نتعلم أن نعيش معاً في سلام فمن المُمكن أن تدعنا هذه الكائنات المجهولة أن نتفاعل ونتعامل معها؛ واعتقد أن وجود هذه الكائنات هو تذكير لنا بأنه تُوجد حياة أخرى وأجناس أخرى في الكون؛ وأن عُمر كوكبنا صغير جداً؛ كما أن قضية الزمن ليست بشيء بسيط؛ فهي عملية مُعقدة لا يتخيلها عقل الإنسان.

كائنات فضائية تختطف البشر وتُفرج عنهم

تقدم السيد جاري وود إلي الدكتور مالكوم روبنسن المُتخصص في علم الظواهر الغريبة؛ وشرح له كيف اختطفته الكائنات الفضائية؛ وكيف عاش هذه التجربة؛ وإليك مُلخص لهذه التجربة الرهيبة التي تعرض لها جاري وود.

في البداية سأله الدكتور مالكولم روبنسن : هل لك أن تُقدم نفسك؛ وأن تُحدثنا عن قصتك مع الأطباق الطائرة والكائنات الفضائية ؟

– اسمي جاري وود؛ عمري ٣٤ عاماً؛ أعمل في قطاع الإسعاف الاسكتلندي؛ أنا إنسان بسيط وعادي مثل أي إنسان؛ ولي عائلة وحياة مُتواضعة.

وكُل هذا تغير يوماً ما؛ عندما توقف جهاز الستلايت عن العمل؛ فأخذته للتصليح مع صديقي كولن رايت؛ وانطلقنا بالسيارة؛ وكانت سيارتي من نوع (استرا) وخلال رحلتنا ونحن نتجاذب الحديث؛ أشار كولن بيده إلى جسم على الطريق من خلال نافذة السيارة. لم يشبه شكل هذا الجسم أي شكل من أشكال الآلات المعروفة؛ مثل الطائرة أو المنطاد الجوي؛ فشعرت بالخوف والفزع؛ لأن هذا الجسم الغريب كان قريباً منا؛ وكان لونه أسود ويتكون من٣ أجزاء شكلها معدني مثل الطبق؛ وله قُبة أعلى الجسم لماعة؛ وكان عرض هذا الجسم يبلغ من ٣٥ إلى٤٠ قدماً؛ وكان يُحلق فوق الطريق من بعده ٢٠قدماً؛ وكُنت خائفاً أن أوقف السيارة لأن هذا الجسم الغريب كان شكله عدوانياً؛ ولم أرى مثيله من قبل؛ وشعرت أنها مسألة حياة أو موت فانطلقت بالسيارة بأقصى سُرعة؛ وحاولت أن أمرق من تحت هذه الجسم الغريب.

– ما هذا الكبوس ؟!

– لم تكن لدي أي اهتمامات من قبل بموضوع الأطباق الطائرة؛ بل كُنت مُهتماً باقتناء سيارة جيدة؛ وبيت جيد؛ وعائلة كبيرة؛ وعندما شاهدت هذا الجسم الغريب كنت في حالة هلع تام؛ وكنت أعتقد أيضاً أن موضوع الأطباق الطائرة موضوع خيالي لم أُعطه أي اهتمام؛ بل كُنت أعتقد أن وسائل الأعلام هي التي اخترعته.

كما قُلت اضطربت وفزعت؛ فزدت من سُرعة السيارة وكنت على وشك المرور من تحت هذا الجسم عندما خرج منه ضوء لماع أبيض مثل لون القُطن؛ أو

كشاشة التلفزيون عندما تكون مُشوشة؛ أو مثل شلال لماع؛ كما كان الضوء باهراً؛ وعرضه كعرض الطريق.

لهذا لم استطع تجنبه وفجأة اصطدمت بموجات الضوء ولم أجد نفسي داخل السيارة فالتفت حولي وبدأت أسأل نفسي أين كولن؟ أين سيارتي ؟

ثُم وجدت نفسي واقفاً؛ ومددت يدي أمامي فلم تصطدم بشيء لأنني ولو كنت بالسيارة لاصطدمت بالباب الجانبي؛ ولكن لاشيء؛ كنت أنظر حولي وسط الظلام الحالك لمُدة من ١٠ إلى ١٥ ثانية؛ وظللت اردد ماذا يحدث ؟

واعتقدت أنني مُت؛ وتساءلت ماذا الآن؟ وفجأة وفي غضون١٠ ثواني تقريباً وجدت نفسي داخل سيارتي التي كانت تتخبط على الطريق وكأنها وقعت من السماء؛ وكُنت أحاول السيطرة عليها؛ وكان صديقي كولن يصرخ في نفس الوقت.

وبعد سيطرتي على السيارة بدأت أقودها بسرعة جنونية؛ ولم أنظر إلى الخلف لأري ما حدث؛ لكنني كُنت مثل رجل مجنون؛ وبدأ كولن يصرخ أنت ستقتلنا أبطئ السرعة ... أبطئ السرعة ...

واتجهنا إلى بيت صديقنا (أيان) وزوجته (كاتريونا فيليبس)؛ وعندما وصلنا إلى خارج البيت فتحت نافذة السيارة ونظرت إلى الخلف لأتأكد من عدم ملاحقة هذا الجسم الغريب لنا؛ ثُم ركضت إلى باب البيت وأخذت أطرق عليه بقوة متواصلة؛ وفتحت لي كاتريونا الباب فدفعته ودلفت إلى الداخل بسرعة باحثاً عن الأمان ولأكون بجانب أناس حولي؛ وعندما أخبرتهم بما حدث أنفجر زوج كاتريونا ضاحكاً مُعتقداً أنني أمزح معهما؛ ولكن كاتريونا كانت جادة تماماً؛ فأحضرت لي بعض الأوراق وطلبت مني أن أرسم ما شاهدته أنا وكولن؛ ورسمنا ما شاهدناه في أوراق مُنفصلة؛ وكانت الرسوم مُتشابهة إلى حد كبير؛ وأرادت كاتريونا أن تطلب مساعدة الشرطة ولكنني شعرت بالحرج والخجل وشعرت أنه إذا أخبرت الشُرطة بما حدث فسوف نعود إلى مكان الحادث وليس هُناك أي شيء ملموس نُشاهده.

– لماذا شعرت بالحرج والخجل؟

- هذه الحادثة من نوع خاص؛ فعندما يسمع البعض يضحكون؛ أو يسخرون منها؛ وأنا شخصياً كُنت من ضمن من كان يسخر من هذه القصص عندما كُنت أقرأ عنها ولم أكن مُهتماً بهذه الحوادث أطلاقاً؛ ولم يكن لدي أي خلفية عنها أبداً؛ ولكن الآن أصبحت أهتم وأحقق فيها واستنتجت أن هُناك أمور كثيرة تحدث حولنا؛ وسألت نفسي مُستفسراً: لماذا يحدث هذا للناس؛ في نفس الوقت كُنت لا أريد شيئاً من هذا أن يحدث في حياتي.

اتصلت بعدها بالدكتور مالكولم روبنس مُدير جمعية التحقيق في الظواهر الغريبة لأنني أردت أن يُفسر لي ما حدث؛ فاتصل مالكولم بدوره بصديقي ايان وزوجته كاتريونا؛ وسألهما: جاري وكولن غادراً مدينة أدنبرا في تمام الساعة العاشرة بالليل؛ فمتى وصلا ؟

فأجابت كاتريونا : وصلا الساعة الواحدة إلا عشرة دقائق.

فرد مُتعجباً : هل أنتِ مُتأكدة ؟

فردت بالإيجاب؛ وأشارت إلي استغرابها.

وصلنا لبيتهما في تلك الساعة المُتأخرة؛ ثُم سألني الدكتور مالكولم :

- متى تركت بيتك ؟

فأجبته: إنني اتصلت بكاتريونا حوالي الساعة الثامنة؛ واستغرقت حوالي ساعتين في نزع جهاز الستالايت؛ ووضعته في السيارة.

فسألني: كم تبعد مدينة تاربك عن مدينة اندبرا ؟

فأجبت: حوالي نصف ساعة إلي ٤٥دقيقة؛ فرد: ولكنك وصلت إلى بيت كاتريونا عند الساعة الواحدة إلا عشر دقائق.

وهكذا توصلنا إلى أن هُناك زمناً ضائعاً في قصتنا تبلغ مُدته ساعة ونصف تقريباً؛ وكررنا البحث في القصة عِدة مرات؛ ثُم ذهبت إلى طبيبي الخاص بسب الأرق الذي بدأ ينتابني؛ وبدأت بالخروج من بيتي ليلاً وأنا أركض وأصرخ.

- هل بدأت تشاهد صوراً غريبة في أحلامك ؟

لا أدري؛ كُنت خائفاً أن أنام؛ أو حتى أن أقود سيارتي؛ ومرة اعتقدت أنني شاهدت شيئاً ما في غُرفتي فهربت من البيت صارخاً لأنني اعتقدت أن هذا الشيء كان يُريد القضاء عليَّ؛ وبسبب قلة النوم ذهبت إلى طبيب مُتخصص؛ وشرحت له ما حدث لي؛ ومع أقراص النوم التي رفضتها ظللت على حالتي المُضطربة؛ ثُم اتصلت بالدكتور مالكولم مرة أخرى فاقترح علي أن أجرب التنويم المغناطيسي؛ فاتصلت بالدكتور بيرم ميسرا؛ الذي له خبرة ٢٥عاماً في مجال التحليل النفسي؛ وهو من مدينة جلاسكو؛ ويُعتبر من أفضل المُتخصصين في مجاله؛ فاتصل بدوره بطبيبي الخاص أولاً؛ ثُم أجرى معي تحقيقاً مُكثفاً استغرق عدة ساعات؛ وبعدها نومني مغناطيسياً حوالي ٦ أو ٧ مرات؛ وكان الدكتور بيرم يساعدني على الارتخاء الكامل ومحاولة العودة بي إلى أوقات وتواريخ مضت فرجعت بمساعدته إلى التفاصيل يوم الحادثة.

وتحت تأثير التنويم المغناطيسي رأيت التالي :

كانت حالتي مُضطربة؛ ورأيت شيئاً ما يقترب مني؛ وصفته برجل صغير كان رأسه غريب الشكل؛ وطوله حوالي ٣أقدام؛ وكان لديه أطراف وعينان كبيرتان لكنه لم يكن بشراً؛ كان يقترب مني وفجأة وجدت نفسي في غُرفة ما مُستلقياً على شيء مُسطح ومُرتفع؛ وشاهدت كائنات أخرى يبلغ طولها من ٦ إلى٧أقدام لونها أبيض ورصاصي شفاف ذات أجسام هائلة يتميزون بجلد شفاف تستطيع أن ترى من خلاله الهيكل العظمي؛ أما أصابعهم فكانت نحيلة وطويلة وعددها أربع أصابع في اليد.

– هل لك أن تصف لنا المكان الذي كُنت مُتواجداً فيه؟

كُنت مُستلقياً ولم أستطع الحركة؛ وكُنت أشاهد أضواء وهاجة من بعيد؛ ورأيت حُفرة في الأرض بداخلها مادة لزجة مثل الصمغ؛ وشاهدت أيضاً عدداً من هذه الكائنات وهي مُنحنية على جسمي وتلمس قدماى ويداى؛ ولاحظت جسمين يبتعدان من على صدري؛ ورأيت كذلك قارورة وجسماً دائرياً رُفع من على صدري؛ وسمعت صوتاً مُستمراً في أذني يُشبه صوت الطنين المُزعج؛ وعلى يساري رأيت جسماً كبيراً أسود اللون؛ وكان ينبعث منه صوت مثل الصفير؛ ثُم شاهدت فتاة جالسة على الأرض بالقُرب مني.

- ما هي مُواصفات هذه الفتاة؟

عندما شادتها كانت جالسة ومُعطية ظهرها لي وكانت عارية وتضم ركبتها إلى صدرها بشدة في مُحاولة لتغطية جسمها العاري؛ وكانت عيناها حمراوين من شدة البكاء.

- هل كانت هذه الفتاة بشراً؟

نعم أعتقد أن عُمرها حوالي١٩أو ٢٠عاماً؛ وكان شعرها مُجعداً بُني اللون يتخلله لون أصفر؛ أما لون جسمها فيبدو أنه تعرض لأشعة الشمس ولم تكن على وجهها مساحيق تجميل؛ وشعرت بعجزي نتيجة عدم قُدرتي على الحركة ومد العون لها؛ وسيظل وجه هذه الفتاة مُترسباً ومحفوراً في ذاكرتي؛ وأعتقد أنني إذا رأيتها مُرة أخرى فسأعرفها؛ بعد هذا نُقلت إلى زاوية أخرى بالمكان بجانب حوض مُعبأ بمادة لزجة؛ وشعرت بشيء ما يتحرك بداخله؛ ثُم شاهدت كائناً يخرج منه؛ وكانت تُوجد على جسمه علامات ضرب؛ وشعرت أن وجوده بالحوض كان ضرورياً بسبب حالته تلك؛ وسمعت بجانبي جسماً تصدر منه أصوات كان هذا الجسم مثل القُبة في الشكل؛ وسمعت أيضاً صوتاً مثل صوت المُحرك كان يتحرك ويفعل شيء ما لا أدري ما هو بالضبط؛ وكُنت قد رسمت صورة له؛ وفجأة ظهرت على صدري يد كبيرة؛ وعندها صرخت مُنتفضاً؛ وخرجت من تأثير التنويم المغناطيسي؛ وتكررت عمليات التنويم عِدة مرات أخرى؛ وصديقي كولن كان يُنوم مغناطيسياً بمُساعدة المُنومة المغناطيسية هيلين والترز.

- هل شاهدت أحداثاً مُختلفة خلال عملية التنويم المغناطيسي؟

نعم؛ رأيت مثلاً كائناً يبلغ طوله حوالي ٤ أقدام ورأسه على شكل قلب؛ ولونه بُني؛ وكان جلده ذا طبقات مُجعدة؛ مثل جلد الفيل؛ وشعرت أنه كائن مُسن وأبدي؛ وكُل ما فعله هذا الكائن هو التحديق في؛ ثُم انصرف؛ ووصف كولن نفس الكائن تماماً رغم أنه أجرى عملية التنويم المغناطيسي في مكان آخر؛ وكانت رسومنا لهذه الكائنات مُتطابقة تماماً بنسبة٩٩%؛ وعادة بعد جلسات التنويم المغناطيسي يطلب مني أنا وكولن

أن نرسم الأحداث التي وصفناها.

- هل تعتقد أنك وصديقك كولن كنتما في نفس المكان؟

لم التق بكولن خلال فترة التنويم المغناطيسي أبداً؛ ولقد وصف كولن الكرسي الذي أجلسته عليه هذه الكائنات بأنه يُشبه كرسي طبيب الأسنان؛ وكان كولن عارياً تماماً؛ واكتشف الأطباء بعد مُعالجته جروحاً غريبة على جسمه؛ وبخاصة على عضوه التناسلي.

- أعيد نفس السؤال بشكل آخر؛ هل تعتقد أنكما أنت وصديقك كولن تحت تأثير التنويم المغناطيسي كُنتما في نفس المكان؛ ورأيتما نفس التفاصيل؟

بما يخص الكائنات نعم؛ ولكن المكان كان مُختلفاً؛ وكُنت أبكي كثيراً.

- هل كانت هذه الكائنات تعاملك بقسوة؛ أم كانت ترفق بك ؟ وما هي طريقة تعاملها معك ؟

صدق أو لا تصدق بدأت أسمع أصواتاً قالت لي أنا مثلك لي حياة ولكنها مُختلفة عن حياتك؛ أنا أعيش مثلك؛ وأنا أعتقد أن هذه الكائنات مخلوقات لها ثقافتها ومكانتها في الكون؛ وكُنت أبكي وأسألها : ماذا تريدون مني؛ أنا لا أستطيع مُساعدتكم؛ وحاولت أن أشرح لهم أنني مُجرد شخص بسيط وعادي؛ وكنت أبكي بحرقة؛ وكل الذي يهمني كان أن أهرب لأنني شعرت أن حياتي على وشك الانتهاء.

- ماذا كان جوابهم ؟

كانوا يرددون كلمة :(الملجأ ... الملجأ)؛ ويظهر أنه كان هذا جوابهم؛ وقد شاهد أحد هذه الكائنات مسار حياتي؛ وشاهدت أنا مسار حياته؛ وقد يكون وقع هذا الكلام غريباً على مسامع الناس؛ ولكنني شعرت أن حياته قريبة من شكل حياتنا؛ ولكن بثقافة مُختلفة؛وقد أخبرني هذا الكائن أنهم مُتقدمون علينا تقنياً؛ وأننا لا نعيش حياتنا(أي سُكان الأرض) بالطريقة التي يجب أن نعيشها.

- هل شرحوا لك لماذا اختطفوك؟

كانوا يُريدون أن يأخذوني مع صديقي كولن معهم؟

– كيف كانوا يتخاطبون معك؟

بطريقة التخاطر (Telepathy) وقد قالوا أنهم لا يستحملون الضغط على كوكب الأرض؛ وهم يقعون تكراراً.

– هل أشارت هذه الكائنات في حديثها إلى الحروب؟

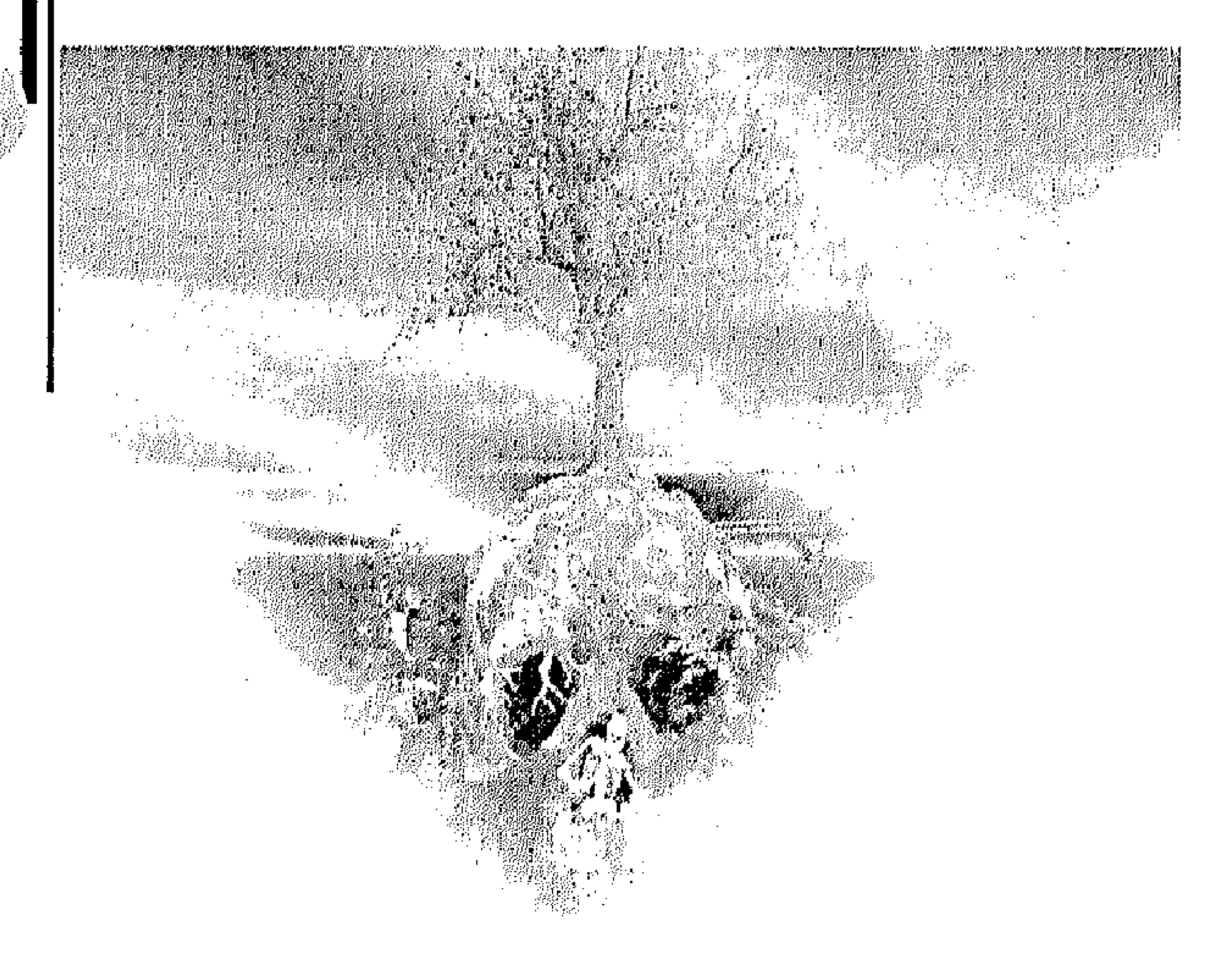
قالوا لي أنهم قد وصلوا؛ وأنهم مُستمرون في زيارة الأرض؛ وأعتقد أن المكان الذي كُنا به كان تحت الأرض؛ لأنني شاهدت كهفاً كبيراً وطبقاً طائراً يحط على الأرض؛ أنا أجد نفسي مُندهشاً ولا أستطيع أن أصدق ما حدث لي؛ لقد رأيت أشياء لم أشاهدها أبداً في حياتي من قبل.

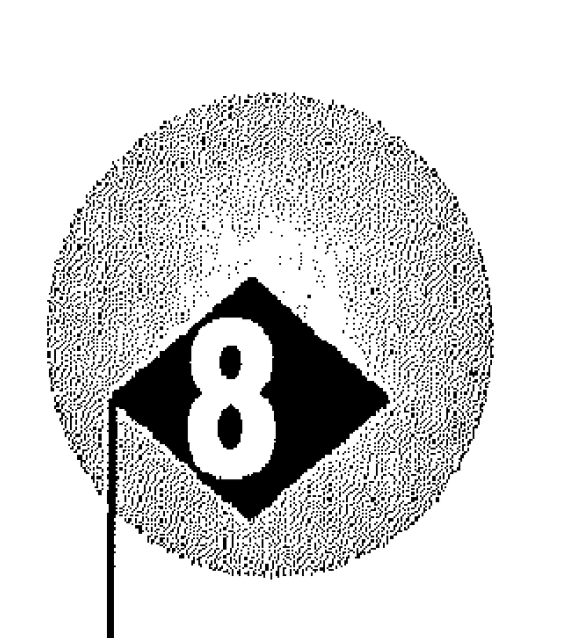
وهكذا مر جاري وود وصديقه كولين رايت تجربة مريرة عاشا فيها مرارة الإختطاف؛ والخوف والفزع تملك قلبيهما حينما شعرا بأنهما أوشكا علي الموت؛ وساعدهما الدكتور/مالكوم روبنسن؛ وصديقه الدكتور/ بيرم ميسرا المُنوم المغناطيسي الذي دخل خلال طبقات اللاوعي بين طبقات مخيهما لتخرج حقيقة اختطافهما واضحة للعيان؛ وكي نتأكد من أن هناك كائنات عاقلة غيرنا تعيش في الكون الضخم الذي نحن فيه.

❁❁❁❁

مثلث برمودا ومثلث التنين

جزءان متفجران من الأرض





والدليل القاطع علي اهتمام الشعب الأمريكي بموضوع الأطباق الطائرة؛ أن وكالة الفضاء الأمريكية قد نشرت العديد من المحطات التليسكوبية والرادارية لرصد أي إشارات من الخارج في أنحاء شتي من العالم؛ ومن أكبر هذه المحطات محطة "أريسيبو" في "بورتوريكو" بأمريكا الوسطي؛ وقد كان الاعتقاد بأنه بعد صعود الإنسان إلي القمر ورحلاته العديدة الاستكشافية في الفضاء الخارجي أن عهد مُشاهدة الأجسام الطائرة غير مُحددة الهوية أو ما يُعرف بـــUFO قد انتهي وقررت الولايات المُتحدة الأمريكية بعد أن تمت رحلة هبوط الإنسان علي القمر في ٢٠ يونيو عام١٩٦٩م وقف العمل بمشروع الكتاب الأزرق وهو عبارة عن إدارة تابعة للسلاح الجوي كانت تتلقى من المُواطنين تقارير عن رؤيتهم للأطباق الطائرة وتعمل علي تقييمها وإعطاء النتائج.

وهُناك العديد من الوقائع والحوادث التي تحفل بها السجلات ونتعرض لبعض منها كما يلي :

تُشير إحصائية لمعهد "جالوب" لاستطلاع الرأي أُجريت عام ١٩٧٨م إلي أن ٤٩%من الأمريكيين مُقتنعون بوجود المركبات الطائرة ويذكر٣٠% أنها مجرد خيالات؛ و٢١ % لم يبدوا رأياً في هذا الشأن؛ ويوضح استطلاع آخر سابق أن واحداً من بين كُل١١أمريكيا أي أكثر من١٣مليوناً قد شاهدوا بأنفسهم أجساماً غريبة؛ويصف مُعارضو هذا التوجه الذين لا يؤمنون به بأنهم أغبياء لا يندمجون مع الحضارة الحالية والمُجتمع المُعاصر.

والأبحاث التي أُجريت علي أشخاص من أنصار فكرة وجود تلك الأشياء الطائرة ليسوا ممن يؤمنون بكشف الغيب؛ أو هُم غير راضين عن حياتهم؛ ولكن يربط بينهم جميعاً شئ واحد وهو وجود حياة خارج الأرض.

يظن البعض أن تلك المُشاهدات قد تكون تأثراً ببعض ما نُشاهده من أفلام أو نسمعه من قصص الخيال العلمي ولكن القناعة بوجود حياة أخري في الكون ترجع إلي قِدم التاريخ؛ حيث كانت قديماً تظهر ظواهر فريدة يتم مُلاحظتها في السماء؛ وكانت تتسم هذه الظواهر في كُل عصر بوصف مُميز يكشف لنا عن العالم الذي كان يعيش

فيه هؤلاء الناس الذين يروون مُشاهداتهم بطرق مُختلفة؛ فمنهم من كان يكتب علي رق الغزال؛ و منهم من كان ينقش علي الحجر؛ وقد عرفت حضارة الصين القديمة قصة العربة الطائرة القادمة من بلاد بعيدة يقودها إنسان بذراع واحدة وله ثلاث عيون؛ وفي الحضارة الهندية "السنسكريتية" كان هناك وصف لمعارك جوية دارت بين كائنات تقود طائرات.

يقول "إريش فون دانيكن" والمُهتم بظاهرة الأطباق الطائرة أن كائنات غير بشرية قامت في قديم الزمان بزيارة للأرض وتزاوجوا فيها من أسلافنا وكانت هذه الذرية سلالة تتميز بمستوي عال من الذكاء؛ ويُشير "دانيكن" وآخرون إلي وجود التماثيل والآثار والأعمال الفنية للحضارة المُختلفة والتي تُشير إلي مراكب فضائية ورواد فضاء يبدو أنهم هبطوا إلي الأرض فيما قبل التاريخ؛ ويمضي هؤلاء الباحثون في مُحاولة كشف غموض وجود بعض التماثيل الحجرية العملاقة مثل تلك الموجودة بجزيرة "أوستر إيلاند" وغيرها؛ ويقولون :

– لا يُمكن أن تكون تلك الأعمال من صُنع البشر وحدهم بل لابد أنه كان هُناك دعم فني من جانب مخلوقات تتمتع بمستوي تقدم عال تعيش في الفضاء الخارجي؛ ولا تحظي هذه التفسيرات بتأييد من العُلماء وإن كانوا لا يستطيعون كشف سر تلك الأعمال الفنية؛ ويوضح "فون دانيكن" أن تلك الأشياء ليست فقط دليلاً علي نظريته إنما هي تُراث لدينا لأسلافنا غير الأرضيين.

أشهر الأطباق الطائرة

هي تلك التي رصدها الأمريكان في ١٩٥٢م تُحلق فوق البنتاجون؛ وهي ذات أشكال مُختلفة وسُرعات هائلة؛ وفي نهاية عام ١٩٥٢م أعلن بشكل رسمي أنه تم رصد ١١٥٠٠جسماً طائراً في العالم مُعظمها في شمال أوروبا وفوق الأطلنطي وتجاوز عدد من شاهدها رُبع مليون شخص.

وفي عام ١٩٥٥م اختفت سفينة ركاب ووجدت على مسافة كبيرة عن خط سيرها؛ ولم يُعثر علي أي فرد من رُكابها وطاقمها؛ وبعد عِدة سنوات وجدت على

شواطئ نيوزيلندا زُجاجة في داخلها ورقة مكتوب فيها: سنترك السفينة شيء معدني مستدير يشدنا بقوة رهيبة إلى داخله ... لست أدري ما هو؟ ... أنقذونا فربما يكون القُبطان قد كتبها على وجه السُرعة عندما قام الجسم الغريب باختطاف السفينة.

وفي عام١٩٥٩م رُكاب طائرة مدينه وطيارها اسمه بيتر كيليان يُشاهدون جسماً طائراً حول الطائرة؛وكان اقترابه يُؤدى إلى شبه تعطل في الأجهزة اللاسلكية والملاحية.

في عام ١٩٦٣م المركبة الفضائية ميركورى وقائدها كومبرت التقطت فوق هاواى أصواتاً غير مفهومة من أى لُغة؛ ومن ثم التقت أثناء مرورها فوق مدينة بيرث الاسترالية بطبق طائر؛ حيث رأته من بعيد؛ وفي الوقت نفسه محطة مُتابعة أرضية.

عام ١٩٦٤م كادت المركبة الفضائية جيمنى ٤تصطدم فوق هاواى بجسم اسطواني فضي وتمكنت من تصويره؛ وفي عام١٩٦٥م تمكنت المركبة جيمنى٧ من التقاط صور لطبق هائل يعمل بنظام الدفع النفاث يتعقبها.

عام ١٩٦٥م شاهد رائدي الفضاء جيس ماكديفيت وزميله ايداويت من على ارتفاع ١٦٠كم في الفضاء عن الأرض أجساماً دائرية ذات هوائيات؛ ولم يتمكنا من تصويرها لانشغالهما بمُحاولة تفادى الاصطدام بها لاقترابها منهم بسُرعة هائلة؛ إلا أنها اختفت فجأة.

عام ١٩٦٦م قائد المركبة جيمنى٩ لاحظ وجود أجسام ترصد الكبسولة؛ ورآها العاملون في الأرض؛ وكذلك مع المركبة جيمنى١٠ حيث طلب قائدها يونج الملاحظة الأرضية التي شاهدت شيء ضخم في السماء.

عام١٩٦٩م المركبة ابولو١٠ تُشاهد جسمين فضائيين يتبعانها عند دورانها حول القمر وبعد عودتها إلى الأرض؛ وكذلك مع المركبة أبولو١٢في نفس العام.... اشهرها عام ١٩٧٣م حاكم ولاية جورجيا؛ ومعه٢٠ من ضيوفه وهو جيمى كارتر الرئيس الأمريكي فيما بعد؛ ولقد رأوا وهم يتناولون الغداء جسماً كبيراً وهو يتحرك مُغيراً ألوانه؛ (وكان من أسس حملته الانتخابية هذا الأمر) وكذلك البطل العالمي محمد علي

كلاي صرح سنة ١٩٧٢م أنه رأى جسم طائر في نيويورك عند غروب الشمس... ومما يضع علامات استفهام كثيرة وجود سفن مُختفية بدون رُكابها؛ بل مما يُزيد الأمر غرابة رسائل وصلت من هذه السُفن أو الطائرات لا معنى لها؛ وبطريقة غريبة.

ويقول العسكري من شُرطة أشلاند هيربرت (تشير مرت) إنه اختطف ليلة ١٩٦٧/١٢/٣م؛ وإنه كان يتصل مع مُختطفيه بتوارد الأفكار في عقله؛ ولما سألهم عن موقعهم أجابوا بأنهم من إحدى المجرات الكونية القريبة؛ وأن لهم قواعد على كوكب الزُهرة؛ وبعض الكواكب الشمسية الأخرى؛ وأكدوا له بوجود قواعد لهم بالأرض؛ ولاحظ هيربرت إنهم يتنفسون كالبشر؛ وأخبروه أنهم يعيشون قريباً منا؛ وقواعدهم منها ما هو على أمريكا؛ ومنه ما هو في أعماق المُحيطات؛ وعند القُطبين.

وكذلك عائلة آفيس جون وايلين اللذين جرى اختطافهما مع أولادهم الثلاثة في عام ١٩٧٤م بالقُرب من لندن؛ ولما أُجري لهم تنويم مغناطيسي ذكروا أن المُختطفين موجودين بيننا؛ ويقول أريك نورمان في كتاب آلهة وشياطين وأجسام مجهولة؛ أن هذه الكائنات ذكرت بوجود قواعد لها في أمريكا؛ وانهما قاعدتان؛ وأنه يعرف مكانهما المُفترض؛ ولكنه لا يُريد تحديدهما حتى لا يتعرض المكانين لغزو وهجوم من قِبل الكائنات الغريبة؛ وهُم بكامل قواهم وأسلحتهم.

تعرضت طائرة تابعة للخطوط الجوية البرتغالية لحادثة غريبة؛ فلقد جاء على لسان الطيار الموجه لبُرج المُراقبة إنه تعرض للمُضايقة من قِبل أجسام مدورة لا تُشبه أي طائرة رآها من قبل.

في إحدى المُدن البُرتغالية أطلقت صفارات الإنذار عام ١٩٧٧م لرؤية مركبات غريبة في السماء؛ وقد لاحظ ذلك الصيادون وفرقة إطفاء؛ حيث شاهدوا جسم غريب مدور ومُضيء في السماء.

على الساحل الجنوبي لكوريا وفي عام ١٩٧٤م شاهد أفراد المدفعية جسماً غريباً دائري الشكل فأطلقوا عليه صاروخ هوك جو أرضي لكنه دُمر قبل وصوله إلى الجسم الغريب بواسطة إشعاع أبيض انطلق من ذلك الجسم؛ وليس ذلك فحسب بل انطلق

شُعاع مُماثل إلي المركبة التي تحمل صاروخين وحول المركبة والصاروخين إلى كُتلة حديد واحدة وأفراد المدفعية ينظرون...وقد حذر رئيس جمعية الأطباق الطائرة(كالمن) من إطلاق النار على الأطباق الطائرة لوجود خطر على سُكان الأرض بسبب عدم معرفتنا لنوعية وشكل السلاح الذي تحمله هذه الكائنات؛ ولا نعرف كذلك قصدهم من القدوم إلينا للحرب أم للسلم؛ وطالب كذلك بمد يد السلام للحضارات الوافدة علينا؛ وطالب أيضاً بحلول ناجحة لمُشكلة الغُزاة الجُدد؛ ويطلب التواصل معهم سلمياً وتكاتف جميع الدول في ذلك وتبادل المعلومات فيما بينها؛ وهذه رسالة من سفينة يابانية قبل اختفائها تقول : الرعب يُهددنا ... خطر ... خطر ... احضروا حالاً.

ورسالة من سفينة أخرى تقول : هلك القُبطان مع جميع الرُكاب؛ أنا الوحيد في السفينة؛ وانقطع الاتصال؛ ثُم عاد يقول أنقذوني؛ أنا وحدي؛ إني ... إني أموت؛ وبعد وصول فرق الإنقاذ وجدوا الجُثث على سطح السفينة؛ ولا يُوجد آثار معارك أو عُنف؛ ومما يُزيد الأمر غرابة هو ورود تقارير تُفيد وجود هالات ضوئية غريبة على شكل حلقات في منطقة المُحيط.

وفي قصة غريبة جداً نشرتها صحيفة يابانية تُسمى ماينيشي في العدد الصادر في اليوم الرابع من مارس لعام ١٩٦٤م إنه في أحد أيام عام ١٩٦٤م كان ثلاثة رجال من العاملين في بنك فوجي يستقلون سيارة ومُتجهين لعملهم؛ وعلى أحد الطُرق السريعة كانت أمامهم سيارة سوداء؛ وفي المقعد الخلفي رجل ممتلئ يقرأ صحيفة؛ وعندما أرادوا تجاوز السيارة تراجعوا فجأة وخففوا من سُرعتهم وذلك لما رأوا؛ فعلى حين غِرة نزلت من السماء سحابة صغيرة وغريبة الشكل إلى يمين السيارة السوداء؛ واقتربت منها شيئاً فشيئاً؛ وبنفس سُرعة السيارة؛ وبدت السحابة تُغطي السيارة السوداء حتى غطتها تماماً؛ ثُم انطلقت السحابة في الارتفاع وبُسرعة رهيبة ومعها السيارة السوداء ومن فيها مما آثار الدهشة على الرجال الذين شاهدوها وقد أعلن العُلماء والمُختصون بأن هذه السحابة عبارة عن تطور تكنولوجي لبعض المخلوقات الفضائية؛ وهُم بدورهم يُريدون أن يغزو كُرتنا الأرضية بكافة وسائلهم العلمية الحديثة وذكائهم

الخارق والمُخالف لكُل الأُسس العلمية والقوانين على الكرة الأرضية؛ ويبقى السؤال : هل الرجل المُمتلئ الذي كان بالسيارة السوداء من البشر فيكون مُختطف لا يعلم أحد عن مصيره؛ أم هو من المخلوقات الفضائية الموجودة على الأرض؛ كما تنص بعض النظريات على ذلك ؟

في عام١٩٧٦م حدث مُواجهة بين طبق طائر وطائرة روسية من طرازميج٢٣؛ وانتهت الحادثة بتدمير الطائرة من قبِل الجسم الفضائي الذي يُشبه القُرص وله قُمرة مُضيئة؛ وكذلك مقتل قائد الطائرة واختفاء الجسم المجهول... وحدثت كذلك حادثة مُواجهة بين طائرة روسية من طراز ميج٢٥ وبين طبق مجهول؛ وتمت مُطاردته من قبِل الطائرة مسافة أكثر من ١٢٠كيلومتر؛ وأفاد الطيار أن الطبق الطائر يُناور بزوايا صعبة لا يُمكن الإتيان بمثلها؛ وتمّ رصد الطبق عن طريق محطة التوجيه الأرضية؛ وبعد نصف ساعة أفاد الطيار بأن الطبق يُهاجم طائرته؛ فصدرت له الأوامر بإسقاط الطبق من بُعد لا يزيد عن ٥٠٠متر؛ غير أن الطبق انحرف بسُرعة واندفع بسُرعة قُدرت بستة أمثال سُرعة الصوت واختفى عن نظر الطيار؛ ولكن محطة المُراقبة رصدته وحذرت الطيار بأنه عائد باتجاه الطائرة؛ وكان آخر ما سُمع من الطيار قوله أنه لا يرى الجسم الطائر؛ وفجأة انفجرت الطائرة دون إطلاق صواريخ أو قذائف نحوها إلا أنه رصد طاقة صدرت من الجسم المجهول باتجاه الطائرة وانطلاق الجسم بسُرعة رهيبة نحو القُطب الشمالي.

أحدث المُشاهدات للأطباق الطائرة في تُركيا في يناير٢٠٠٣م

تقدمت المُخابرات المركزية الأمريكية بطلب رسمي إلى المُخابرات التُركية تستفسر فيه عن حقيقة موضوع ظهور الأطباق الطائرة في تُركيا بشكل ملحوظ؛ ووجهت المُخابرات التُركية بناءً على ذلك رسالة إلى مُؤسسة الطيران المدني التُركية للتحقيق في هذه الظاهرة والتعرف على حقيقتها وأبعادها؛ كما ناشدت قيادة القوات الجوية إجراء التحريات اللازمة في هذا الموضوع مع الاستعانة بشهادات المواطنين والطيارين الأتراك الذين سبق وشاهدوا أطباقاً طائرة.

وأكدت صحيفة وطن التُركية أن المُخابرات التُركية شرعت بالفعل مُنذ عام ٢٠٠١م في إجراء تحقيقات جدية في موضوع ظاهرة الأطباق الطائرة؛ وفتحت ملفاً بشأنها بعد أن تزايدت شهادات المُواطنين والطيارين الأتراك حول مُشاهدتهم لهذه الأطباق ... ويُذكر أنه مُنذ عام ١٩٩٩م تحديداً بدأت تتزايد المعلومات في تُركيا بخصوص مُشاهدة المُواطنين أطباقاً طائرة تمر في أجوائها أو تهبط في مناطق من أراضيها؛ وقد عزز من مُشاهدات المُواطنين الأتراك مُشاهدات طيارين بالخطوط الجوية التُركية يُؤكدون أنهم رأوا أجساماً تُشبه الأطباق الطائرة تمر من أمامهم أثناء رحلاتهم في الأجواء التُركية؛ وكان آخر هذه المُشاهدات للأطباق الطائرة في منطقة قيصرى بوسط جبال الأناضول.

وأشارت الصحيفة إلى أنه بعد انتهاء المُخابرات التُركية من تحقيقها سيتم إرسال نتائجه إلى المُخابرات الأمريكية لضمه إلى الملف المُوسع الذي تُعده في الوقت الراهن حول حقيقة ظاهرة الأطباق الطائرة في العالم.

مما سبق وجدنا العجيب والغريب من عالم الأطباق الطائرة التي أعتقد أن لها علاقة وطيدة مع مُلث برمودا؛ وأيضاً لا يختلف عنه مُثلث التنين؛ فهما خطران يُهددان حياة الملاين بل قُل المليارات من حياة البشر علي سطح الأرض ...

❁❁❁❁

المراجع

١- حقيقة مُثلث برمودا أوليفر لورانس .... رشاد برس.... بيروت.

٢- اقترب خروج المسيخ الدجال...هشام كمال عبد الحميد....البشير للنشر والتوزيع... القاهرة.

٣- مثلث برمودا وبحر الشيطان ... صبحي سليمان ... الدار الذهبية االقاهرة.

٤- عرش ابليس ومثلث برمودا ... منصور عبد الحكيم ... المكتبة التوفيقية.

٥- أخطر سنوات الأرض البطشة الكبرى ... أحمد أبو النور.

٦- أحجار على رقعة الشطرنج ... وليام جاي كار ... دار النفائس.

٧- كتاب الذين هبطوا من السماء؛ أنيس منصور.

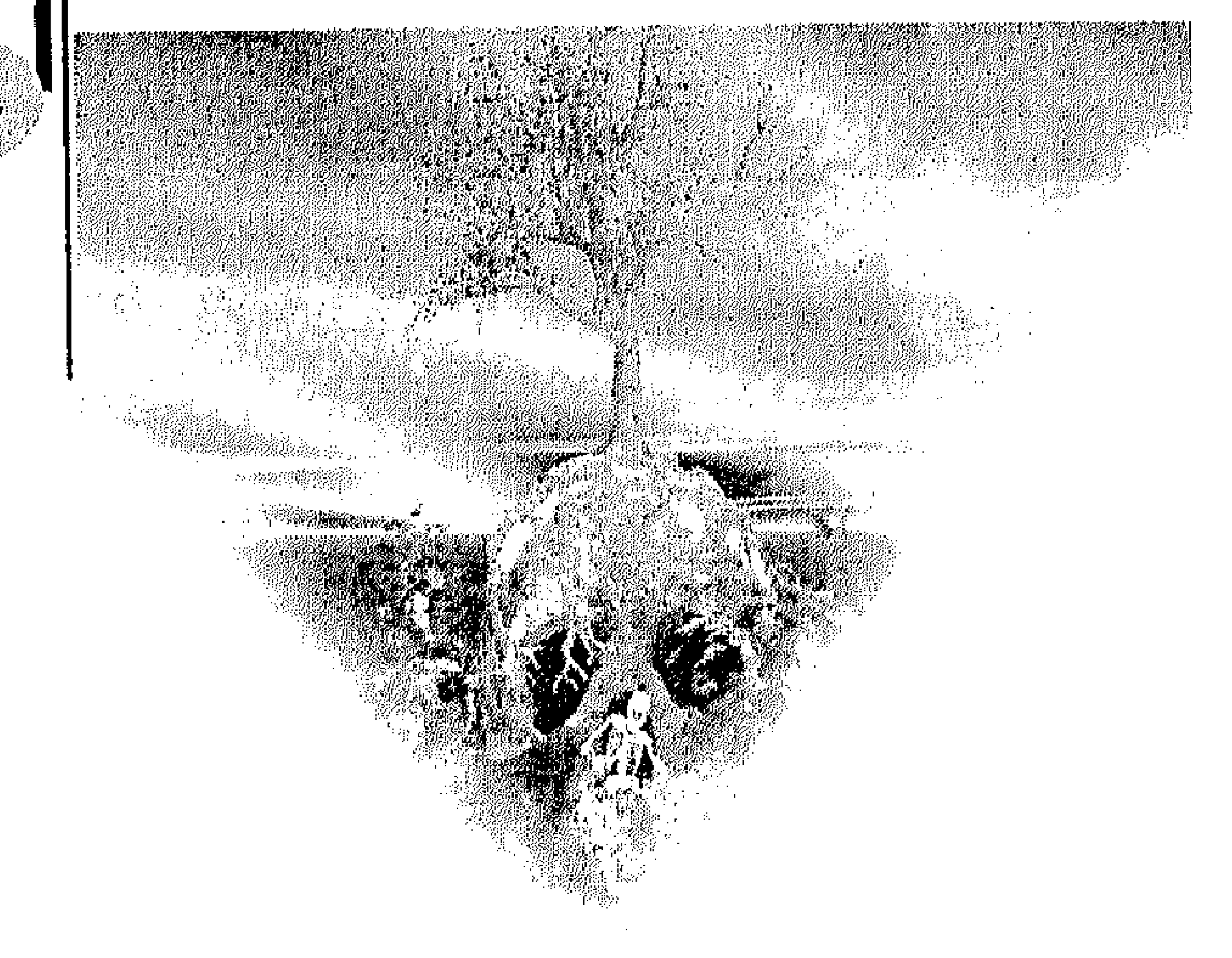
٨- لعنة الفراعنة؛ أنيس منصور.

٩- مواقع متعددة من الإنترنت؛ كموقع غريب؛ وموقع بوابة العرب؛ وموقع ترجم؛ وموقع كنانة.

http://ufo_videos.purgatory.com/videos/mexico2.mpg
http://ufo_videos.purgatory.com/videos/ufocrash.mpg
http://ufo_videos.purgatory.com/videos/ufo_belg.mpg
http://ufo_videos.purgatory.com/videos/bmvideo.mpg
http://ufo_videos.purgatory.com/videos/ufonewyork.mpg
www.cyber-north.com/ufo/summer0f47.html
www.unex-t.com/thetruth/rosewell.htm
www.grassyhill.com/Roswell/story.htm

مثلث برمودا
ومثلث التنين

جزءان متفجران من الأرض





الفهرس

الفهرس



ISBN 978-977-287-872-0
9 789772 878720

دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع
٥٠ شارع الشيخ ريحان - عابدين- القاهرة
☎ ٢٧٩٥٤٢٢٩
www.sbhegypt.org
e-mail:sbh@link.net